



«الضيف».. قراءة في دماغ الإرهابي المتأسلم



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/01/10

04 جمادى الأولى 1440

السنة 41 العدد 11224

Thursday 10/01/2019

41st Year, Issue 11224

غوتيريش يتغاضى عن تعطيل الحوثيين لاتفاق السويد

□ نيويورك - حرص الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على إظهار أن تنفيذ اتفاق السويد بحري بشكل جيد ودون عراقيل، ما يتنافى مع تقارير مختلفة تقر بتعمد المتمردين الحوثيين تعطيل الاتفاق والسعي للاتفاف عليه.

وشدد غوتيريش لدى عرضه، مساء الأربعاء، تقريره الأول الخاص بتنفيذ اتفاقات ستوكهولم، أمام مجلس الأمن، على أن "حرص الطرفين (الحوثيين والحكومة) على التقيد بالتزاماتهما والتعاون مع الأمم المتحدة يمثل أهمية بالغة لتنفيذ اتفاق ستوكهولم تنفيذًا تامًا".

وتابع "وحتى الآن، أبدى الطرفان تعاونهما عمومًا مع الأمم المتحدة، ويسرا إيفاد كبير المراقبين الدوليين الجنرال باتريك كاميرت، والفريق الطلائعي".

وساعد أسلوب الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث في التعامل مع تلك المتمردين، وتعطيلهم إعادة الانتشار، في عدم تحقيق أي تقدم بشأن تنفيذ مختلف الخطوات الخاصة باتفاق السويد، سواء ما تعلق بإطلاق الأسرى أو تسهيل دخول المساعدات الإنسانية.

ولم تحرز سلسلة من اللقاءات بين ممثلي الحكومة والمليشيات الحوثية في لجنة إعادة الانتشار أي تقدم يذكر، مع تشبث الحوثيين بالمضي قدما في خطواتهم الأحادية وعدم الالتزام بالبرنامج الزمني الذي تقدم به كاميرت والذي يتضمن خطة شاملة لإعادة انتشار وفتح ممرات إنسانية بين صنعاء والحديدة.

وطالب غريفيث، في كلمة أمام مجلس الأمن عبر الدائرة المغلقة، طرفي النزاع بالدفع لتحقيق "تقدم كبير" في تنفيذ اتفاق السويد.

وقال إنه لا بد من إحراز "تقدم كبير" قبل جولة مفاوضات جديدة، فيما ذكر مساعد الأمين العام للمساعدة الإنسانية البريطاني مارك لوكوك أن "أكثر من 24 مليون شخص لا يزالون يحتاجون إلى مساعدة إنسانية، أي أكثر من ثمانين في المئة من السكان، بينهم عشرة ملايين على حافة المجاعة".

ويثير التغاضي الصادر عن ممثلي الأمم المتحدة لتجاوزات الحوثيين مخاوف جهات يمنية مختلفة من أن يتم إجهاض اتفاق السويد الذي مثل بارقة أمل في وضع الأزمة اليمنية على سكة الحل، وأنه سيصير من الصعب إقناع ممثلي الحكومة والأحزاب ومختلف مكونات المشهد السياسي والعسكري بأنه يمكن ترقب حل سياسي من بوابة التفاوض مع المتمردين.

بومبيو يرقع في العراق استراتيجية الانسحاب من سوريا

● الحكومة العراقية تتعرض لضغوط إيرانية لمعارضة خطط انتشار القوات الأميركية



بومبيو يحثا للضجيج العراقي

وأكد جاويش أوغلو أن هناك مساعي من قبل بعض الدول لدفع الولايات المتحدة إلى التراجع عن قرار الانسحاب.

وتؤكد المصادر العراقية أن "الولايات المتحدة ماضية في خططها بتوسيع انتشارها العسكري في العراق"، بالرغم من بعض الاعتراضات العراقية والضغوط الإيرانية.

ووفقا لمصادر سياسية تحدثت مع "العرب" في بغداد، فإن "مناقشات فالح الفياض، المبعوث الخاص لرئيس الوزراء العراقي إلى الرئيس السوري بشار الأسد، تضمنت مناقشة خيار إشراك ميليشيا الحشد الشعبي في عملية تأمين الحدود العراقية السورية.

وتؤكد المصادر أن الولايات المتحدة تعزز مساحة تأثيرها العسكري في العراق لتشمل مراقبة عمليات الربط التي تجريها أطراف في الحشد الشعبي بين إيران والأراضي السورية، مرورًا بمناطق غرب العراق.

قادمين من سوريا استقروا في قواعد عسكرية داخل الأراضي العراقية، ولا سيما في الأنبار وصلاح الدين وأربيل، فيما توجه آخرون نحو الكويت.

ورصدت كاميرات صحافيين معدات عسكرية ثقيلة نقلها الأميركيون من شرق سوريا إلى غرب العراق.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن الولايات المتحدة تواجه صعوبات في الانسحاب من سوريا، موضحا أن بلاده تبحث في الوقت الراهن كيفية تنسيق عملية انسحاب الولايات المتحدة من سوريا.

وبين أن التنسيق بشأن انسحاب القوات الأميركية من سوريا جرى تناوله خلال زيارة مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي جون بولتون، ورئيس الأركان الأميركي جوزيف دانفور، والمبعوث الأميركي الخاص إلى التحالف الدولي لمكافحة تنظيم "داعش" جيمس جيفري، إلى أنقرة.

ورد الرئيس العراقي برهم صالح على سؤال من أحد الصحافيين عما إذا كان يريد إبقاء قوات أميركية في البلاد قائلا "إن العراق سيحتاج للدعم الأميركي"، وعبر عن امتنانه لواشنطن على دعمها على مر السنين. وتحت ضغوط إيران وحلفائها، اضطر رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، الثلاثاء، إلى تكذيب معلومات تشير إلى أن الولايات المتحدة "ستؤسس قواعد جديدة في العراق من أجل جنودها المنسحبين من سوريا".

وقال عبدالمهدي "ليست هناك أي معلومات وصلتني حول رغبة الولايات المتحدة الأميركية بتأسيس قواعد جديدة في العراق". وزاد أن "الأمر على العكس تماما.. عدد الجنود الأجانب بمن فيهم الأميركيون ينخفض يوما بعد يوم".

لكن وقائع على الأرض تناقض ما ذهب إليه رئيس الوزراء العراقي، إذ يؤكد جنرالات في الجيش العراقي أن جنودا أميركيين

□ بغداد - تصدر ملف الانسحاب العسكري الأميركي من الشرق السوري وإعادة الانتشار في العراق، المباحثات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي قام، الأربعاء، بزيارة مفاجئة إلى بغداد التقى خلالها برئيس الوزراء عادل عبدالمهدي ووزير الخارجية محمد الحكيم ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي والرئيس برهم صالح.

وقالت مصادر سياسية في بغداد إن "الخارجية الأميركية تحاول أن تكون قريبة من أجواء النقاشات المستمرة بين بغداد ودمشق، بشأن الانسحاب الأميركي من الشرق السوري"، وأن بومبيو عمل على طمأنة المسؤولين العراقيين بشأن حجم الوجود الأميركي.

وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن "بومبيو حضر إلى بغداد لشرح المقاربة الأميركية العسكرية الجديدة، التي تقوم على واقع أن أي انسحاب أميركي من سوريا، يتطلب توسيع الانتشار العسكري الأميركي في العراق".

وينقسم مسؤولو البيت الأبيض بشأن صواب قرار الانسحاب من سوريا، فيما يواصل العسكريون والدبلوماسيون "سياسة الترقيع" في المنطقة لإيجاد مخرج. وتضيف المصادر أن "الحكومة العراقية تتعرض لضغط إيراني هائل، يستهدف دفعها إلى رفض خطط الانتشار الطارئة التي تطبقها الولايات المتحدة في العراق، المرتبطة أساسا بقرار الانسحاب الأميركي من سوريا".

وتأتي هذه الزيارة بعد حوالي أسبوعين على زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى العراق لتفقد قوات بلاده من غير أن يلتقي أي مسؤولين عراقيين ما أثار انتقادات واسعة خاصة من حلفاء إيران الذين قالوا إنها تنتهك سيادة العراق، وطالبوا بأن تغادر القوات الأميركية البلاد.

وذكر بيان لوزارة الخارجية الأميركية أن بومبيو أكد في لقائه مع عبدالمهدي "على التزام الولايات المتحدة بدعم سيادة العراق"، وكذلك دعمها "استقلال العراق في مجال الطاقة" في إشارة إلى اعتماد بغداد على الغاز الإيراني في توليد الكهرباء بشكل كبير.



عادل عبدالمهدي
الولايات المتحدة لا
تؤسس لقواعد عسكرية
جديدة في العراق

جنرالات غاضبون يلتحقون بصفوف المعارضة في الجزائر

● الجنرال غديري يلوح بمنافسة بوتفليقة في انتخابات أبريل ● رئيس أركان الجيش يجدد خطاب التهديد ضد المفردين خارج السرب

بدوائر مغرضة واشتغالهم لصالح جهات تسعى إلى توريث الجيش في التجاذبات السياسية.

واعتبرت الأمانة العامة لحزب العمال اليساري المعارض لوزيرة حنون أن رسائل المؤسسة العسكرية لضباطها السابقين لا تحقق مبدأ الحياد، بقدر ما تورط الجيش أكثر في التجاذبات السياسية.

ونهب رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، إلى أن خطاب المؤسسة العسكرية يفضي لإرساء الكيل بمكيالين في ما يتعلق بالحياد في الشأن السياسي، فهو يتغاضى عن أطراف معينة، في حين يتشدد مع الأصوات التي تزج بالسلطة، ما يفقد المؤسسة المصداقية ويورطها في التجاذبات السياسية.

للانتخابات الرئاسية القادمة، وهي النية التي باتت تزج دوائر السلطة، بالنظر إلى ما يمثلته الرجل من ثقل داخل المؤسسة العسكرية، ومن طموحات الجيل الجديد المنضوي تحت لواء المؤسسات الرسمية. والمحنت خطوة الجنرال المتقاعد إلى أن الرجل يكون قد فهم رسائل التهديد التي تستهدفه، بدعوى خرق تشريع واجب التحفظ العسكري والعمل لصالح جهات غامضة، وهو بصدد الكشف التدريجي عن نواياه في خوض غمار الاستحقاق الرئاسي، وقد يكون مرشحا للمعارضة السياسية بمواجهة مرشح السلطة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وكان قايد صالح قد هاجم ضباطا سابقين، دون أن يسمي أحدا، وقال إنهم يعيشون في الأرض فسادا ولا يصلحون، قياسا بارتباطهم

صحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية، حيث دعا إلى تنظيم انتخابات رئاسية مفتوحة، وحث قادة الجيش على المساهمة في حماية الدستور من الاختراق المتهور، والمساهمة في تحقيق انتقال ديمقراطي في البلاد. وذكر المصدر أن الجنرال غديري، الذي التقى قادة حركة مواطنة المعارضة، في مقر حزب الاتحاد من أجل العدالة والرفق الذي تقوده زبيدة عسول، جدد تلميحه للترشح



لوزيزة حنون
خطاب قيادة الجيش يورط
المؤسسة العسكرية
في التجاذبات السياسية

خيارات السلطة. كما أنها تعارض إعادة ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة، وهو ما دفع السلطات إلى تعطيل أنشطتها.

وجاءت هذه الخطوة لتؤشر على تصعيد غيرعلن بين ضباط سابقين، وبين قادة الجيش ومسؤولي وزارة الدفاع، بعد سلسلة من الانتقادات التي طالت هؤلاء، كانت آخرها الاتهامات التي وجهها الجنرال قايد صالح، لمن وصفهم بـ "الرهط"، الذين يتصيدون فرص الاستحقاقات المهمة للمغامرة باستقرار البلاد وتوريث المؤسسة العسكرية. وبات الجنرال علي غديري، الذي شغل منصب مدير دائرة الموظفين في وزارة الدفاع، إلى غاية إحالته على التقاعد العام 2015، على رأس المستهدفين بالانتقادات المتواصلة، بعد المقالات التي نشرها في

صابر بليدي □ الجزائر - التحق ضباطجزائريون غاضبون بصفوف حركة مواطنة المعارضة، وذلك كرد مباشر على مسلسل الانتقادات الشديدة التي صدرت من قيادة المؤسسة العسكرية ضدهم على خلفية الإدلاء بتصريحات بشأن تطورات الوضع السياسي الداخلي.

وكشف مصدر من حركة مواطنة لـ "العرب" أن ضابطين متقاعدين أجريا اتصالات أولية مع قادة الحركة، من أجل ترتيب إعلان التحاقهما بصفوف التنظيم الاحتجاجي الذي تأسس العام الماضي، من قادة أحزاب وشخصيات مستقلة ونخب مختلفة. وسعت حركة مواطنة خلال الأشهر الأخيرة إلى تنفيذ وقات احتجاجية ضد



«السلام لا يقوم بضرب الحقوق المشروعة للشعوب، ولا يقوم بالتلاعب بالديموغرافيا وتغيير معالم الدول جغرافيا واجتماعيا، ولا يقوم بالإمعان في العنصرية ورفض الآخر».

ميشال عون
الرئيس اللبناني



«نرى أن الولايات المتحدة تواجه صعوبات في الانسحاب من سوريا.. الخروج يكون صعبا بعد كل هذا التقارب مع منظمة إرهابية (وحدات حماية الشعب الكردي)».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

موالون للأسد في لبنان: لا قمة عربية في بيروت دون دمشق

ويرى كثيرون أن حزب الله يتنذر بعقدة تمثيل النواب المواليين له لعرقلة تأليف الحكومة لغايات إقليمية، جزء منها مرتبط بمقايضة القوى السياسية بملف عودة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق. وأكد النائب عن القوات اللبنانية وهبة قاطيشا الأربعاء "حزب الله هو من يعرقل تشكيل الحكومة ويستحدث العُقد. ومن المعروف أن هذا الحزب مرتبط بمشاريع إقليمية ترفض الإفراج عن تشكيل الحكومة وتكلف حزب الله بتعطيل تشكيلها، ليكن الله يعون الرئيس المكلف سعد الحريري وهو يتبع الصمت وهذا أمضى سلاح لأن السبب معروف".

وتحاول رئاسة الجمهورية مقارنة ملف القمة بروية لإنجاحها، وقد كلفت وزير الخارجية جبران باسيل بمحاولة جس نبض الدول العربية بخصوص دعوة سوريا بصفة مراقب، وفي الآن ذاته ترى بضرورة انعقادها في موعدها لأن الأهم إعلاء مصلحة لبنان.

وقال النائب السني الموالي لدمشق عبدالحليم مراد الأربعاء "سواء نجحت مبادرة باسيل أم لا بطلب وقف تجميد عضوية سوريا يجب ألا يعقد لبنان قمة في غياب سوريا وإن فعل فهي خطيئة كبيرة".

وكان الرئيس اللبناني أكد، الاثنين الماضي، أن القمة العربية الاقتصادية التي ستستضيفها بيروت ستعقد في موعدها، بصرف النظر عن مسألة تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان.

وقال عون، خلال استقباله وفد رئاسي تونسي سلمه دعوة إلى حضور القمة العربية العادية التي ستعقد في تونس في مارس المقبل، إن "القمة العربية الاقتصادية ستعقد في موعدها"، مشيراً إلى أن "كون الحكومة في مرحلة تصريف الأعمال ليس سبباً لتأجيلها، فالحكم استمرارية والحكومة الحالية تمارس صلاحياتها وفقاً للدستور".

وعلى الجامعة العربية عضوية سوريا منذ سبع سنوات بعد الحملة التي شنتها الحكومة على الاحتجاجات ضد حكم الرئيس بشار الأسد.

ورغم تسجيل خطوات عربية نحو إعادة التواصل مع دمشق، في الأشهر الأخيرة ترجمت في فتح الإمارات العربية المتحدة لسفارتها في العاصمة السورية، وقبلها زيارة الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى سوريا ولقائه بالأسد، بيد أن هذا الانفتاح يبقى خجولاً وهناك فناعة بأنه ما يزال مبكراً إعادة سوريا إلى مؤسسات الجامعة العربية.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري الثلاثاء إن دمشق يجب أن تتخذ عدة خطوات قبل أن تتمكن من العودة إلى الجامعة بما في ذلك إحراز تقدم سياسي في محادثات السلام حول سوريا برعاية الأمم المتحدة. وأضاف "عندما يتم ذلك نستطيع الحديث عن هذا الأمر، ولكن في هذه الأثناء ليس هناك جديد يؤهل".

لـ بيروت - ظهرت في الأيام الأخيرة ملامح أزمة جديدة تطل برأسها في لبنان، بسبب انقسام داخلي بشأن دعوة النظام السوري إلى حضور القمة الاقتصادية العربية المقررة في وقت لاحق هذا الشهر في العاصمة بيروت. وتصر القوى الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد وفي مقدمتها حزب الله على ضرورة مشاركة دمشق في هذه القمة، فيما ترى قوى معارضة له، بأن لبنان لا يملك زمام المبادرة في هذه المسألة حيث أن القرار لا بد أن يصدر عن مجلس الجامعة العربية، باعتباره المخوّل الوحيد للنظر في مسألة الدعوات. ويراهن لبنان على القمة المقرر إجراؤها في 20 يناير الجاري لاستعادة زخم علاقته مع محيطه العربي التي تضررت كثيراً في السنوات الأخيرة بفعل السياسات الخارجية اللبنانية التي يقودها الوزير جبران باسيل فضلاً عن تورط حزب الله في أجندة إيرانية معادية للدول العربية.

ويأمل لبنان الذي يعاني أزمة اقتصادية في ظل شلل حكومي جاوز شهره السابع في إبرام اتفاقيات مع دول عربية في القمة، بيد أن الانقسام حول مشاركة سوريا قد يهدد بنسفها.

ويذهب موالو دمشق من القوى اللبنانية حدّ تشكيل لوبي ضغط لتأجيل القمة، وفسح المجال أمام إمكانية التوصل إلى توافق عربي بخصوص مشاركة الحكومة السورية في القمة.

ودعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الأربعاء إلى تأجيل القمة الاقتصادية، مرجعاً ذلك إلى فشل البلاد في الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة.

نبيه بري:

في غياب حكومة ولأن لبنان علامة جمع، نرى وجوب تأجيل القمة



ونقل نواب من كتلة بري النيابية عنه بعد اجتماع "في غياب وجود حكومة، ولأن لبنان يجب أن يكون علامة جمع وليس علامة طرح، ولكي لا تكون هذه القمة هزيلة، نرى وجوب تأجيلها".

ويواجه لبنان منذ مايو الماضي عجزاً في التوصل إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، حيث أنه ما إن يتم حل عقدة حتى تطرأ عقدة جديدة آخرها إصرار حزب الله على تمثيل النواب السنة المواليين له في الحكومة العتيدة. وقد ظهرت قبيل أعياد الميلاد بوادر انفراجة حينما تقدّم رئيس الجمهورية ميشال عون بمبادرة سوق لها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم تقوم على إعطاء ممثل عن النواب السنة السنة حقبة من حصته، بيد أنه سرعان ما انتكست جهود اللواء على وقع خلاف بين التيار الوطني الحر وحزب الله على تموضع الوزير الموعود.



التنازل من أجل الاستثمارية

اتفاق مرتقب بين دمشق والأكراد يهدد طموحات تركيا في سوريا

● نائب وزير الخارجية السوري: المحادثات مع الأكراد في خواتيمها

دمشق تبدي تفاؤلاً على غير العادة بالمفاوضات الجارية بينها والجماعات الكردية، وترى أنه لا بديل عن الحوار، الأمر الذي يشي بقرب التوصل إلى اتفاق بين الطرفين برعاية روسية وبموافقة ضمنية أميركية، وربما هذا هو سبب الهستيريا التركية.

لـ دمشق - أعرب نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الأربعاء عن تفاؤله حيال الحوار مع القوات الكردية التي تريد إبرام اتفاق مع دمشق، مشيراً إلى حدوث تقدم في المحادثات التي توسّطت فيها روسيا. وسعت قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي وتسيطر على مناطق واسعة في شمال سوريا إلى إحياء المحادثات مع دمشق بعدما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره بسحب قوات بلاده من مناطقها.

وتخشى قوات سوريا الديمقراطية من أن يغري الفراغ الأمريكي تركيا للقيام بعملية عسكرية تستهدفها شرق الفرات، الأمر الذي عجل في فتحها قنوات تواصل مع دمشق. والتصريحات التي أدلى بها المقداد للصحافيين هي الأولى بشأن المحادثات مع الأكراد الذين يطالبون دمشق بنشر قوات على الحدود مع تركيا. ورداً على سؤال حول تقدّم المحادثات، قال المقداد إن من الضروري دوما الحفاظ على التفاؤل مضيفاً "التجارب السابقة (مع تركيا.

ومن شأن التوصل إلى اتفاق أن يسحب البساط من أنقرة التي تهذد باجتياح شرق الفرات بذريعة استئصال الخطر الكردي، فيما أن الهدف الأبعد هو احتلال شمال شرقي سوريا، أو على الأقل تركيز جماعات موالية لها في ذلك الشطر، وهذا الأمر محل رفض من دمشق وحليفاتها موسكو، فضلاً عن الأكراد. وأرسلت تركيا جيشها إلى سوريا مرتين لمهاجمة الوحدات، لكنها أرجأت هجوما على منطقة كبيرة خاضعة للأكراد في شمال شرق سوريا تنتشر بها قوات أميركية.

وكان مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون قد شدد قبيل زيارته إلى تركيا الاثنين، على أن بلاده لن تنسحب من سوريا قبل ضمانات بشأن سلامة حلفائها الأكراد الأمر الذي أثار غضب أنقرة، ودفع رئيسها رجب طيب أردوغان إلى رفض مقابلته شأنًا هجوما حاداً على المسؤول الأميركي. ولا يستبعد مراقبون في أن تكون الولايات المتحدة قريية من المحادثات بين دمشق والأكراد برعاية روسية، وربما هذا السبب خلف الهستيريا التركية. وقال المقداد بلهجة بدت واثقة إنه متأكد من أن كل القوات الأجنبية ستنسحب من سوريا، الأمر الذي يعزز الفرضية بوجود مفاوضات تجري في الكواليس بين روسيا والولايات المتحدة.

عباس والمجلس التشريعي يتنازعان على شرعية مفقودة

لأخطاء حماس وكتلتها البرلمانية، داعيا الحركة إلى احترام القانون وقرارات المحكمة الدستورية الصادرة بخصوص حل المجلس التشريعي".



فيصل أبو شهلا:
القيادة الفلسطينية هي الشرعية التي يعترف بها المجتمع الدولي

وأكد أبو شهلا لـ "العرب" من غزة، أن القيادة الفلسطينية هي الشرعية التي يعترف بها المجتمع الدولي، محذراً من محاولات الحركة لفصل القطاع عن الضفة الغربية والتحرّك لإفشال المشروع الوطني الفلسطيني.

وتتراشق كل من فتح وحماس بتهم المساهمة في تهيئة الأرضية لصفقة القرن الأميركية التي تقوم على تثبيت واقع انفصال الضفة عن غزة، فيما يجمع المحللون على أن الطرفين مساهمان بذات القدر في تكريس الصفقة على أرض الواقع.

ويسود الانقسام السياسي أراضي السلطة الفلسطينية منذ منتصف يونيو 2007، عقب سيطرة حماس على غزة بقوة السلاح، في حين تدير حركة فتح التي يتزعمها الرئيس عباس الضفة الغربية.

ويخشى الفلسطينيون من أن تقود الخطوات التصعيدية المتبادلة بين حماس وفتح إلى الوصول إلى نقطة اللاعودة، وأن تتطور الأمور إلى نزاع مسلح وتفجيرات متبادلة بالضفة وغزة.

"الفصائل الفلسطينية والمؤسسات الأهلية، بأن تدعو إلى اجتماع موسّع لتشكيل جبهة إنقاذ وطني للخروج برؤية استراتيجية لإنقاذ المشروع الوطني الفلسطيني". ويرى مراقبون أن قرار المجلس التشريعي لن يكون له أثر على أرض الواقع، وإن كان سيزيد من حالة الكباش في الساحة الفلسطينية، والتي يخشى من انتقالها من مربع السياسة إلى العنف.

واتهم أحمد أبو حلبية النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حماس، الرئيس عباس بتجاوز ما وصفه بـ "الخطوط الحمراء" بحق أبناء الشعب، وذلك عقب انتهاء ولايته كرئيس للسلطة، بحسب القانون الذي وضعه الرئيس الراحل ياسر عرفات. وقال القيادي في حماس في تصريحات لـ "العرب" من قطاع غزة، "إن قرار المجلس التشريعي حول نزع الشرعية الأهلية من الرئيس عباس يستند على المادة 36 في القانون الأساسي الفلسطيني"، متهما الأخير "بالتعدي بصورة مباشرة على السلطتين القضائية والتشريعية، حينما عمل على إصدار قرار من المحكمة الدستورية لحل المجلس وبات يجمع في يده كافة السلطات والصلاحيات".

وأكد أبو حلبية أن حركة حماس "ستلاحق أبوമാزن عبر عدة جهات دولية وسترسل تقاريرها الذي ناقشته في المجلس التشريعي لتوضيح البعد القانوني لعدم اعتماد ترأس عباس للسلطة الفلسطينية". بالمقابل اعتبر القيادي في حركة فتح، عضو المجلس التشريعي، فيصل أبو شهلا، أن قرار المجلس التشريعي "يعدّ استمراراً

معبر رفح يعدّ خطوة خطيرة لفصل غزة عن الضفة وتميرر صفقة القرن في تواطؤ خطير مع الاحتلال، مطالبا منظمات حقوق الإنسان والجامعة العربية والدول العربية والإسلامية وبرلماناتها ومنظمة التعاون الإسلامية وأحرار العالم بأن يكون لهم موقف واضح من عدم جواز استمرار عباس باغتصابه السلطة ومن عدم تمثيله للشعب الفلسطيني وفقاً للقانون الوطني".

وناشد، النائب الأول للمجلس التشريعي "مصر راعية المصالحة الفلسطينية، بأن توقف التدهور الفلسطيني الخطير بسبب سياسيات عباس التعسفية"، مطالبا

وقال النائب الأول للمجلس التشريعي أحمد بحر، خلال الجلسة التي بثّتها "إذاعة صوت الأقصى" ما يقوم به محمود عباس من مخالفات دستورية ووطنية كفيّلة بنزع أهليته كرئيس للشعب الفلسطيني".

وأضاف بحر "التنازلات السياسية المجانية التي يقدّمها عباس للاحتلال وحربه على المقاومة وتفاخره بالتعاون الأمني ووصف أبناء شعبنا بالإرهاب واتهام الشهداء بالقتل، كل ذلك يجعل عباس فاقداً للأهلية الأمنية والسياسية والوطنية كرئيس للشعب الفلسطيني". وأكد النائب أن "ما أقدم عليه عباس بسحب موظفي السلطة من



عباس ووهم الشرعية

لـ غزة - تستمر فصول الخلافات الداخلية الفلسطينية لتأخذ منحى أكثر دراماتيكية، وسط إصرار كل من حركة حماس والسلطة بقيادة محمود عباس على اعتماد سياسة كسر عظام في مواجهة الآخر، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من إضفاء القضية الفلسطينية التي تواجه تحديات خطيرة وفي مقدمتها "صفقة القرن" الأميركية.

وفي خطوة جديدة لا تخلو من إثارة أقدم المجلس التشريعي الفلسطيني المنحل، الأربعاء على المصادقة على نزع شرعية الرئيس محمود عباس.

وكان المجلس نفسه قد أعلن الرئيس الفلسطيني عن حله في 22 ديسمبر الماضي بناء على قرار المحكمة الدستورية المثيرة للجدل، والتي شكلها الأخير في إبريل من العام 2016.

وأثار قرار عباس بحلّ المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه حماس حفيظة الأخيرة ورفض باقي الفصائل الفلسطينية لأن من شأنها أن تزيد من تنازيم الأوضاع في ظل مسعى للرئيس إلى تشكيل مجلس بديل يدين له بالولاء.

ويرى مراقبون أن اجتماع المجلس التشريعي المنحل الأربعاء ومصادقته على نزع شرعية عباس المفقودة بطبعها، حيث إنه كان من المفروض إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية منذ أمد طويل، تأتي كردّ فعل على قرار حله وعلى توجّهات الرئيس العقابية بحق حماس في القطاع والتي يبقى المتضرر الأصلي منها الغزيون وأخرها حينما أقدم على سحب موظفي السلطة من معبر رفح الحدودي مع مصر.



«تحقيق الأمن وفرضه هو في مصلحة الجميع باعتبار الأمن هو أساس الاستقرار ومفتاح عودة الحياة الطبيعية، وقد يتطلب ذلك إجراءات تبدو قاسية».

أحمد عمر بن فريد

قيادي بالمجلس الانتقالي الجنوبي اليمني

«دولة الإمارات إحدى الدول الحليفة للاتحاد الأوروبي على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاستثمارية والأمنية، ولا سيما في مكافحة الإرهاب والتطرف».

فيدريكا موغريني

مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي



مجالس المحافظات تُردّد أصداء معارك الفرقاء العراقيين على السلطة

● نماذج مصغّرة عن الفساد المستشري في مختلف مفاصل الدولة ● الفساد يطيح بمحافظ كربلاء المنتمي لحزب الدعوة بقيادة نوري المالكي



المعركة الحقيقية بدأت في الشارع

والميليشيات الأكثر ولاء لإيران بقيادة نوري المالكي وزعيم ميليشيا بدر هادي العامري. وتجسّدت مؤخرًا المعركة الحامية بين المعسكرين حول منصب محافظ بغداد ذي الأهمية الكبرى. وبدا للحظة أنّ الصدر قد وجّه “صفعة” جديدة للمالكي وحلفائه المقربين من إيران باستعادته منصب محافظ العاصمة والدفع بمرشحه فاضل الشويلي ليخلف القيادي في ائتلاف دولة القانون عطاوان العطاوي الذي كان قد تولّى المنصب قبل سنوات بعد أن انتزعه من علي التميمي أحد المقربين من مقتدى الصدر.

غير أنّ المالكي تمكّن مع حلفائه من عكس الهجوم على الصدريين، مظهرًا احتفاله بنفوذ كبير في مفاصل الدولة ومختلف مؤسساتها، وذلك بالطعن قضائيًا في شرعية الشويلي والدفع بفلاح الجزائري إلى تولي منصب محافظ بغداد الذي تمّ انتخابه من مجلس المحافظة في جلسة غاب عنها ممثلو التيار الصدري والقوى المتحالفة معه.

المحافظات أبدية“، في إشارة إلى تأجيل الانتخابات المحلية لتجديد تلك المجالس، معتبرًا أنّ “المطلب الأساسي للمتظاهرين كان إلغاء مجالس المحافظات، وأنّ المواطن لا يستفيد من تخصيصات المحافظات لأنّ الدوائر قسمت بين أعضاء المجالس“.

وقال محمد الطالقاني، عضو مجلس محافظة كربلاء إنّ “مجلس المحافظة صوّت على إقالة المحافظ على خلفية جلسة استجوابات سابقة وجّهت له وتضمنت جملة من المخالفات المالية والإدارية في عدد كبير من المشاريع“.

ولا تتفصل المعركة حول مناصب المحافظين في العراق عن معركة سياسية أوسع نطاقًا وأبعد مدى، قطبها الرئيسيان، التيار الذي يقوده رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وعدد من حلفائه السياسيين المسترشكين معه في رفع شعارات الإصلاح واستقلالية القرار العراقي عن دوائر النفوذ الإقليمية، من جهة، ومعسكر الأحزاب

في محافظات جنوب البلاد، خلال الأشهر الماضية، بسبب ضعف الخدمات وتردي الأمن وتقني الفقر والبطالة، وهي مظاهر تعزّي في جانب كبير منها إلى فساد الحكومات المحلية وعلى رأسها المحافظون الذين تحفّ بهم تهم متواترة بشأن سرقة المخصّصات المالية للمحافظات والتورّط في عمليات تلاعب كبيرة، وحتى في جرائم من قبيل غشّ النظر عن شبكات التهريب والمتاجرة بالمخدرات. وفي فبراير الماضي واجه محافظ النجف السابق لؤي الياسري المنتمي لحزب الدعوة فضيحة مدوية بسبب القبض على نجله متلبسًا مع عصابة تتاجر بالمخدرات في العاصمة بغداد.

ومع ذلك ظلّ الياسري في منصبه إلى أن أقاله مجلس المحافظة في ديسمبر الماضي عبر التصويت بعد توجيه استجواب له بشأن مخالفات في إدارة شؤون المحافظة. ويقول النائب بالبرلمان العراقي علي البديري “إنّ هناك توجهًا لجعل مجالس

ملف المحافظين ومجالس المحافظات في العراق تحوّل إلى موضوع حسّاس مع اندلاع موجة احتجاجات عارمة في محافظات جنوب البلاد بسبب ضعف الخدمات وتردي الأمن وتقني الفقر والبطالة. وقد سلّطت تلك الموجة الضوء على الفساد المستشري في مفاصل الحكم المحلي على غرار ما هو موجود في الدولة العراقية ككل.

على المفاصل الأساسية لتلك الدولة والتي يعتبر المحافظ الطريحي المقال واحدًا منها، كونه يدير بطريقة غامضة وعنكبوتية شؤون واحدة من أكثر المحافظات العراقية ثراءً بسبب ما يُسمّى بـ”السياحة الدينية“ التي تدر المليارات من غير أن يدخل منها شيء ولو قليل إلى الخزّانة المركزية“.

ويضيف “غير أن إقالة الطريحي لا تشكل ضربة قوية لسلطة حزب الدعوة القائمة أصلاً على إدارة ماكنة فساد تشمل جميع المنشآت التي يمكن من خلالها السيطرة على حركة الأموال الداخلة والخارجة كما هو حال البنك المركزي الذي يديره علي العلاق بطريقة تحوم حولها شبهات الفساد منذ سنوات، من غير أن تتمكن الحكومة أو مجلس النواب من مساعلته أو الحد من نشاطه القائم على تهريب العملة الصعبة من خلال سوق، ثبت بالوقائع أنها وجدت لغسيل الأموال والمتاجرة بالعمله في السوق السوداء“. والثابت، بحسب نفس المتحدث “أنه ما لم تسقط دولة حزب الدعوة فإنّ قيام دولة عراقية قادرة على تصريف شؤون مواطنيها بطريقة رشيدة يُعدّ هدفًا صعب المنال. لذلك فإنّ كل حكومة ستكون محكوما عليها بالفشل بسبب عجزها عن القيام بواجباتها الخدمية. وكما هو معروف فإنّ خطوة من نوع إلغاء عدد من القوانين التي سنّت في زمني المالكي والعبادي ستكون بمثابة إشارة للبء في معركة إسقاط دولة حزب الدعوة. وهو ما لم يقع بعد“.

وضّوت مجلس محافظة كربلاء الواقعة جنوبي العراق والتي تضم بعض أقدس المواقع لدى الطائفة الشيعية على إقالة الطريحي من منصبه، بسبب مخالفات مالية وإدارية في تنفيذ المشاريع الخدمية. وكان الطريحي قد تولّى منصب المحافظ في 2013. ويتولّى المحافظ، وفقًا للقانون العراقي، مهام رئاسة اللجنة الأمنية العليا في المحافظة، بالإضافة إلى الإشراف المباشر على إحالة وتنفيذ جميع المشاريع الخدمية، والإشراف على عمل المؤسسات الحكومية ضمن الحدود الإدارية للمحافظة.

وتحوّل ملف المحافظين ومجالس المحافظات في العراق إلى موضوع حسّاس، خصوصًا مع اندلاع موجة احتجاجات عارمة

لـكربلاء (العراق) – لا تنقطع تهم الفساد والفشل في إدارة شؤون الدولة، والتي تتسبّب بكاوارث ذات أثر في حاضر العراق ومستقبله، عن ملاحقة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي لتعصف بسمعة حزبه، حزب “الدعوة الإسلامية“.

وأطاحت تهم الفساد بمحافظ كربلاء عقيل الطريحي المنتمي للحزب، وذلك ضمن معركة أشمل يخوضها خصوم المالكي على أكثر من صعيد بهدف تحجيم نفوذه في أجهزة الدولة بمختلف مستوياتها.

ولا يزال هؤلاء الخصوم يتصدّون لمحاولة المعسكر الذي يضم المالكي وكبار حلفائه، للحصول على حقيبة وزارة الداخلية ضمن حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وإسنادها لفالح الفياض القيادي في الحشد الشعبي.

وبالنسبة إلى متابعين للشان العراقي فإنّ المعركة على المناصب بمختلف مستوياتها، وبغض النظر عن كونها معركة مصالح ومكتسبات، فإنّها في بعض وجوها معركة على وجهة السياسة العراقية في المرحلة المقبلة، حيث لا تخلو الساحة من أصوات منادية بالتغيير وساعية لإحداثه، وفق رؤاها وتصوراتها.

◀ ما لم تسقط دولة حزب الدعوة فإن قيام دولة عراقية قادرة على تصريف شؤون مواطنيها بطريقة رشيدة سيظل صعب المنال

غير أنّ مراقبين سياسيين يقلّلون من أهمية “الخصومة“ داخل البيت السياسي الشيعي، ومن تأثيرها على وجهة السياسة العراقية. ويقول برلماني عراقي سابق تحدّث لـ”العرب“ طالبًا عدم الكشف عن اسمه “إذا كان حزب الدعوة قد شيدّ دولته عبر الثماني السنوات التي استلم فيها زعيمه نوري المالكي السلطة فإن عملية تفكيك تلك الدولة ستستغرق زمنًا طويلًا، في حال توفرت الإرادة الوطنية للقيام بذلك، وهو أمر مشكوك فيه في ظل خلوّ الساحة الشيعية من منافس منظم وقادر بنفوذه على شنّ حرب خفية

الرئيس السوداني يراهن على تقسيم الشارع للبقاء في السلطة

● لعبة خطرّة تكرّس انقسام السودانيين وتدفعهم لمواجهة بعضهم البعض

الحرب والتمرد وحاربونا وغزونا وقصفونا حتى جوا داخل الخرطوم وحاصرونا اقتصاديا حتى يركعوا السودان ويريدون أن يذلّونا بقليل من القمح ودولارات وبتبرول ونحن كرامتنا أغلى من الدولار“.

◀ السودان بمثابة برميل بارود والفوضى التي يحذر منها النظام قد تكون وسيلته الأخيرة في حال عجز عن احتواء الاحتجاجات

وتقول السلطات السودانية إن 19 شخصا على الأقل بينهم اثنان من أفراد الأمن، قتلوا في الاحتجاجات بينما تقول منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش إن العدد الحقيقي ضعف هذا الرقم. وانزلق السودان إلى أزمة اقتصادية منذ استقل الجنوب بعد استفتاء في 2011 حاملا معه جزءا كبيرا من موارد البلاد النفطية. وتفاقمّت الأزمة منذ العام الماضي عندما شهدت البلاد بعض الاحتجاجات لفترة قصيرة على نقص الخبز.

ورفعت الولايات المتحدة عقوبات تجارية كانت مفروضة منذ عشرين عاما على السودان في أكتوبر 2017 لكن الكثير من المستثمرين يتجنبون البلد الذي لا يزال مدرجا على قائمة واشنطن للدول الراعية للإرهاب. وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرة اعتقال بحق البشير بتهم الإشراف على الإبادة الجماعية في دارفور وهي تهم ينفیها الرئيس السوداني.

ويقول مراقبون إنّ البقاء في السلطة هو الخيار الوحيد أمام البشير لاحتماء من المحاسبة داخليا والملاحقة دوليا، وهو ما يبرّجّح أن تكون معركته طويلة وشرسة ولا تستثني أيًا من الوسائل وأكثرها تطرفًا.

ويقول معارضون لنظام البشير إنّ الفوضى قد تكون أصلا ضمن وسائل النظام في حال عجز عن احتواء موجة الاحتجاجات ضده.

وحذّر هؤلاء أن التمادي في استخدام الشارع من قبل الرئيس، على غرار ما حدث الأربعاء، قد يؤجج موجة من العنف، لن يكون من السهل احتواؤها. واستقبل الحشد وصول البشير بهتافات “الله أكبر“. ورافق الرئيس زوجته وعدد من الوزراء والمسؤولين الحكوميين. وفور وصول البشير إلى موقع التجمّع، حصل تشويش على الهواتف النقالة، وانقطعت الإنترنت.

وفيما كان أنصار البشير يتجمّعون تحت حماية قوات الأمن، كانت القوات ذاتها تستخدم الغاز المسيل للدموع لتفرقة مظاهرة في أم درمان مناهضة للبشير وزدّ المشاركون فيها شعار “حرية حرية.. سلمية ضد الحرامية“.

وذكر شهود عيان أن الشرطة طاردت المتظاهرين في الشوارع الجانبية التي أعادوا فيها تنظيم أنفسهم لاستئناف الاحتجاج. وأضاف الشهود أن المئات أغلقوا طريقا رئيسيا.

وبدأت الاحتجاجات على ارتفاع أسعار الخبز ونقص العملة في 19 ديسمبر، في مدينة عطبرة بشمال البلاد وامتدت بعد ذلك وتحولت إلى احتجاجات ضد البشير.

وفاز البشير، وهو قائد سابق في الجيش أطاح بالحكومة المنتخبة في عام 1989 في انتخابات متعاقبة وصفها معارضوه بأنها لم تكن حرة ولا نزيهة.

واعتلى البشير، الأربعاء، مسرحا مفتوحا في الساحة الخضراء بالخرطوم وأبلغ أنصاره أن أعداء أجانب يحاولون كسر السودان.

وقال خلال التجمع الذي نظمه حزبه الحاكم “كان المسعى لكسر السودان وكانت

سيلحق بالدول التي انهارت“. ومنذ اندلاع الاحتجاجات ركّز الخطاب الرسمي السوداني بشكل واضح على عامل التخويف من مصير الدول التي طالتها موجة ما يعرف بـ”الربيع العربي“، حيث يرد ذكر ليبيا وسوريا واليمن بشكل متواتر في ذلك الخطاب. وبحسب مراقبين، فإن عملية سقوط النظام السوداني بشكل غير مرتّب، تنطوي بالفعل على مخاطر كبيرة، إذ أنّ البلد بانقساماته وانتشار السلاح فيه، ووجود قوات موازية للقوات المسلحة كان نظام الخرطوم ذاته قد ساعد أو شجع على إنشائها، بمثابة برميل بارود في المنطقة.



عصا البشير يفش بها على شعبه

التخويف من الفوضى وإلقاء التبعة على مؤامرة خارجية، من الوسائل التقليدية التي لجأ إليها النظام السوداني في مواجهة موجة الاحتجاجات الشعبية المطالبة برحيله.. ما ليس تقليديا هو استقواء النظام ذاته بأنصاره في الشارع ضدّ معارضيه في لعبة تنطوي على كم هائل من المخاطر والمخازير.

وكان رجال ونساء وأطفال يحملون لافتات مؤيدة للبشير وصلوا إلى مكان التظاهرة في حافلات منذ الصباح الباكر. وهذا أول تجمع يعقد في العاصمة السودانية تاييدا للبشير منذ اندلاع الاحتجاجات.

وقال البشير لمناصريه “هذا الحشد يرسل رسالة للذين يظنون أن السودان

الخرطوم – تعهّد الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الأربعاء، أمام حشد ضمّ الآلاف من أنصاره بالبقاء في السلطة، بينما كان محتجون، يتظاهرون على بعد بضعة كيلومترات مطالبين إياه بالتنحي. وأمام موجة الاحتجاجات المتصاعدة ضدّ نظامه، وقلة وسائله في مواجهتها بإجراءات سياسية واقتصادية حقيقية تخفف من احتقان الشارع، لجأ البشير إلى لعبة الشارع التي وصفها متابعون للشان السوداني بـ”الخطرّة كونها تقسّم المجتمع إلى جزأين متضادين في بلد لا تنقصه الانقسامات والصراعات“.

وتحدّى البشير معارضيه بأن يهزموه في صندوق الانتخابات والقى باللوم على قوى أجنبية لم يذكرها بالاسم في تاجيع الاحتجاجات شبه اليومية المستمرة منذ أسابيع بسبب نقص الخبز والعملة. وقال البشير الذي استهل خطابه وختمه بالرقص على موسيقى شعبية وهو يلوح ببعضاه في الهواء “نحن نؤكّد أن تداول السلطة مرحب به، لكن بطريق واحد هو القرار.. قرار الشعب السوداني. قراركم أنتم من خلال صناديق الاقتراع“.

ومن المستبعد أن تؤدّي أي انتخابات تتخلّم في السودان إلى تغيير في السلطة التي نشأت أصلا عن انتخابات يصفها السودانيون بالمزورة.

وانتشر المئات من رجال شرطة مكافحة الشغب والجنود وعناصر الأمن الذين حملوا رشاشات، في موقع التجمّع في الساحة الخضراء، وهي مساحة واسعة ومفتوحة في الخرطوم.



«إن الدعم الحكومي لا يذهب إلى مستحقه ولا ينعكس على حياة المواطنين، الاستهداف ليس دقيقاً للمستحقين، والقليل فقط يظهر في الحياة اليومية للمواطنين».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربي

«الجانب الأمني في ليبيا له نفس أهمية الجانب السياسي، الجوانب الأمنية لها تأثير مباشر على نجاح الجوانب السياسية، لهذا ينسق المغرب مع العديد من الدول ومنها مصر».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



غسان سلامة يضمن دعم الجزائر لمبادرة المؤتمر الوطني الليبي

● رهان أممي على إقناع أطراف الصراع بالحل السلمي ● القرب الجغرافي يتيح للجزائر المساهمة في تسوية سياسية للأزمة



تحركات لحل الأزمة الليبية

يربط البلدين، نتيجة صعوبات التحكم في تنقل وحركة الجماعات الجهادية وعصابات تهريب السلاح في التضاريس الصحراوية، فضلا عن مخاطر تفكك الوحدة الترابية لليبيا على استقرار مجمل دول المنطقة. واضطرت الجزائر في السنوات الأخيرة إلى إعادة نشر قواتها العسكرية والأمنية في المناطق المحاذية للحدود البرية بين البلدين، فضلا عن تسخير تعزيزات بشرية ولوجيستية لقوات الجيش والأمن في المنطقة، الأمر الذي أدخلها في حالة لا حرب ولا سلم منهكة، لأنها تتطلب بقلطة وجاهزية مستمرتين، يظهر التشديد عليهما في خطاب قيادة المؤسسة العسكرية، لحماية أمن وسلامة الإقليم.

ولم يستبعد مراقبون للمف الليبي، أن يكون المبعوث الأممي قد طلب مساهمة جزائرية في معضلة الميليشيات المسلحة، كونها تشكل العائق الأول أمام استتباب الأمن الداخلي وإرساء المؤسسات الأمنية الشرعية، بناء على إمكانية إقناع بعض الأطراف المتصارعة بالتنازل عن أذرعها المسلحة لفائدة إقامة مؤسسات أمنية شرعية.

وتحول الوضع الأمني والسياسي المنغلست في ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي، إلى انشغال كبير ومصدر قلق حقيقي للسلطات الجزائرية، قياسا بالأخطار الأمنية التي باتت تهدد سلامتها وأمنها الإقليمي عبر الشريط الحدودي البري الذي

وأكد وزير الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل أن "الحوار مستمر دائما بين بلاده وبين البعثة الأممية، وأنه تم خلال اللقاء مع غسان سلامة بحث الأوضاع في ليبيا والمراحل المقبلة في الخطة الأممية للخروج بنتائج ملموسة، وتجسيد مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة، عبر غسان سلامة، لتنفيذ خطة العمل الأممية".

وعبر الوزير الجزائري عن "استعداد بلاده القام لمرافقة رئيس البعثة الأممية للدعم في ليبيا، ومرافقة الليبيين في حل أزمة بلادهم، لا سيما وأن الجزائر في حاجة لاستقرار الوضع في ليبيا ولأمنها ووحدتها، وهذا ليس فقط بالنسبة للجزائر وإنما لكل دول الجوار".

تتواصل مساعي دول الجوار الليبي تونس والمغرب والجزائر لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين في ليبيا، ومن ضمن أولويات رؤى هذه الدول توفير ضمانات أمنية في ليبيا قبل التوجه نحو الاستحقاقات السياسية، التي سيضمنها الملتقى الوطني الليبي الجامع، في وقت تنتظر الأمم المتحدة توفر الشروط الضرورية لعقده. وكانت آخر الخطوات بهذا الاتجاه زيارة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إلى الجزائر.

صابر بليدي

□ الجزائر - حصل المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة، على دعم المسؤولين الجزائريين لمبادرة المؤتمر الوطني الليبي الجامع، المزمع عقده قريباً في طرابلس، في إطار مقاربة أممية تستهدف التوصل لأرضية توافق داخلي على حل أزمة البلاد التي تتخبط فيها منذ سقوط نظام معمر القذافي.

ويراهن غسان سلامة على الموقف الجزائري المحايد بين أطراف النزاع في ليبيا من أجل إقناع الجميع بالمشاركة في المؤتمر المذكور، لا سيما وأنها لم تبد انحيازاً لهذا الطرف أو ذاك وظلت متمسكة بضرورة التوصل إلى حل ليبي ليبي، بعيدا عن الضغوط الإقليمية، ورفض أي شكل من أشكال التدخل العسكري في الشأن الداخلي.

◀ سلامة يراهن على العلاقات التي تربط الجزائر بقيادات ليبية من مختلف التيارات لإقناعها بالذهاب إلى مؤتمر ليبي جامع

وقام المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة بزيارة للجزائر الاثنين والثلاثاء الماضيين، التقى خلالها بمسؤولين جزائريين، وعلى رأسهم وزير الخارجية عبدالقادر مساهل، وأجرى مباحثات مطولة حول تطورات الوضع في ليبيا وحفظ توصل المنتظم الأممي إلى تسوية سياسية سلمية للأزمة الخطيرة التي تعصف بالبلاد. وصرح غسان سلامة للإذاعة الجزائرية، بأن "اللقاء كان مثمرا، وأن الاتصالات بين البعثة الأممية في ليبيا والمسؤولين الجزائريين على رأسهم الوزير مساهل، لم

موجة استقالات جديدة تعصف بنداؤ تونس قبل مؤتمره الانتخابي

كما كشف أنه تعذر الاتصال بالأمين العام لحزب نداء تونس سليم الرياحي لمعرفة أسباب الخطوة التي أقدم عليها النواب المنحدرين من حزب الاتحاد الوطني الحر قبل الانصراف في حزب النداء. وبهذه الاستقالات الجديدة يصبح عدد نواب الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس 41 نائبا، لتحلل المرتبة الثالثة في البرلمان بالاشتراك مع كتلة الائتلاف الوطني الداعمة لحكومة يوسف الشاهد.

عليه في بداية الاندماج بين الحزبين. وأكد النائب طارق الفتيتي وهو أحد المستقلين، في تصريحات صحافية محلية، خبر الاستقالات، معبرا عن تحفظه عن تقديم توضيحات بخصوص الأسباب التي تقف وراءها.

ومن جهته، قال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس سفيان طوبال، إنه سيجمع بكل النواب المستقلين من الكتلة البرلمانية لحزبه لفهم أسباب هذه الخطوة.

قدم استقالته بداية الأسبوع الحالي. والنواب المستقيلون هم من أبناء حزب الاتحاد الوطني الحر الذي يتزعمه السياسي ورجل الأعمال سليم الرياحي قبل أن ينصهر في أكتوبر 2018 مع نداء تونس ويتحصل على منصب الأمانة العامة صلبه.

وتشير العديد من المصادر السياسية إلى أن الاستقالات أتت بطلب من سليم الرياحي المتواجد حاليا في بريطانيا، بتعلة أن نداء تونس لم يسر في النهج الذي تم الاتفاق

□ تونس - تواصلت سلسلة الاستقالات والانشقاقات في حزب حركة نداء تونس الذي فاز بالانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس عام 2014.

قدم خمسة نواب من كتلة نداء تونس الثلاثاء استقالاتهم من الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس، وهم درة البعقوبي ورضا الزغندي وطارق الفتيتي وألفة الجويني وعلي بالأخوة، وتضاف قائمة النواب المستقلين إلى النائب محمود القاهري الذي

روما تطيح بعصاة تهريب يتزعمها داعشي تونسي

□ روما - قال محققون إن الشرطة الإيطالية ألقت القبض على ثمانية رجال الأربعاء ضمن عصابة تهريب تستخدم زوارق سريعة لنقل أشخاص من تونس إلى صقلية بمن في ذلك متشددون محتملون.

وذكر المحققون أن العمليات يتولى إدارتها تونسي استخدم حسابه على فيسبوك لنشر دعاية لصالح تنظيم الدولة الإسلامية. ولا يزال الرجل طليقا وهو مطلوب في اتهامات بالتخريض على الإرهاب.

وألقت قوات الأمن خلال العملية القبض على إيطاليين اثنين أما الباقيون فمن تونس في الأغلب. كما تسعى الشرطة للقبض على ستة آخرين معظمهم تونسيون أيضا للاشتباه في تهريب الأشخاص والسجائر. وجاء في أمر الاعتقال أن العصابة تشكل "خطرا فعليا على الأمن القومي لأنها قادرة على توفير طريق بحري سري للكثير من المهاجرين غير الشرعيين بصورة آمنة وسريعة".

وأضاف أن طريق صقلية "كان مغريا بشكل خاص لأفراد تتعقبهم جهات إنفاذ القانون التونسية بسبب جرائم سابقة أو للاشتباه في صلتهم بجماعات إرهابية متشددة".

وقال أمر الاعتقال إن التحقيق بدأ عام 2016 بعدما عرض تونسي محتجز بسجن إيطالي تقديم معلومات قائلا إنه يريد حماية إيطاليا من "جيش من الانتحاريين".

وأوضح الرجل أنه باستخدام الزوارق السريعة يصل المهربون إلى الساحل الجنوبي الغربي لصقلية خلال ثلاث ساعات ونصف الساعة ومعهم عدد من المهاجرين يعدون على أصابع اليد وبضائع مهربة أخرى مثل السجائر والحشيش.

وذكر أحد المحققين أن الشرطة وثقت خمس رحلات تهريب، لكن يعتقد أن رحلات كثيرة أخرى تمت إذ جرى الحديث عنها في مكالمات هاتفية اعترضتها السلطات. وكانت الشرطة الإيطالية قد اعتقلت في عام 2018 5 أشخاص على صلة بالإرهابي أنيس العامري (تونسي)، منفذ الهجوم الإرهابي الذي استهدف برلين عام 2016.

المغرب يطلق مشروع السجل الاجتماعي للقضاء على الفقر

تعنى بدعم المواد الاستهلاكية الأساسية).". ويوضح أن هذا سيحدث "من خلال العمل بنظام البطاقة على غرار عدد من الدول. ولتتمكن الفئات المستهدفة من اقتناء السلع بالثمن المدعم، فإن هناك عملا ينتظر الحكومة لتدقيق أرقام برامجها الاجتماعية".

ولم تحسم الحكومة طريقة الدعم، إذ هناك سيناريوهات لا تزال قيد النقاش، مثل الدعم المالي المباشر، أو بطاقات تسمح باقتناء سلع.

ودعا المرزوقي الحكومة إلى تدقيق الأرقام والمعطيات والإحصائيات الاجتماعية، لأن مختلف البرامج الاجتماعية والصناديق والمشاريع تعطي أرقاما منفصلة (مختلفة) عن بعضها البعض، وبالتالي تعطي صورة مغلوطة عن الواقع الاجتماعي.

ويضرب الباحث المغربي أمثلة على ذلك، من خلال أرقام المستفيدين من عدد من البرامج الاجتماعية، كبرنامج "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية"، الذي قال إنه يستفيد منه مليون شخص، و500 ألف يستفيدون من برنامج "تيسير" (حكومي) لمواجهة ظاهرة الانقطاع عن الدراسة، ومثلهم يستفيدون من "صندوق التماسك الاجتماعي" (حكومي لدعم الأرمال).

ويشير إلى أن هذا يبرز من الناحية العملية أن هناك مليوني مستفيد من البرامج المذكورة، في حين أن الرقم يمكن أن يكون مليون واحد فقط على اعتبار أن المستفيدين من البرنامج الأول هم المستفيدين من البرنامج الثاني والثالث.

لعدة أسباب أهمها غياب المعلومات الكافية حول السجل". ويوضح الباحث المغربي أن "القرار تم إقراره عبر خطاب ملكي، ولم يسبقه أي نقاش عمومي يمكن منه معرفة الدواعي والأسباب التي دعت الدولة للتفكير في إطلاق هذا المشروع".

وفي المقابل، يقول بنيونس المرزوقي، الباحث في العلوم السياسية بجامعة "محمد الأول" بمدينة وجدة، إن "السجل سيسهل طريقة التعامل مع الإشكالات الكبرى وخاصة صندوق المقاصة" مؤسسة حكومية

سجل وطني للسكان، حيث كل مقيم في المغرب سيصبح له مُعرّف رقمي مدني واجتماعي.

وسيعتمد المغرب وفق المشروع الجديد أنظمة معلوماتية، بمجرد إدخال الرقم الخاص بكل مواطن مغربي أو أجنبي مقيم بالمغرب، يتم التعرف على الوضعية الاجتماعية له.

ويقول مدير المعهد المغربي لتحليل السياسات محمد مصباح إنه "من المبرر الحكم على نجاح أو فشل المشروع الجديد،



بداية إحصاء الأسر الفقيرة



«أدعو الحكومات إلى مكافحة جريمة الاتجار بالبشر لأنها جريمة لا تعرف الحدود وتزايد أعداد ضحاياها في جميع أنحاء العالم».

كارين كنيسل
وزيرة خارجية النمسا

«الاستسلام لضغط وتهديدات أوروبا والمنظمات غير الحكومية، دلالة على ضعف لا يستحقه الإيطاليون ولن نستقبل مهاجرين جددا في بلادنا».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي



بريكست يدخل المنعطف الأخير مع تنامي مؤشرات إسقاطه

● انتكاسة ثانية لتيريزا ماي خلال يومين تدفع نحو بريكست دون اتفاق ● بروكسل مستعدة لتقديم تنازلات لإنقاذ بريكست



اتفاق بريكست: يمر أو لا يمر

الارلندي يعتبر ضروريا بالنسبة إليها لتأمين الغالبية المطلقة في البرلمان. وتحتاج ماي إلى 318 صوتا لتمرير الاتفاق في البرلمان حيث لا يحضر سبعة نواب من حزب شين فين الجلسات ولا يصوت رئيس البرلمان ونوابه الثلاثة ولا يُحسب أربعة نواب إذ يقومون بإحصاء عدد الأصوات. وفي حال خرجت بريطانيا في الموعد المحدد في 29 مارس دون اتفاق ستكون قد أنهت قطعا أكثر من أربعة عقود من الانتماء إلى الاتحاد الأوروبي وهو السيناريو الذي تخشاه الأوساط الاقتصادية. وحتى تفوز، سيكون على ماي ووزرائها التغلب على معارضة من مختلف ألوان الطيف السياسي ومحاولات تغيير أو تأجيل عملية الخروج أو إفسادها كليا.

الزعيم الكوري يستشير الرئيس الصيني قبيل قمة محتملة مع ترامب

□ بكين - غادر قطار الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون بكين الأربعاء بعد زيارة لحليفه الرئيسي شي جين بينغ اعتبرت خطوة استراتيجية قبيل قمته المحتملة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وكان كيم قد وصل إلى بكين الثلاثاء في زيارة هي الرابعة له إلى حليفه الدبلوماسي الكبير الوحيد، حيث التقى بالرئيس شي جين بينغ وزار مصنعا، بحسب تقارير. والزيارة التي لم تكن معلنة أحييت بسرية كبيرة، واكتفت كوريا الشمالية والصين بالإعلان عن وجود كيم من دون إعطاء أي تفاصيل بشأن برنامجها.

وركن اجتماع الثلاثاء على اللقاء المحتمل لكيم مع الرئيس الأميركي ترامب، وفق ما أوردت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية، فيما أعرب الرئيس ترامب عن رغبته في لقاء كيم في قت لاحق من هذا العام. وفي خطابه بمناسبة العام الجديد حذر كيم من أن بيونغ يانغ ربما تغير موارثتها تجاه المحادثات النووية في حال أبتقت واشنطن على العقوبات على بلاده. وشهدت العلاقات بين الصين وكوريا الشمالية تراجعاً في السنوات القليلة الماضية على خلفية أنشطة بيونغ يانغ النووية، لكن كيم سعى إلى ضمان إطلاق شي على تعاملاته مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية فيما تحسنت العلاقات على ما يبدو. وقال المعلق السياسي جون الصين وكوريا الشمالية تراجعاً في السنوات القليلة الماضية على خلفية أنشطة بيونغ يانغ النووية، لكن كيم سعى إلى ضمان إطلاق شي على تعاملاته مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية فيما تحسنت العلاقات على ما يبدو. وقال المعلق السياسي جون الصين وكوريا الشمالية تراجعاً في السنوات القليلة الماضية على خلفية أنشطة بيونغ يانغ النووية، لكن كيم سعى إلى ضمان إطلاق شي على تعاملاته مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية فيما تحسنت العلاقات على ما يبدو. وقال المعلق السياسي جون الصين وكوريا الشمالية تراجعاً في السنوات القليلة الماضية على خلفية أنشطة بيونغ يانغ النووية، لكن كيم سعى إلى ضمان إطلاق شي على تعاملاته مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية فيما تحسنت العلاقات على ما يبدو.

مساء، حيث كان من المفترض أن يجري التصويت أساساً في ديسمبر لكنه أرجئ في اللحظة الأخيرة لتجنب هزيمة كانت شبيهة مؤكدة. ولكن عملية إقناع أعضاء البرلمان تبدو صعبة جداً بالنسبة لماي التي أضعفت سلطتها كثيراً في ديسمبر حين نظم حزبها تصويتاً لحجب الثقة عنها، لكنها نجت منه بصعوبة. وحاولت منذ ذلك الحين تهدئة الأمور وأعلنت أن البرلمان يمكن أن يلعب دوراً أكثر أهمية في المفاوضات المقبلة حول مستقبل العلاقة التجارية بين لندن والدول الأعضاء الـ 27 في الاتحاد الأوروبي. وتحديث أيضاً عن إجراءات لكن دون تحديد طبيعتها بخصوص أيرلندا الشمالية بهدف إقناع النواب دون أن تنجح في ذلك حتى الآن، كون دعم الحزب الوحدوي الديمقراطي

مساع لوضع الاتحاد الإسلامي التركي تحت مراقبة الاستخبارات الألمانية

وتلقى ديتيب أموالاً في السنوات الماضية من صناديق مالية مختلفة تابعة للدولة الألمانية، على رأسها صندوق خاص بالدعم في إطار الخدمة التطوعية لدى الجيش الألماني، وبرنامج "أن تعيش الديمقراطية" الذي تشرف عليه وزارة شؤون الأسرة الألمانية. ومن بين أهداف هذه المشاريع منع التطرف بين الناشئة المسلمة. غير أن الحكومة الاتحادية سبق وأن أكدت أنها راجعت آلية الدعم المعمول بها ولم توافق منذ عام 2017 على طلبات جديدة لدعم مشاريع تابعة لـ ديتيب وحده.

إيران تهدد الاتحاد الأوروبي ردا على إدانتها بممارسة الاغتيالات

الصاروخي الذي يديره الحرس الثوري، حيث تقول إن البرنامج دفاعي تماما وتنفى أن تكون الصواريخ قادرة على حمل رؤوس حربية نووية. وأقرت طهران في وقت سابق أن مدى صواريخها يصل إلى 2000 كلم، ما يفند حسب خبراء عسكريين مزاعمها بأن برنامجها الصاروخي دفاعي. وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو الانسحاب من الاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني وأعاد فرض العقوبات على طهران. وقال إن الاتفاق معيب لأنه لا يشمل قيوداً على تطوير إيران لصواريخ باليستية أو دعمها لقوى تعمل بالوكالة في سوريا واليمن ولبنان والعراق. فرفض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أجزة الاستخبارات الإيرانية الثلاثاء بعدما اتهم طهران بالضلوع في مخططات لاغتيال معارضي النظام في الأراضي الهولندية والدنماركية والفرنسية. وترامن إعلان قرار التكتل مع اتهام الحكومة الهولندية إيران بالوقوف وراء مقتل معارضين اثنين في 2015 و 2017. وكتب رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوكي راسموسن أنه "من المشجع استخلاص أن الاتحاد الأوروبي توافق على عقوبات جديدة ضد إيران رداً على أنشطة معادية ومؤامرات مخطط لها ارتكبت في أوروبا".

هيئة حماية الدستور". واستطرد بهذا الصدد "إنّ ما يندّر بالخطر بشكل خاص، هو دعوة ديتيب لمُطّلين عن الإخوان المسلمين لحضور ندوة نظمت مؤخراً في مدينة كولونيا، فالجماعة تتبنّى مواقف لا يمكن التوفيق بينها وبين مقتضيات الدستور الألماني، لذلك يتعين على الدولة أن تكون يقظة بهذا الشأن". وانتقد ماركوس فيربر العضو في البرلمان الأوروبي عن الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإخضاع الأشخاص ذوي الجذور التركية في كل أوروبا لنفوذه وتأثيره.

إيران تهدد الاتحاد الأوروبي ردا على إدانتها بممارسة الاغتيالات

رقم 2231 الذي صدر لدعم الاتفاق النووي الموقع عام 2015 بين إيران وقوى عالمية على "دعوة" إيران إلى عدم إجراء أنشطة تتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية لمدة تصل إلى ثماني سنوات. واستبعدت إيران التفاوض مع واشنطن بشأن قدراتها العسكرية خاصة برنامجها



يهدد بما لا يملك

تلقت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي انتكاسة جديدة على شكل تحذير في البرلمان البريطاني بعد أن صوت عشرون نائبا محافظا مع المعارضة الثلاثاء، ما أتاح اعتماد تعديل لقانون المالية يهدف إلى الحد من سلطة الحكومة في تعديل السياسة الضرائبية في حال حصول بريكست دون اتفاق، فيما أعربت بروكسل عن استعدادها لتقديم تنازلات من أجل إنقاذ اتفاق بريكست.

□ لندن - منيت الحكومة البريطانية بهزيمة أخرى الأربعاء بعد أن صوت البرلمان على تعديل رغمها على الإعلان خلال ثلاثة أيام عن الخطوات التي ستتخذها في حال رفض البرلمان المرحح لخطة بريكست خلال التصويت المرتقب الأسبوع المقبل، حيث تم التصويت لصالح هذا التعديل بأغلبية 308 أصوات مقابل 297 صوتا. ويشدّد هذا التعديل الضغوط على رئيسة الوزراء البريطانية التي تقاقل لإنقاذ اتفاق بريكست عند التصويت الأسبوع المقبل، فيما تبدو استعداداتها لمرحلة بريكست دون اتفاق ضبابية وغير مفهومة إلى حد الآن. وناتى انتكاسة ماي الجديدة، في وقت أشارت فيه مصادر دبلوماسية غربية إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تبحث مع مسؤولين في بروكسل تأجيل موعد الخروج المقرر في 29 مارس، لترتيب بيتها الداخلي وإقناع نواب حزبها المتشككين.

ونميت الحكومة مساء الثلاثاء بنكسة على شكل تحذير خلال تصويت في مجلس العموم حيث صوت عشرون نائبا محافظا مع المعارضة، ما أتاح اعتماد تعديل لقانون المالية يهدف إلى الحد من سلطة الحكومة في تعديل السياسة الضرائبية في حال حصول بريكست دون اتفاق، لكن ديفيد ليدينغتون المسؤول الثاني في الحكومة البريطانية استبعد الأربعاء أي إعادة صياغة للنص رافضا الحديث عن "اتفاقات بديلة". وقال ليدينغتون "الخيار الذي يرسم هو إما هذا الاتفاق أو لا اتفاق أو كما يرغب بعض النواب إلغاء نتيجة استفتاء عام 2016 بالكامل".

وقال الناطق باسم رئيسة الحكومة الثلاثاء إن تيريزا ماي تواصل محاولة الحصول على "ضمانات" إضافية وخصوصا حول الطابع "المؤقت" لشبكة الأمان.

مساع لوضع الاتحاد الإسلامي التركي تحت مراقبة الاستخبارات الألمانية

انقرة، قد أصبح مؤخرا عرضة لفضيحة تجسس الأئمة لصالح حكومة أردوغان، كما ضيّقت السلطات الألمانية على أنشطة "ديتيب" ومشاريه، باعتباره البلد الطولى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ألمانيا. وتوظف رئاسة الشؤون الدينية التركية "ديانت" أئمة "ديتيب"، وعددهم 960 إماما، في ألمانيا وتدفع لهم رواتبهم. وقال يواخيم هيرمان وزير داخلية ولاية بافاريا في تصريح نشرته الأربعة صحيفة "أوغسبورغر ألغماين" المحلية، ونقلته عنها شبكة دويتشه فيليه بالعربية، "إنّ الاتحاد الإسلامي التركي قد يخضع مستقبلا لمراقبة

□ برلين - لمحت وزارة داخلية ولاية بافاريا الألمانية إلى أنها لم تعد تستبعد وضع الاتحاد الإسلامي التركي (ديتيب) تحت مراقبة هيئة حماية الدستور(جهاز الاستخبارات الداخلي)، وذلك بعد مشاركة ممثلين عن جماعة الإخوان المسلمين في ندوة لديتيب نظمت مؤخرا في مدينة كولونيا، فيما يُعول حزب العدالة والتنمية الإسلامي التركي والرئيس رجب طيب أردوغان، على المساجد التابعة لتركيا في ألمانيا للتأثير على المسلمين وبث خطاب سياسي إسلامي متشدد. وكان اتحاد "ديتيب" الذي تشرف عليه رئاسة الشؤون الدينية التركية "ديانت" في

إيران تهدد الاتحاد الأوروبي ردا على إدانتها بممارسة الاغتيالات

□ نيودلهي - قال وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف إن الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 مع قوى عالمية هو خيار متاح بالنسبة لطهران، لكنه ليس الخيار الوحيد على الطاولة، وذلك عقب فرض الاتحاد الأوروبي لعقوبات على جهاز الاستخبارات الإيراني بعد ثبوت تورطه في عمليات الاغتيال على الأراضي الأوروبية. وتعامل الاتحاد الأوروبي في الماضي بحذر مع إيران في وقت كان فيه يسعى لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم مع طهران بعدما انسحبت الولايات المتحدة منه وأعادت فرض العقوبات على الجمهورية الإسلامية. وقال ظريف الأربعاء خلال زيارة للعاصمة الهندية نيودلهي إن إيران ستستمر في برنامجها الفضائي رغم التحذيرات الأميركية، مضيفا أنه ليس هناك قانون دولي يحظر مثل هذه البرامج. و أشاد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بمبادرة الاتحاد الأوروبي، معتبرا إياها "رسالة واضحة بأنه لن يتم التسامح مع الإرهاب". وأكد الوزير الأميركي في تغريدة على تويتر أن "الولايات المتحدة تؤيد بقوة العقوبات الجديدة وتقف مع حلفائنا الأوروبيين في الوقت الذي نواجه فيه هذا التهديد المشترك".



«من المشجع جدا استخلاص أن الاتحاد الأوروبي وافق للتو على عقوبات جديدة ضد إيران، ردا على أنشطة معادية ومؤامرات مخطط لها ارتكبت في أوروبا، بما في ذلك في الدانمارك».

لارس لوكي راسموسن
رئيس الوزراء الدانماركي

«لدي مخاوف كبرى في شأن تأمين هواوي الجيل الخامس من شبكات الاتصالات في بريطانيا. هذا أمر سيترتب علينا درسه عن كُثْب».

غافن وليامسون
وزير الدفاع البريطاني

هواوي استخدمت شركات واجهة في إيران وسوريا

● وثائق تكشف انتهاك الشركة الصينية للعقوبات على طهران ● المديرة المالية تحتال على بنوك دولية لتسوية معاملات مع إيران



تؤكد وثائق حصلت عليها وكالة رويترز ما قاله ممثلو ادعاء كنديون، أمام المحكمة في فانكوفر خلال جلسة محاكمة، أن كبيرة المسؤولين الماليين السابقة في شركة هواوي مينغ وان تشو، كذبت بشأن العلاقات بين شركة هواوي وشركة تبيع معدات الاتصالات لإيران، في انتهاك للعقوبات الأميركية على البلاد. وحسب تقرير للوكالة، تشير الوثائق إلى أن مينغ وان تشو خدعت بنوكا دولية في ما يتعلق بمعاملات مالية مع شركتين بزعم أنهما مستقلتان عن الشركة الصينية.

ستيف ستيكلو / باباك دهقان / بيشه / جيمس يومفريت

لندن – تتركز الاتهامات الأميركية الموجهة إلى المديرة المالية لشركة هواوي مينغ وان تشو، التي أقت السلطات الكندية القبض عليها الشهر الماضي على صلات يشتبه أنها تربط الشركة بشركتين غير معروفتين. تتخصص الشركة الأولى في بيع معدات الاتصالات وتعمل في طهران والثانية هي الشركة المالكة لها وهي شركة قابضة مسجلة في موريشيوس.

وتصر هواوي على أن الشركتين مستقلتان، وهما شركة سكايكوم تك المحدودة لبيع معدات الاتصالات وشركة كانيكولا القابضة المحدودة، غير أن مستندات رسمية موجهة من الشركة لسلطات الأوراق المالية ومستندات أخرى توصلت إليها وكالة رويترز في إيران وسوريا تبين أن الصلات بين هواوي، أكبر شركة موردة لمعدات شبكات الاتصالات في العالم، والشركتين أوثق مما كان معروفا من قبل.

وتكشف الوثائق أن مسؤولا تنفيذيا كبيرا في هواوي قام بتعيين مدير شركة سكايكوم في إيران. وتوضح أن ثلاثة أفراد على الأقل باسماء صينية كان لهم حق التوقيع فيما يتعلق بالحسابات المصرفية لشركتي هواوي وسكايكوم في إيران.

وقالت رويترز إنها اكتشفت أيضا أن محاميا من الشرق الأوسط قال إن هواوي أدارت عمليات في سوريا من خلال شركة كانيكولا. وربما تكون للمصالح التي لم يسبق نشر أي شيء عنها بين هواوي وهاتين الشركتين أثر في الاتهامات الأميركية الموجهة لمينغ ابنة مؤسس شركة هواوي رين تشينغ في، وذلك من خلال تقويض مزاعم هواوي بأن سكايكوم مجرد شريكة أعمال تعمل بشكل مستقل.

البنوك قامت نتيجة لخداع مينغ وان تشو بتسوية معاملات بمئات ملايين الدولارات غير مدركة أنها ربما تنطوي على مخالفة للعقوبات التي كانت واشنطن تفرضها على إيران

وتؤكد السلطات الأميركية أن هواوي احتفظت بالسيطرة على سكايكوم واستخدمتها في بيع معدات اتصالات إلى إيران وتحويل الأموال من خلال النظام المصرفي العالمي. وتقول السلطات إن البنوك قامت نتيجة لهذا الخداع بتسوية معاملات بمئات الملايين من

وزير إسرائيلي سابق يتجسس لحساب إيران

تل أبيب – توصل الادعاء الإسرائيلي ومحامو الدفاع عن الوزير السابق غونين سيغيف إلى اتفاق قضائي يقر فيه سيغيف بذنبه بالتجسس لصالح إيران ونقل معلومات مهمة إليها، مقابل حصوله على حكم بالسجن لمدة 11 عاما.

ووجهت إلى سيغيف تهمة "التجسس ومساعدة العدو في وقت الحرب" ونقل معلومات "بنية الإضرار بأمن الدولة"، وفق لائحة الاتهام الأساسية التي كانت نشرتها الوزارة.

واتهمه جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) في حينه بأنه سلم الإيرانيين "معلومات حول سوق الطاقة ومواقع منشآت تضم أجهزة أمنية وأسماء مسؤولين في مؤسسات أمنية وسياسية، وأكثر من ذلك"، حين كان يقيم في نيجيريا بين 2012 وتاريخ توقيفه في مطار بن غوريون بتل أبيب في مايو 2018. ولم يعلن الشين بيت عن احتجازه حتى 18 يونيو، وقال إنه طرد من غينيا الاستوائية على خلفية قيامه بتهريب مخدرات. واتهمه الجهاز أيضا بأنه كان على اتصال بمسؤولين إيرانيين في نيجيريا، وأنه زار الجمهورية الإسلامية للاجتماع مع مشغليه.

وتبين الوثائق أن السلطات الأميركية تدعي أن مينغ وموظفين آخرين في هواوي "كذبوا مرارا" في ردودهم على البنوك التي لم يذكر اسم أي منها عن علاقة الشركة بسكايكوم ولم يكشفوا أن "سكايكوم تخضع بالكامل لسيطرة هواوي".

وتشير السلطات الأميركية أيضا إلى أن مينغ قالت في لقاء خاص مع مدير تنفيذي بأحد البنوك في أغسطس 2013 أو نحو ذلك إن هواوي باعت أسهمها في سكايكوم لكنها لم تكشف أن المشتري كان "شركة تسيطر عليها هواوي".

وتقول الوثائق القضائية إن هواوي أبلغت ذلك البنك أن الشركة الصينية باعت أسهمها في سكايكوم في 2009، وهو العام الذي نتحت فيه مينغ عن عضوية مجلس إدارة سكايكوم. لم يكشف عن هوية المشتري في الوثائق، غير أن مستندات سكايكوم المقدمة للسلطات في هونغ كونغ حيث جرى تسجيل الشركة تبين أن ملكية أسهمها نقلت في نوفمبر 2007 إلى شركة كانيكولا. وتوضح سجلات سكايكوم أن كانيكولا المسجلة في موريشيوس في 2006 ظلت تحتفظ بأسهم سكايكوم لنحو عشر سنوات.

وجاء في "ملخص الحقائق" الذي قدمته السلطات الأميركية في جلسة المحكمة الكندية للنظر في الإفراج بكفالة عن مينغ أن "الوثائق وسجلات البريد الإلكتروني تظهر أن أشخاصا وصفوا بأنهم "أعضاء مجلس إدارة منتدبون" في سكايكوم كانوا موظفين في هواوي". ولم يرد ذكر لاسم أي من هؤلاء الأفراد.

وتقول وثيقة من شركة سكايكوم قدمت في إيران ودخلت السجلات الإيرانية في ديسمبر

2011 إن شي ياو هونغ انتخب مديرا لفرع سكايكوم في إيران لمدة عامين. ويعمل في هواوي مدير تنفيذي اسمه شي ياو هونغ. ويظهر من خلال بياناته على موقع لينكد إن الإلكتروني أنه كان يعمل في هواوي "رئيسا لمنطقة الشرق الأوسط" في يونيو 2012. وقالت وكالة أنباء الإمارات في نوفمبر 2010 إنه المسؤول في هواوي عن تعاملات رئيسية مع شركة اتصالات التي تعد من شركات الاتصالات الكبرى في الشرق الأوسط وشريكا لهواوي. وذكرت وكالة رويترز أن الرئيس الحالي لوحدة البرمجيات التابعة لهواوي أغلق الهاتف عندما سألته عن علاقته بشركة سكايكوم.

وتتضمن وثائق عديدة قدمتها سكايكوم للسلطات في إيران أسماء من لهم حق التوقيع على حساباتها المصرفية في البلاد. وأغلب هذه الأسماء

وكان ثلاثة أفراد على الأقل لهم حق التوقيع على الحسابات المصرفية لشركتي سكايكوم وهواوي. وورد اسم أحد الأفراد في السجلات الإيرانية بشككين مختلفين اختلافا طفيفا غير أن رقم جواز السفر الخاص بالاسمين كان واحدا.

وتقول السلطات الأميركية في الوثائق القضائية المقدمة في كندا إن موظفين في هواوي كانوا يوقعون على الحسابات

المصرفية لشركة سكايكوم في الفترة من 2007 إلى 2013. وتبين سجلات في هونغ كونغ أنه جرت تصفية شركة سكايكوم اختياريا في يونيو 2017 وأن كانيكولا حصلت على 132 ألف دولار في إطار التسوية.

الحلقة السورية

حتى عامين مضيا كان لكانيكولا مكتب في سوريا التي تخضع أيضا لعقوبات بفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وفي مايو 2014 نشر موقع الاقتصادي لأخبار المال والأعمال في الشرق الأوسط مقالا موجزا عن حل شركة تابعة لهواوي في سوريا متخصصة في معدات آلات الصراف الآلي. وكتب المحامي أسامة قرواني، الذي وصف نفسه بأنه المصفي، رسالة طلب فيها تصحيحا موضحا أن المقال تسبب في "ضرر كبير" لشركة هواوي. وقال في رسالته إن التقرير أشار إلى أن شركة هواوي للاتصالات نفسها قد تم حلها وليس شركة "هواوي لحلول الاتصالات المتكاملة المحدودة المسؤولة.. المتخصصة بالآلات الصراف الآلي". وقال المحامي "وضح لكم بأن شركة هواوي لم يتم حلها مطلقا". وأضاف أن "شركة هواوي كانت ولا تزال تمارس عملها في سوريا من خلال عدة شركات وهي هواوي تكنولوجياز المحدودة المسؤولة وشركة كانيكولا هولدينجز ليمنت المسجلة بسجل الفروع والمكاتب والوكالات الأجنبية لدى مديرية التجارة الخارجية في سوريا". وشركة هواوي تكنولوجياز واحدة من الشركات الرئيسية العاملة في هواوي. وكغيره من المسؤولين الذين اتصلت بهم رويترز، لم يرد قرواني على الاستفسارات التي أرسلتها له الوكالة بالبريد الإلكتروني عن شركة كانيكولا. وقال شخص مطلع على التحقيق إن المحققين الأميركيين على علم بصلة كانيكولا بسوريا. وأضاف آخر أن كانيكولا كان لها مكتب في دمشق وتعمل في سوريا لحساب هواوي، مشيرا إلى أن من بين زبائن كانيكولا في سوريا ثلاث شركات كبرى للاتصالات.

إحدى هذه الشركات هي "أم.تي.أن سوريا" التي تسيطر عليها مجموعة أم.تي. أن المحدودة في جنوب أفريقيا ولها أنشطة في مجال الهاتف المحمول في كل من سوريا وإيران. ولشركة أم.تي.أن مشروع مشترك في إيران باسم أم.تي.أن إيرانشل وهو أيضا من زبائن هواوي.

وقال مصدر آخر مطلع إن أم.تي.أن قدمت لهواوي المشورة في ما يتعلق بهيكل العمل بمكتب سكايكوم في إيران. وقال ذلك المصدر "سكايكوم مجرد واجهة".

وفي ديسمبر 2017 نشر المدير العام لفرع شركة كانيكولا المحدودة المسؤولة إعلانا في صحيفة سورية لكن لم يذكر اسمه في الإعلان. وجاء في الإعلان أن فرع كانيكولا "توقف عن العمل في الجمهورية العربية السورية نهائيا" قبل ذلك بشهرين. ولم يذكر تفسير لذلك.





«الولايات المتحدة أكدت أن التعاون الأمني مع مصر مهم لتثبيت الاستقرار والحفاظ على أمنها وأمن المنطقة».

اللواء سمير فرج
خبير استراتيجي مصري

«بانت من الضروري إقامة إدارة مشتركة في كركوك، لانرغب في العودة مرة أخرى إلى إدارة المحافظة من قبل جهة واحدة».

علي مهدي

عضو مجلس محافظة كركوك من الكتلة التركمانية



في
الغموق

الأكراد يسعون مجددا إلى الهيمنة

على كركوك

● رفع العلم الكردي في كركوك والمحافظ يطلب التعزيزات من بغداد

تنذر التطورات الأخيرة في كركوك، بعد أن أقدم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني على إعادة رفع علم إقليم كردستان العراق على مقاره في المدينة، ثم رد محافظ كركوك بطلب إرسال تعزيزات عسكرية عاجلة من قوات الجيش العراقي للمحافظة، كما استنكار الجبهة التركمانية لما أقدم عليه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بتصعيد جديد بين الأكراد والحكومة المركزية في بغداد. ويبدو أن الأكراد يعملون على إعادة رص صفوفهم مستفيدين من حالة الاستعصاء السياسي الداخلية ومن المتغيرات الإقليمية، وهم يتحركون على أكثر من واجهة لإعادة تمركزهم، بعد ما لحقهم من خسارة إثر فشل استفتاء الانفصال.

الخبراء، قنبلة لا يعرف متى تنفجر. وتتعدد المناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد، إلا أن كركوك هي أبرزها وكانت نقطة بارزة في الخلافات خلال جميع جولات المفاوضات بين الأكراد وبغداد. ولا يترك الأكراد الفرصة لتثبيت رغبتهم في السيطرة على كركوك، ومثلما استغلوا من قبل دعم المجتمع الدولي لهم بسبب مشاركة البيشمركة في الحرب ضد تنظيم داعش، للدفع نحو إجراء استفتاء الانفصال. وسبق أن اندلعت أزمة بين بغداد وأربيل، بعد أن صوت مجلس محافظة كركوك في مارس 2017، بغالبية أعضائه الأكراد، على رفع العلم الكردي إلى جانب العلم العراقي الاتحادي فوق المؤسسات الحكومية الرسمية.

وهم اليوم يكررون نفس الخطوة، مستفيدين من ضعف السلطة في بغداد، والأزمة بين الأحزاب والفرقاء السياسيين من جهة، والعودة الأميركية إلى العراق ووضع الأكراد في سوريا من جهة أخرى، كما الرغبة الإقليمية في محاصرة تركيا، ودورها في العراق، بالإضافة إلى مواجهة التمدد الإيراني في العراق.

ويجد الأكراد في كل هذه الأسباب دوافع لهم لـ"الانتقام" الذي سيتسبب في أزمة جديدة، بين أربيل وبغداد من جهة وبين الأكراد وبقية مكونات كركوك من جهة أخرى، حيث تمثل هذه المحافظة نموذجا مصغرا للبلاد بأسرها، من حيث تنوعها العرقي والمذهبي، ويقطنها الأكراد والتركمان والعرب. وفي مناسبات عديدة كان هناك تصادم بين هذه المكونات، خصوصا من التركمان، ضد رغبة الأكراد في السيطرة على المدينة.

وفي تعليقهم على التطورات الأخيرة، إثر رفع العلم الكردي استنكرت الجبهة التركمانية العراقية الخطوة واعتبرتها "محاولة لتاجيج" الوضع بين مكونات المحافظة.

وقالت الجبهة التركمانية العراقية، في بيان، إن "فرض سياسة الأمر الواقع في كركوك يخالف القانون والقرارات القضائية برفع علم الإقليم بل هو محاولة لتاجيج الوضع وخلق مشكلة جديدة بين مكونات المحافظة المتعايشة سلميا، وإن إدخال الأجهزة الأمنية بهذه المشكلات في الوقت الحاضر يشنت جهودها في مكافحة الإرهاب"، ودعت الجبهة "رئيس الوزراء والكتل السياسية إلى عدم التلاعب في كركوك كصفقات سياسية لتشكيل الحكومة وتكملة الوزارات على حساب أهالي كركوك"، معتبره أن أمن كركوك "يحدد أمن العراق".

وبحسب تصريحات مروان إبراهيم العاني، مسؤول إعلام محافظة كركوك، قامت الأخيرة بإصدار تعليماتها للحزب بإنزال علم الإقليم بشكل فوري. وأوضح العاني أن رفع علم الإقليم على مقرات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ليس قانونيا، مضيفا "مثل هذه الخطوات أحادية الجانب، من شأنها الإضرار باستقرار المدينة. ونحن لا نرغب في أن نعيش مجددا حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي بالمدينة".

ولفت العاني إلى أن قوات الأمن قامت فور صدور هذه التعليمات، بإنزال الأعلام من فوق المبانيات، ومن داخل بعض الشوارع التي علقت فيها، مشيرا إلى أن تعليمات المحافظة في هذا الصدد بدأ تنفيذها على الفور. وفي تصعيد للموقف، طالب محافظ كركوك رئيس اللجنة الأمنية بالوكالة، سعيد الجبوري، رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي بإرسال تعزيزات عسكرية عاجلة من قوات الجيش العراقي للمحافظة، فيما دعا السكان في كركوك للحفاظ على الأمن وإدامة التعايش والاستقرار المجتمعي الذي نعمت به المحافظة خلال الفترة الماضية.

واعتبر الجبوري ما أقدم عليه الأكراد بأنه "سهم في تشجيع الإرهاب والنفوس الضعيفة غير المسؤولة لإشاعة الفوضى". لكن، لا يبالى المسؤولون الأكراد بردود الفعل الغاضبة



كركوك قنبلة لا يعرف متى تنفجر

للسيطرة عليها عبر سيطرتها على بغداد، وذلك للاستفادة من مصافيها النفطية، وتظهر من جهة ثالثة الأزمة الدائمة بين الحكومة المركزية والسلطات في إقليم كردستان العراق. وكان من المقرر أن يحسم الدستور العراقي الذي تمت المصادقة عليه عام 2005 مصير المدينة، إلا أن الأمر لم يتم بالشكل الصائب، بسبب المشكلات السياسية وأبرزها اتهام بغداد لحكومة الإقليم بتغيير ديموغرافيا المنطقة لصالحها وطرد المواطنين العرب وتوطين الأكراد الذين استندتهم من مناطق أخرى في إقليم كردستان فيما تتهم أربيل الحكومة المركزية بأنها لا تريد تنفيذ مادة دستورية يرتبط بها مستقبل كركوك. وطالما استمرت هذه المواجهات، قد تكون كركوك عنوان الحرب المقبلة في العراق.

للمسؤولين العراقيين، أو لممثلي الأقليات الأخرى المقيمة في كركوك، حين يشعرون أن الرفصة في صالحهم. وقد رد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني على الجدل الذي أثير إثر رفع العلم، ببيان أكد فيه أنه "لا يوجد أي مانع قانوني من تعليق العلم".

وطالما اعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي تؤيده الغالبية من أكراد كركوك، أنه "سيد" المحافظة، حتى في تعامله مع منافسه، الحزب الديمقراطي.

ويقول مراقبون إن كركوك كانت مدينة عراقية حتى عام 2003، وسلبت عراقيتها من قبل النوازع القومية والطائفية، وآخر ما يمكن التفكير فيه اليوم هو عراقيتها، فيما تدفع تركيا من جهة نحو ترسيخ صورة الترويج لكركوك "التركمانية"، بينما تسعى إيران

مصر بين خطابين.. بومبيو يتحدث من القاهرة بعد عشر سنوات من خطاب أوباما

● وزير الخارجية يختار منبر الجامعة الأميركية للتأكيد على خصوصية إدارة ترامب

أنه ألقى خطابا وعظيا وصل إلى حد إيهاهم الناس باقترب عصر السلام، به الكثير من الطموحات النظرية والقليل من الأفكار العملية، ولم يكن وقتها محل ترحيب من الرئيس المصري، للدرجة التي ألقى فيها أوباما خطابه دون حضور مبارك ضمن المدعوين، ما كشف عن عمق الهوة بين الإدارتين.

وتبدو المسافة بين القاهرة وواشنطن الآن أكثر قربا مما كانت عليه في عهد أوباما، من النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية، وجرى تجاوز الكثير من العثرات التي عكرت صفو العلاقات في أوقات سابقة، لذلك تساند الأجواء الإيجابية بومبيو، وتمنحه ميزة مهمة، افتقدها أوباما، وهي الاستعداد للحوار والتوصل إلى أرضية مناسبة بشأن القضايا محل الاهتمام المشترك.

ويأتي بومبيو في وقت تشهد فيه العلاقات بين مصر والولايات المتحدة غزلا سياسيا لافتا بين الرئيسين عبدالفتاح السيسي ودونالد ترامب، وهو ما تستقبله نواثر مختلفة في القاهرة وهي تدرك أن هناك استدارة إيجابية تقوم بها الإدارة الأميركية حاليا، من زاوية عدم التفريط في الحلفاء المهمين، وبينهم مصر، والحوار معهم لأجل التفاهم على السبيل التي تضمن المزيد من التكاتف، ومواجهة الصعوبات التي تواجه المنطقة برؤية مقاربة.

لكن ننظر واشنطن إلى المستقبل المصري بالمزيد من الترقب والخوف، فعلى المستوى الخارجي لا تتخذ القاهرة موقفا عدائيا من إيران التي تسعى الإدارة الأميركية ودول في المنطقة إلى مواجهتها من خلال تحالف استراتيجي صاعد، يضم بين طياته تعاونا مع إسرائيل.

المتحدة في عهده رأت في العديد من الأنظمة الحاكمة في بعض الدول العربية أنها شاخت، ومن الضروري أن تترك مواقعها، ونظرت باهتمام إلى أن يكون لها حلفاء جدد، بعكس الموقف الحالي الذي يعول على وجود أنظمة قوية يمكنها السيطرة على حالة الفوضى التي تعاني منها المنطقة وترتكز عليها في مواجهة الإرهاب.

جاء أوباما منذ حوالي عشر سنوات وبلغت العلاقة ذروتها في التدني بينه وبين الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، وهو ما شجع الأول على الانحياز لصالح الثورة التي اندلعت في الشارع المصري في 25 يناير 2011، وكشفت تطوراتها اللاحقة عن رغبة عارمة في التخلص من نظام مبارك، وتهينة المجال لمصعود التيار الإسلامي.

وتتنمى الإدارة الحالية إلى الحزب الجمهوري الذي رفع شعار مكافحة الإرهاب ومحاربة المتطرفين بشنّ أنواعهم، ما يمنح خطاب بومبيو جدية تثير هواجس سابقة، ارتبطت بالخطابات الأميركية

الحافلة بالوعود والالتزامات من دون قدرة واضحة على التنفيذ، لأن دوائر عربية كثيرة أصبحت قلقة من إلقاء النصائح والتوجيه، ويتحسس غالبيتها عقولهم كلما زاد الاهتمام بالحركات من الناحية الشكلية، أو جاءت على حساب الخطوات العملية. وكانت مشكلة أوباما

المصادر الدبلوماسية في القاهرة مخاوفها من أن تكون الزيارة تعبيرا ظاهرا عن طماننة لحلفاء واشنطن في المنطقة وكفى، بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب عزمه سحب قوات بلاده من سوريا، ثم خفف الموقف بالحديث عن انسحاب تدريجي، ثم ألحج إلى احتمال عدم الخروج قريبا، وكلها علامات تعكس قدرا من الارتباك في إدارة بعض القضايا الحيوية، والتي نهم دولا عربية عديدة، ما يقلل من نسبة الثقة في إدارة ترامب. ومرجح أن يكون خطاب بومبيو متضمنا لمجمل السياسات الأميركية في المنطقة العربية، لكنه لن يحوي تغييرا كبيرا، لأن ذلك يأتي دوما على مستوى بطيء، فالرؤى المطروحة ربما تحتاج إلى إدخال تعديلات عليها، نتيجة الخلاف في التوجهات بين ترامب والكونغرس.

وكشفت المصادر لـ"العرب" عن ارتياح نسبي في مصر يتعلق بالاختلاف الواضح بين إدارتي أوباما وترامب، فالأولى كانت تنتمي إلى الحزب الديمقراطي، الذي اعتبر التيار الإسلامي باطيافه المتباينة جزءا حيويا في تحركاته بالمنطقة، حتى مني المخطط بمشكلات أعاقت الكثير من طموحات إدارة أوباما، وربما كانت سببا في سقوط المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، وزيرة خارجية أوباما في ذلك الوقت.

وقالت نورهان الشيخ أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن خطاب أوباما "رسخ بشكل أساسي تواجد جماعات الإسلام السياسي بشكل أكبر داخل منطقة الشرق الأوسط، من خلال الإصرار على تواجدهم ومخاطبتهم بلغتهم التي طغى عليها الجانب الديني". وأشارت إلى أن الولايات



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ القاهرة – ينتظر قطاع كبير من المصريين أن يكون الخطاب الذي سيلقيه مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي في القاهرة الخميس، مختلفا تماما عن الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما منذ حوالي عشر سنوات، لأن الأول جاء مباشرة العالم الإسلامي بالسلام والازدهار، ووجد في مصر "الدولة التي تمثل قلب العالم العربي من مختلف الجوانب"، بينما اشتعلت بعد ذلك حروب وصراعات ونزاعات لم تخطر على بال كثيرين. وتكررت السفارة الأميركية أن بومبيو اختار أن يكون خطابه في مقر الجامعة الأميركية بالقاهرة، ليوحه من خلالها رسائله السياسية، ويؤكد على الخصوصية، وأن الإدارة الحالية تضع مصالحها فوق أي اعتبار، وكى لا يلاحقه العرب والمصريون بالسخرية، إذا ألقاه في مقر جامعة القاهرة، التي احتضنت خطاب أوباما في 4 يونيو 2009، ونحول إلى نذير شؤم بدلا من أن يكون بشارة سلام ومقدمة للتسامح. ويريد وزير الخارجية الأميركي أن يكون متميزا في المكان، فاختر الجامعة الأميركية لتعزيز الروح الوطنية، وفي الزمان، حيث جاء في الشتاء، بينما خطب أوباما في طقس غاية في السخونة (شهر يونيو)، وكذلك المضامين والدلالات السياسية التي يريد بومبيو أن تكون محددة ومختلفة، وتتماشى مع الواقع، وتبتعد عن الأحلام، وتصب في خانة الأمن والاستقرار. يأتي بومبيو إلى القاهرة وسبقته مجموعة من الأهداف السياسية لزيارته، والتي تشمل دول الأردن والعراق ومصر والبحرين والإمارات والكويت وعمان وقطر.

ويحاول أن تكون بداية لعلاقة جديدة مع قيادات هذه الدول، لمواجهة التحديات المشتركة الخاصة بالإرهاب وكسر شوكة إيران، والعمل على تسوية الأزمات بالطريقة التي تضمن مصالح الجميع. وأبدت بعض

وتستبعد بعض المصادر السياسية في مصر أن تحقق الزيارة اختراقا كبيرا في العلاقات الثنائية يتجاوز حدود ما هو ظاهر من تفاهم، لأن واشنطن محكومة بتوازنات إقليمية ودولية تجعلها تتعامل بمرونة مع الدول الصديقة، حسب جدول المصالح الملحة، فقد تبدو القاهرة قريبة في وقت أو بعيدة في وقت آخر، لكن في المجمل العلاقات تظل في النطاق الدافئ حتى لو ظهرت خلافات. وتحرص القاهرة على التمتع بهامش من حرية الحركة السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتفتتح على دول كثيرة، ولا تريد أن تكون رهينة لرغبة إدارة أميركية مهزوزة، قد تتغير مع الانتخابات المقبلة، ومن الصعوبة أن تفرط القاهرة في ما وصلت إليه من أوراق تجنبها الرضوخ لواشنطن أو التعرض للابتزاز من قبل أي جهة.

لذلك، لم تعد تتعامل الولايات المتحدة بطريقة جدية في بعض التوجهات الإقليمية، بمعنى لم تعد تمناع من التعامل مع عاصمة لديها شبكة علاقات مع قوى مناهضة، فالتغيرات الحاصلة في بنية النظام الدولي أفقدت المعادلة الصفرية بريقها المعهود، بمعنى من الممكن أن تكون هناك جهات عدة رابحة وخاسرة في آن واحد.

يريد بومبيو الحد من التوجهات الشاردة لبعض الحلفاء، والتأكيد أن القاهرة محطة رئيسية بالنسبة للإدارة الأميركية، لكنها ليست الأهم، وتنطوي الواقعية الأميركية الجديدة على مزايا تضبط الخطابات الساعية إلى رسم صورة طوباوية لواشنطن. ولن يكشف خطاب بومبيو عن الكثير من التفاصيل الدقيقة، وستبقى دلالاته الرمزية هي العميقة، لأنها تحمل رسائل مختلفة، قد يكون من الصعوبة الإفصاح عن جميع معالمها، لكن سيظل عالقا في الأذهان أن إدارة ترامب لم تفرط في المنطقة العربية، ولن تسمح لآخرين بالتسلل إليها، وأن فترة الارتباك التي طغت على تعاملها مع بعض الأزمات بدأت تتوقف، وسوف يتعزز التعاون مع الدول الحليفة.



«انتهى عهد الأحزاب المبنية على شخص وتونس في حاجة إلى حركة وطنية تقدمية. هناك آلاف الكفائات التي أرادت أن تشارك لكن الخطاب المتدني دفعهم إلى الابتعاد».

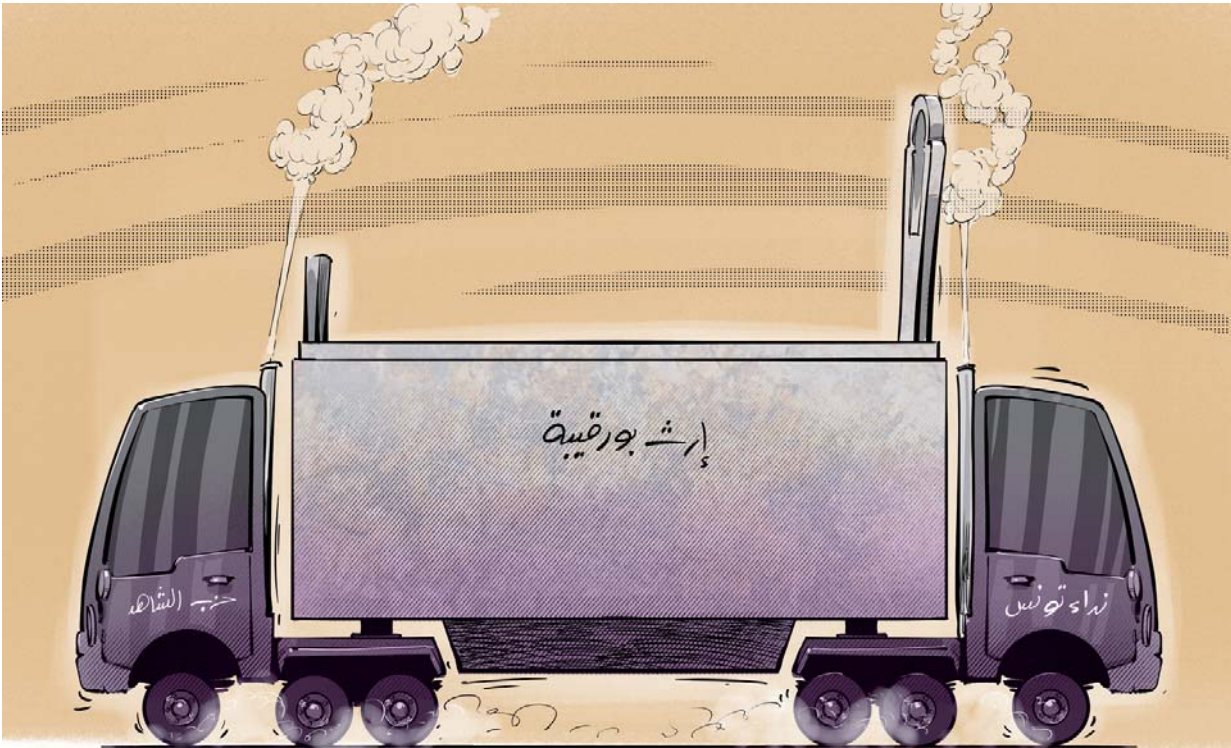
يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



«المشروع الجديد ليوسف الشاهد الذي يتم الإعداد له تحصل على تزكية من حركة النهضة في مسعى لضرب نداء تونس. لا خيار أمام النداء سوى إصلاح الحزب».

أنس الحطاب
الناطقة باسم حزب حركة نداء تونس

تونس.. صراع حزبي حول ضريح بورقيبة



WANE
2019

لـ في السابع والعشرين من يناير الجاري، سيعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد عن مشروعه السياسي الجديد من مدينة المنستير الساحلية، وتحديدًا من أمام ضريح الزعيم التاريخي للبلاد والرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة. وفي أوائل مارس القادم ستشهد المدينة ذاتها المؤتمر الانتخابي لحزب نداء تونس الذي كان مؤسسه، الرئيس الباجي قائد السبسي، وقد أعلن إطلاقه في 24 مارس 2012 من أمام ضريح بورقيبة كذلك، وقال آنذاك إن هدفه الأساس هو إحداث التوازن السياسي مع حزب حركة النهضة بعد فوزه في انتخابات أكتوبر 2011، وكذلك التمسك بالارث البورقيبي المتمثل بالخصوص في قيم المدنية والحدأة وتحريم المرأة، ليحقق النداء فوزًا كبيرًا في انتخابات 2014 الرئاسية والبرلمانية، وليصل قائد السبسي إلى كرسي بورقيبة في القصر الرئاسي بقرطاج مدعوما بأصوات مليون سيدة تونسية.

ولكن ما هي إلا أسابيع، حتى تبينت خيوط التحالف بين نداء تونس وحزب حركة النهضة الإخواني، وتأكد للمراقبين أن تلك الخيوط نسجت في اجتماع باريس في صيف 2013 بين الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي، وأن الإخوان قدموا لرُعيم النداء هدية تمثلت في انقلابهم على مشروعين كانا معروضين على المجلس التأسيسي يتمثلان في قانون العزل السياسي وتحديد السن القصوى للترشح لرئاسة البلاد بـ 75 عامًا، على أن يستمر التحالف بين الحزبين لسنوات طويلة، وهو ما جعل الباجي يدفع إلى صدارة الحزب بنجله حافظ الذي بات ينادى عليه لدى الإسلاميين بالسيد الرئيس، ثم تم تقديمه لنيل مباركة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والشيخ تميم أمير قطر، بينما كانت المياه تجري من تحت قدميه لتوفر له فرصة الإنزلاق المبكر، فالإخوان لا يريدون للحزب الذي قيل إنه يحمل فكر بورقيبة، أن يستمر قويًا، وإنما سعوا إلى اختراقه من الداخل ما تسبب في تشققه وتصدعه وانهايار الجانب الأكبر من بنيانه.

ومنذ عام 2015 بدأ حزب نداء تونس بخسر قواعده وخاصة من المثقفين الحداثيين ومن النساء والشباب، وفقد العشرات من كوادره البارزة، وتراجع حضوره تحت قبة البرلمان من خلال استقالة عدد من نوابه، ليرتك الصدارة لحركة النهضة، وفي العام 2016 جيء من الصف الثاني أو الثالث للحزب بالشاب يوسف الشاهد ليكون رئيسا للحكومة بدلًا عن الحبيب الصيد، وذلك باقتراح وإصرار من الرئيس قائد السبسي الذي يبدو أنه كان يعمل على التحكم في مقاليد السلطة التنفيذية بقدرة أكبر على التحرك مما خولها له الدستور، أو كان يعتقد أن قصر القصبه سيكون تابعًا لقصر قرطاج، ولكن الرياح جاءت بعكس ذلك، فرئيس الحكومة الشاب قرر أن يتمرّد على صاحب الفضل عليه، ووجد في ذلك دعماً كبيراً من حركة النهضة التي لم يعد لدى الباجي قائد

الاستحواذ على أنصاره وماكينته الانتخابية التي لا تزال إلى اليوم قادرة على صنع الفارق، وكان لها الدور الأبرز في نجاح نداء تونس في انتخابات 2014.

وعندما يقول هذا الحزب أو ذاك إنه يعمل على استقطاب الدستوريين، فهو يعني التجمعيين بالأساس، لأن أغلب من واكبوا مرحلة الحزب البورقيبي الأول قد فارقوا الحياة، أو لم تعد لديهم القدرة على الحراك السياسي باستثناء بعض المئات ممن تتوزع ولأوائهم على عدد من الأحزاب، علما وأن الحزب الدستوري لم يكن حزبًا عقائديًا قادرًا على تفريخ المؤمنين بفكره السياسي، وإنما كان مركز قوته في الفكر السياسي الذي أنتجته تجربة الزعيم الحبيب بورقيبة، ولم يخرج عنه مسار الدولة في عهد زين العابدين بن علي.

وقوة المنهج البورقيبي أنه أضحى رديفًا لمدنية وحدأة الدولة في وجه المد الإسلامي الإخواني، وخاصة منذ الإطاحة بالنظام السابق قبل ثماني سنوات، ولذلك يتبناه الباحثون عن الأصوات الانتخابية، وكل من يبحث عن مكان له في الخارطة السياسية، وكما تبناه نداء تونس منذ سبع سنوات، يتبناه حزب يوسف الشاهد الجديد، وكذلك الحزبان الشريكان في الحكومة إلى جانب النداء والنهضة وهما مشروع تونس والمبادرة، إضافة إلى أحزاب أخرى من بينها الحزب الأكثر راديكالية في مواقفه المناوئة

السبسي ما يقدمه لها، ويدرك قادتها أن مشروعهم لتخريب نداء تونس من الداخل قد نجح، وبالتالي فهم يحتاجون إلى وجه جديد يدخلون معه، أو به، مغامرة انتخابات العام 2019.

خسر نداء تونس الجانب الأكبر من قواعده الشعبية، وعندما تسأل أغلب المستقلين عن السبب، سيجيبونك بأن التحالف مع حركة النهضة أول الأسباب، ثم إصرار الرئيس قائد السبسي على الدفع بنجله حافظ إلى الصدارة، وكان الحزب قد تحول إلى شركة عائلية، وهو ما أكده كذلك يوسف الشاهد الذي بلغ الخلاف بينه وبين نجل الرئيس حد التراشق بأقذع العبارات وأبشع الاتهامات.

اليوم، يستعد يوسف الشاهد لإشهار حزبه الجديد الذي سيكون وفق تعبير المقربين منه، بورقبييًا حدائيا تقدميا، وعبر 24 محافظة تونسية تنعقد الاجتماعات الماراثونية لاستقطاب الدستوريين في إشارة إلى أنصار الحزب الحر الدستوري الذي أنشاه بورقيبة في مارس 1934، وقاد من خلاله معركة التحرير الوطني ثم معركة بناء دولة الاستقلال، وهو الحزب ذاته الذي حمل اسم التجمع الدستوري الديمقراطي في عهد نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل أن يعلن عن حله بقرار قضائي في مارس 2011، كما أنه الحزب ذاته الذي يحاول الجميع التبرؤ منه علنا، بينما يحاولون سرا

الجزائر: لماذا يخاف أحمد أويحيى من فقدان مجلس الأمة

ويتم انتخاب الثلثين أي 96 عضوا، لكن الواقع تفيد بأن عمليات انتقاء المرشحين لا تتم ديمقراطيا بل إنها تخضع للأعب جهنمية شتى سواء تعلق الأمر بالمرشحين المستقلين أو بالمرشحين المنتمين إلى أحزاب الموالة أو لأحزاب المعارضة. من المعروف أن جميع المرشحين للمناصب العليا الإدارية، والسياسية في الجزائر يخضعون لغربة دقيقة من طرف أجهزة المخابرات التي لا تسمح لأي شخص أن يترشح أو أن يصل إلى أي منصب حساس في الدولة إذا كان معارضا حقيقيا ونظيف اليد، وجراء ذلك فإن جميع المناصب العليا في الدولة الجزائرية تخضع خضوعا صارما ودقيقا لجهازَي الأمن والقضاء التابعين للنظام وللجيش.

على هذا الأساس يصلح الانتخاب مجرد قناع تختبئ وراءه أجهزة النظام الأيديولوجية أو الإدارية أو العسكرية والأمنية التي تملك القدرة الكلية على حسم الأمور حتى وإن تعارضت مع أدنى شروط وقواعد الممارسة الديمقراطية. من هنا ندرك أن تباكي أويحيى على مجلس الأمة هو مجرد لعبة مسرحية من فصلين مختلفين، أولهما يتمثل في إظهار نفسه وكأنه ينتمي إلى المجتمع المدني وأنه ليس جزءا فاعلا وأساسيا من البنية العميقة للنظام الجزائري الحاكم الذي يبطش بالديمقراطية، أما ثانيهما فيمكن وصفه بأنه إسقاط نفسي غير واع لمخاوف أويحيى من فقدان حزبه لمنصب رئيس مجلس الأمة في حالة تنحية رئيسه الحالي عبدالقادر بن صالح الذي كان سابقا أمينًا عاما لحزب التجمع الوطني الديمقراطي

الجزائري وخصوصا جماعة منطقة تلمسان التي تتحكم في قواعد اللعبة السياسية الجزائرية.

من الغريب، أن نتحدث وسائل الإعلام الجزائرية، التابعة منها مباشرة للحكومة أو للقطاع الخاص الذي أفسده التمويل الحكومي بطرق ملتوية وغامضة، عمّا تدعوه اعتبارا طيبا بالتجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة وكان كلمة "التجديد" مطابقة لواقع الحال حقا، مع العلم أن الأشخاص الذين يقال إنهم انتخبوا أو عينوا مباشرة من طرف الرئيس بوتفليقة ليسوا جددا إطلاقا على نهج الموالاتة والانطباع السياسي للحكم القائم، والدليل على ذلك هو أن هؤلاء الأعضاء هم من ترسانة حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي اللذين يشكلان الطليعة السياسية التي دمرت التعددية الحزبية الناشئة في الجزائر وحولت الحكم إلى "عزبة" جهوية وشللية.

ومن غرائب الأمور أيضا هو أن يطلع علينا الوزير الأول والأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، أحمد أويحيى، في ثوب المشتكي المغلوب على أمره مدعيا أن السلطات قد هضمت حقه ولم تنصفه لأنها انتزعت من حزبه بعض المقاعد وبذلك حرمته من الحصول على الأغلبية في هذه الجولة الانتخابية التي ليست إلا كرنفالا مقنعا يضاف إلى كرنفالات سابقة طبع بطابعها الحياة السياسية الجزائرية العرجاء.

في هذا السياق يؤكد الدستور الجزائري أن تركيبة مجلس الأمة تضم 144 عضوا يعين الرئيس ثلثهم، أي ما يقدر بـ 48 عضوا،

هل نفهم استياء الوزير الأول الجزائري والأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى من استيلاء حزب جبهة التحرير الوطني على معظم مقاعد مجلس الأمة بأن الأمر يعني له أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى تجريد حزبه من رئاسة مجلس الأمة، وبالتالي إلى تبخر منصب الرجل الثاني في النظام الجزائري ووضع إحدى شخصيات حزب جبهة التحرير الوطني على رأسه في حال إزاحة الرئيس الحالي، عبدالقادر بن صالح، من منصبه؟ هل نفهم أيضا أن أوراق أحمد أويحيى بدأت تتآكل في هذه المرحلة التي تشهد توترا منقطع النظير بمناسبة التهديد لوضع جديد يعد له بسريرة وحذر وهو التمديد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة أو ترشيحه للعهدة الخامسة؟ أم أن موقف أويحيى هو موقف داعية توحيد لصفوف أحزاب الموالاتة وعلامة من علامات التخوف من تفكك ما يسمى بتحالف حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة التحرير الوطني ضد أحزاب المعارضة؟

قبل النظر في حبيثات ما يسمى بالتجديد النصفي لمجلس الأمة (الغرفة العليا للبرلمان) لا بد من تسجيل ملاحظة أولى وهي أن منظور الوزير الأول أحمد أويحيى لما يحدث في الوقت الراهن محكوم بوضعه المتهاافت داخل مسرح التوازنات الجهوية أكثر مما هو محكوم بالعقيدة السياسية التي يفتقد إليها أصلا. فهو من المنطقة الأمازيغية وليس له فيها أتباع وجراء ذلك فإنه يظهر نفسه كمن يسير على أرض متحركة حيث يبدو ظاهريا وتكتيكيا كخادم مكمل لجماعة الغرب

أزراج عمر
كاتب جزائري

هل أن أوراق أحمد أويحيى بدأت تتآكل في هذه المرحلة التي تشهد توترا منقطع النظير بمناسبة التمهيد لوضع جديد يعد له بسريرة وحذر وهو التمديد للرئيس عبد العزيز بوتفليقة أو ترشيحه للعهدة الخامسة؟

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

زائد الثقة بالنفس



علي الصراف
كاتب عراقي

❑ لم تترك قطر وسيلة لحرق المراكب مع المنطق إلا وأقدمت عليها. إنها الثقة الزائدة بالنفس. ولكن أي نفس؟

آخر العاقبة، كان إعلان التضامن والتأييد لسلطة عمر حسن البشير. ربما لأنه من باقي تركة “الإخوان”، وربما لأنه تعلم كيف يتلون. صحيح أن شعب السودان يتظاهر ضده، ويسعى منذ عدة سنوات للتخلص منه،

وصحيح أنه أوقع شعبه بالكثير من الرزايا المتواصلة، وصحيح أن سجلاته باتت فضيحة مكتملة الأركان، إذ جمعت ما جمعت من الفقر والتزويق والفساد والانتهاكات والتعسف، وصحيح أن 23 حزباً وقف ضده ويطالب برحيله، إلا أن أمير قطر لم يتردد في تقديم وعود الدعم له والتضامن معه ضد شعبه. ربما كانت قطر تريد أن تقول إن سياسات المناكفة تصلح ليس في مواجهة الحكومات فحسب، ولكن في مواجهة الشعوب أيضاً.

ومثلما سعت قطر لتحويل كل أوجه الحملة ضد السعودية باستغلال جريمة مقتل جمال خاشقجي، فإنها لم تكف عن التجريح ضدها في كل فرصة وعند كل خبر وكأنها تشن حرباً شعواء (أو عشواء بالأحرى).

وكذلك ضد أشقاء آخرين على المنوال نفسه. أولئك الذين كلما حرصوا على الصمت والتعالي، كلما زادهم إعلام قطر ضدهم. تشنيعاً وتقريعاً وتقذيعاً. إنها الثقة بالنفس. الزائدة خيلاء وفخراً، وكان المرء بها يُخَيَّل إليه أنه سيحرق الأرض ويبلغ الجبال طولاً. ولكن هذا ليس من طبيعة السياسة. ولا هو من أصولها أو معارفها، دع عنك المنطق والحكمة فيها. إنما الأيام ذول. هذا ما يقوله التاريخ. أم إنها لم تعد كذلك؟ فالأحوال التي من طبيعتها أن تتبدل، لن تستقر في حال على أي حال. ولقد أوجدت السياسة مكاناً لـ”شعرة معاوية” من أجل ألا تصبح العداوة قبحاً متواصلاً، ومن أجل أن تترك الباب مفتوحاً لما قد يتغير، فتعطي لخيلاء النفس فسحة للتصالح مع واقع آخر.

البعض يقول “مئة صديق ولا عدو واحد”، أو “إذا فسدت السياسة ذهب السلطان”، أو “لا عدو دائم ولا صديق دائم، بل مصالح دائمة”. فلماذا الاستعداد الدائم لأقرب المقربين؛ ما النفع من وراء جزة مكسورة كهذه؟

يقول علي بن أبي طالب “آلة السياسة سعة الصدر”. فلماذا يضيق صدرك؛ الصبد في الماء العكر، ماذا يمكنه أن يصيد حيال جيران يعززون عملاً أو يتبارون من أجل تنمية هنا، ومشروع إعمار هناك وتسوية مشكلات هنالك. ويقول ابن خلدون “السياسة المدنية هي تدبير المدينة بمقتضى الأخلاق والحكمة ليُحْمَل الجمهور على منهاج يكون فيه حفظ النوع وبقاؤه”. (أو قل حفظ الناس والدول) أم أنها لم تعد كذلك؟

ما الشغل الشاغل اليوم في السعودية؟ اليس هو الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي؟ اليس هو مشروع 2030؛ وماذا يعني هذا المشروع بالنسبة لمستقبل المنطقة بأسرها؟ أفلا يعني خيراً؟ أفلا يعني فرصة مشتركة؟ ثم ما الشغل الشاغل في الإمارات؟ اليس هو التنمية الشاملة والاستثمار الذكي وإرساء الأسس لاقتصاد المستقبل؟ فلماذا يبدو الأمر وكأنه يثير الضيق في نفس صانع التوجهات الناقمة في قطر؟ وماذا تريد مصر غير أن تنجو من ركاب الكارثة؟ بل وماذا تريد البحرين غير ألا تصبح لقمة سائغة لعدو لا يتورع عن تمزيق أي مجتمع في الجوار؟ لا، لا يهم، ما قد تعنيه هذه الحكومة أو تلك بالنسبة إليك. ولكن اليس شأغلها مهما، أو ما تعمله أو ما تحرص عليه؟ اليس ما يرسو على الأرض هو القيمة الأهم؟ ما أجمل الحجر الذي ينتظر حجراً فوقه. وما أجمل الجدار إذا ما أنتج صرحاً. اليس هذا هو ما ينبغي التشجيع عليه؟ ألا يجدر بالنظرة الثاقبة أن تنظر إلى ما يعنيه؛ وإذا بنى جارك لنفسه داراً وأوسع فيها على أهله، أفليس في هذا خير لك؟

لا بأس. يمكن الالتفات إلى العيوب والأخطاء. ولكن أن تكون هي وحدها شغلك الشاغل، فإنها لن تعدو نصحاً بل صيداً للأذى، ضد من يعمل أو من يحاول أن يعمل. يستطيع المرء أن يفترض أن هذا كله غير جاد، لأنه غير ضروري وليس مفيداً لأحد، ولا حتى للنفس، وإن المناكفة مراوغة لا سياسة. أم أنها الثقة الزائدة بالنفس. الثقة بأنك تعلق، وتعلق، ثم تعلق، كطائر يملك من السماء ما لم يملكه طائر آخر، وإن الدنيا كلها لك، ولأن الأفلاك تدور من حوله، وأنت تستطيع أن تحرق المنطق، وتتشنى في السياسة قبحاً. وتستطيع أن تحرق معاوية وشعرته، فإذا كان التردد واجباً ملزماً للحكمة، فقطر يمكنها، لأسباب في الغنى عن الناس، والطيран عن الأيام الدول، ألا تتردد بكل ما يقع تحتها. إنها النفس الأمارة بالسوء، تلك التي تبغي الأذى طمعاً به وحده.



«مصر تهتم بالقوى الناعمة فيها، المسجد والكتاترانية بنيا بأموال وتبرعات المصريين، وكان السيسي أول المتبرعين فيها وبنيت بجهود وإبداع المصريين».

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

الولع بالبنائيات الصرحية في الدولة الوظيفية

المؤمنين بالحديث النبوي “جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً“.

يحلو للبسطاء المصريين نشر صور لمئذنة وبرج كنيسة؛ وكتابة كلام أكثر تبسيطاً لما يرونه عناقاً لرمزيّ دينين ونسامحا بين معتنقيهما، ولكن الأمر في جوهره تحرش معماري، ومطاردة من المئذنة للبرج لا العكس، إذ لا يسمح العرف الاجتماعي الإسلامي المصري ببناء كنيسة بالقرب من مسجد، ويتنادى المسلمون إلى الإسهام في بناء مسجد بالقرب من الكنائس، عنادا واحتكارا لله أن يعبده غيرهم. والفئنة الطائفية غير نائمة في مصر، فهي تظل لكي تحرق أو تفجر ثم تأخذ هدنة إلى مناسبة مسيحية قادمة، حتى أننا نبتهل إلى الله بالدعاء أن تمر أعياد الميلاد على خير.

وكان افتتاح المسجد والكنيسة بحضور رئيس الدولة ورمزيّ الدينين مناسبة للانضواء تحت لواء دولة تحمي الجميع، ولكن الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر استعار خطاباً قديماً فقال إن قضية الكنائس في الإسلام “موضوع محسوم... دولة الإسلام ضامنة شرعا لكنائس المسيحيين ولعابد اليهود. هذا حكم شرعي“. وليته أكد حماية القانون في الدولة المدنية لدور العبادة، فلا يكلف المسلمون “بحماية الكنائس“ إلا في كيان تاريخي كان يسمى دار الإسلام، ولم يكن في جيشها مكان لمسيحيين فرضت عليهم الجزية لقاء الحماية.

الفرح المقترض بافتتاح الكاتدرائية، عشية احتفال مسيحيي مصر بعيد الميلاد، صرفتني عنه ذكرى الدكتور عبدالوهاب المسيري، وكان ماهراً في صوغ مصطلحات ونحتها على غير مثال، بعضها لم يكتب له الشيوع مثل “الحوسلة“ أي تحويل الإنسان إلى وسيلة، ومنها ما انتشر واستقر في مدارات أبعد من جذوره المسيرية، مثل “العلمانية الشاملة والعلمانية الجزئية“ و”الجماعات الوظيفية“، وهي ذات طابع



سعد القرشر
روائي مصري

❑ لم أفرح بالافتتاح الرئاسي لأكبر مسجد في مصر وأكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط، الأحد 6 يناير 2019 في العاصمة الإدارية الجديدة، وما قرأت فرحاً في عيني أي مصري، ولو من غير العارفين بالشاعر التركي ناظم حكمت. وكان محمد البخاري مترجم ديوان “اغنيات المنفى“ قد سحب الضيف في زيارته إلى مصر عام 1962، وفي مسجد السلطان قلاوون بالقاهرة أمسك الشاعر بيد البخاري الذي يروي قائلاً “ليخرجني متعجلاً، وهو يقول لي: معذرة يا أخي إن تركيا مليئة بمئات من هذه المساجد، والأبنية هي الأبنية في كل العالم، إن ما أريده هو أن أستمع إلى نبضات الناس، إلى كلماتهم، أن أتبين وميض بسماتهم، وهنا لمح طفلين يتهامسان إلى جنب زوجته الشقراء الروسية، فتورد وجهه وانحنى يحدثهما متوسلاً أن أترجم له كل ما يقولان“.

الإنسان ينصت إلى الهمس ولو لم يعرف لغته، ويتقصّى روح كلمات لا يفهمها. والمولع بالبنائيات، الراغب في أن يلحق باسمه أفعال التفضيل، يسعى إلى تشبيد الصروح، تعويضاً عن الإخفاق في التواصل الحقيقي مع هذا الهمس، ولا تعنيه أشواق الناس. ولم ينترك حكام مصر آثاراً من المساجد والأسبلة والكتابا والقصور أكثر من الممالك، وكانوا يتنافسون على أمرين: إقامة الأبنية العملاقة والاقتيال الألهي؛ للغلبة بالسيف والجدارة بالموكب السلطاني والإقامة في القلعة.

ولو لم يكونوا مسلمين لتباروا في تشبيد المعابد والكنائس الدالة على غربتهم واغترارهم بالقوة، فينفقون ميزانيات مفتوحة في وجوه ليست أولى باهتمام

تحوّل اليمن منذ الوحدة في العام 1990 إلى تشكيلات صحافية عرفت انضباطا سلوكيا في مسارات محددة، بينما ظلت العشوائية سمة أكثر ظهوراً فلقد بلغت التجاوزات تحريف آيات من القرآن الكريم للتعبير عن قدسية الوحدة ومناهضة دعوات انفصال الجنوب، في حين كانت صحف الإخوان المسلمين تغذي المجتمع بمواد متصلة مصدرها جامعة الإيمان والتي يرأسها عبدالمجيد الزنداني وكانت تثير العمليات الانتحارية في فلسطين وأفغانستان وحتى هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، فلقد كانت تلك الصحف تمنح منفذي العمليات الإرهابية أوصافا بطولية لم تتوقف إطلاقا حتى مع ظهور القنوات الفضائية التي تحولّت إلى منصات لم تعرف الانضباط الإعلامي.

وفي ما يسمى ثورة فبراير 2011 ظهرت الأثرع القطرية في الإعلام اليمني، التي كانت قد استقطبت عددا وافرا من الإعلاميين المواليين لحزب التجمع اليمني للإصلاح، وعلى غرار ما حصل من التهييج الإعلامي في مصر وليبيا وتونس حظيت اليمن بنصيبها الوافر من خلال قناة الجزيرة وما كانت قد أسسته في إطار تحضيرات قطر لموجة الربيع العربي من قنوات فضائية يمنية، فلقد منحت قطر للنشطة توكل كرمان الملايين من الدولارات لتأسيس كيانات إعلامية مركزها في تركيا، وبدأت في ضخ المئات من التقارير لتأييد ثورة فبراير ومعاداة الجوار العربي. بعد انطلاق عاصفة الحزم مباشرة تم تأسيس رابطة الإعلاميين اليمنيين بغالبية من المنتخبين لحزب الإصلاح وقدموا أنفسهم للسلطات السعودية على أنهم داعمون للموقف السعودي، ولكن سرعان ما تمت إعادة تشكيل وزارة الإعلام اليمنية بسيطرة حزبية واضحة منعت الجنوبيين غير قلة لا تملك رصيداً إعلاميا بقدر ارتئانها للمال الذي كان عاملاً في شراء الولاءات، غير أن الأهم كان بعد الانقلاب الأبيض الذي

”
المسكوت عنه في اختطاف الإعلام اليمني يتعلق بمدى ارتباط قيادات سياسية وعسكرية بالنظام القطري، لذلك لا يمكن فصل ما حدث ويحدث من هجوم مستمر على دولة الإمارات والتشكيك بالدور السعودي في اليمن خارج هذا الإطار

أدائي، تعاقدي، تتبع للأخر شيئاً ما، مثل “المقدرة العسكرية... أداة فتك، أو استثمار“، وكذلك “الدولة الوظيفية“ التي تصطنع بعدة طرق منها تحويل دولة غير استيطانية “إلى دولة وظيفية... عن طريق رشوة لشعب هذه الدولة، بحيث يرتفع مستوى معيشتة ويتزايد اعتماده على قوة خارجية... يمكن تحويل اتجاه دولة ما بحيث تنحو منحى وظيفيا عن طريق تحويل النخبة الحاكمة إلى جماعة وظيفية تدين بالولاء للاستعمار“. (موسوعة “اليهود واليهودية والصهيونية“، الجزء الأول ص 373 و374). وفي الجزء السابع من الموسوعة يعتبر المسيري دولة الممالك في مصر نموذجاً للدولة الوظيفية.

وفي السبعينات فرّطت مصر في استقلالها، وترتب على هذه التبعة دور وظيفي. وتمنّج مصر منذ معاهدة السلام مع العدو الصهيوني عام 1979 معونة سنوية. وعلى الرغم من المعونة، وربما بسببها، تدهورت الأوضاع التعليمية والصحية والزراعية وبدأت تصفية القطاع الصناعي؛ لفتح الأسواق أمام الاستيراد، ولا تزال الدولة التي لم تعان أزمات غذائية حتى في ظل الحروب منذ 1948 أكبر مستورد للمقمح في العالم. وتضمّن مسلسل التبعة فاصلاً كوميدياً بقضي بان يوفد بلد اكتشف الزراعة في فجر التاريخ، واشتهر بأنه سلة غذاء الإمبراطورية الرومانية، “الف خريج مصري إلى إسرائيل... و120 قيادة زراعية و900 مزارع... لتعليمهم خبرات التقدم الزراعي الإسرائيلي“. (عواطف عبدالرحمن “اليهود المصريون والحركة الصهيونية“). وبعد أربعين عاما على تحويل مصر إلى دولة وظيفية نحصد الجوع. لا يصح استخدام كلمة أقل قسوة من انتشر واستقر في لم يُستشرّ الشعب في أمر “العاصمة الإدارية الجديدة“. وقد تؤدّي إلى جدل دستوري؛ فالمادة رقم 22 من الدستور تقول

أطاح بحكومة خالد بحاح وجاء برئيس الوزراء أحمد بن دغر الذي جاء بخلفيته الماركسية عندما كان مسؤولاً عن قطاع الفلاحين بعد استقلال اليمن الجنوبي، وعمل على استقطاب مجاميع واسعة من أشباه الإعلاميين ومنهم مناصب ووظائف حكومية مقابل تضليل الرأي العام اليمني بشكل رئيسي وعدم لفت النظر إلى إخفاقات حكومته السياسية والاقتصادية والعسكرية.

انتهج الإعلام اليمني نفس الأسلوب المنهجي الذي تعمل عليه قطر، فما بعد المقاطعة العربية للنظام القطري ظهر التباين الواضح في أداء وسائل الإعلام الحكومية بالنسبة للشرعية اليمنية، وظهر ذلك بوضوح عندما تم افتعال أزمة سقطرى ومن بعدها الأزمات المتوالية في المهجرة وتعر وحضرموت وعدن، وكانت الهجرة الإعلامية التي كان يشرف عليها أحمد بن دغر تقوم على محاولة فك ارتباط السعودية بالإمارات كهدف استراتيجي للنظام القطري، ومن خلفه النظام التركي بالناكيد. لم تتوقف الحملات الدعائية عبر كافة المنصات الإعلامية سواء تلك الحكومية أو تلك الموجودة في تركيا، بل إن الملاحظ للأداء الإعلامي سيجد توازياً بين الفريقين. الطرفان تبنيا معا قضية السجون السرية حتى مع نفيها رسمياً من قبل وزير الداخلية اليمني، كما أن الطرفين حاولا بث الأخبار الكيدية والمضللة ضد دولة الإمارات بعد أن تاکد لهما أن المستحيل هو التأثير على العلاقة السعودية– الإماراتية.

المسكوت عنه في اختطاف الإعلام اليمني يتعلق أساسا بمدى ارتباط قيادات سياسية وعسكرية بالنظام القطري، لذلك لا يمكن فصل ما حدث ويحدث من هجوم مستمر على دولة الإمارات والتشكيك بالدور السعودي في اليمن خارج هذا الإطار، فالعلاقة مثلاً بين علي محسن الأحمر وخلفيته المعادية للسعودية والموثقة في 2009 وكذلك في 1994 على خلفية حرب الانفصال مع دولة قطر لا تزال موجودة، وإن توارت نتيجة للمرحلة ومقتضياتها. كذلك هي البراغمتاتية اليمنية التي تتعامل بها قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح التي تظهر دعمها للتحالف العربي، بينما لا تتم محاسبة كوادر الحزب على تطاولهم وإساءتهم للقيادات السياسية في السعودية والإمارات، تماماً كما حدث مع توكل كرمان التي بالكاد تم تجميد عضويتها في الحزب مجاملة للعتب السعودي على ما اقترفته، وحفظا لماء الوجه تم فقط تجميد عضويتها، بينما يتم أيضاً تمرير تصريحات خجولة من قيادات الحزب في مواقع التواصل الاجتماعي لاستهلاك الإعلامي ليس إلا. أخلاقيات المهنة الإعلامية تبدو أنها

«الحكومة الشرعية قدمت جملة من التنازلات في سبيل تحقيق السلام، لم تقابلها جماعة الحوثي الانقلابية إلا بصف وتعتت وتمرد على كل الاتفاقات والتفاهات كما هو عهدها».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

مصر في شوق إلى الحرية والعدل السياسي والاجتماعي والصحي، ووضع استراتيجية تنهض بالتعليم والزراعة والصناعة. لدينا وفرة في التدين ونقص حاد في الإيمان، وارتفاع صخب النفاق الديني لا ينفي فقراً إيمانياً لا تخفيه مآذن المساجد وأبراج الكنائس

”
مدينة القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية“، وتغيير العاصمة يلزمه استفتاء شعبي. والاسم الغريب لهذا الكيان المملوكي يوحي بوجود عاصمة إدارية قديمة، ولم تكن لمصر منذ دخول الإسلام إلا عاصمة حملت اسم القاهرة قبل ألف عام. ولا توجد في العالم عاصمة اسمها “العاصمة الإدارية الجديدة“، ودائماً تحمل العواصم الجديدة اسماً دالاً محدداً لا وصفاً في جملة غير مفيدة. وليس أغرب من اسم “العاصمة الإدارية الجديدة“ إلا اسم مسجد “الفتاح العليم“، وهو اسم يقول كل شيء ولا يقول شيئاً، فكل بيوت الله في الأرض هي مساجد الرحمن الرحيم، ولا يجاري هذا الاسم في عموميته إلا أن يسمى “مسجد الله“، وكان في أي مكان مسجداً للشيطان.

مصر حالياً في شوق إلى الحرية والعدل السياسي والاجتماعي والصحي، ووضع استراتيجية وطنية تنهض بالتعليم والزراعة والصناعة. لدينا وفرة في التدين ونقص حاد في الإيمان، وارتفاع صخب النفاق الديني لا ينفي فقراً إيمانياً لا تخفيه مآذن المساجد وأبراج الكنائس.

المسكوت عنه.. إعلام الشرعية اليمنية المخطوف

تتوارى في ظل اختطاف إخوان اليمن للشرعية، غير أن تجاهل تجنيد الإعلام للمئات من الكوادر المكلفة بمعاداة دولة الإمارات بهذه الفجاجة يأتي في إطار تدويل الأزمة اليمنية لتحقيق الأهداف التركية وكذلك الإيرانية والساعية لإفشال الأهداف الأساسية لعملية عاصفة الحزم، وهذا ما يستدعي وقفة حقيقية من قبل الرئيس عبدربه منصور هادي لإدراك أبعاد الخطاب المازوم والذي لن يحقق الأهداف الأساسية بإعادة الشرعية وتقليل أظافر الإسلام السياسي بطرفيه الحوثي والإخواني.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al–Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«سعداء بانطلاق عملية بناء مصنع تيسلا الضخم في شنقفاي، نهدف إلى إنجاز البناء هذا الصيف وبدء إنتاج النموذج 3 نهاية العام وتحقيق حجم إنتاج هائل العام المقبل»،
إيلون ماسك
مؤسس ورئيس شركة تيسلا الأميركية للسيارات

«المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين كانت جيدة بالنسبة لنا ومجرد تمديد لها يظهر أن الجانبين جادان بشدة في إجراء المناقشات ومحاولة التوصل إلى اتفاق»،
تيد مكيني
نائب وزير الزراعة الأمريكي



اقتصاد

تكاليف الاستيراد تخنق إنتاج مصنع الشاحنات الوحيد في ليبيا

● تخلف جهات حكومية عن سداد ديونها يعرقل جهود الشركة ● القطاعات غير النفطية في متاهة سياسة خفض قيمة الدينار



في انتظار وصول الإمدادات

كما فرض المركزي على المواطنين التعامل بالبطاقات الإلكترونية للحصول على العملة الصعبة لمواجهة ضغوط شح السيولة والتشوهات المتزايدة في الاقتصاد نتيجة اتساع الفجوة بين السعر الرسمي للدينار وأسعار السوق السوداء.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن 72 مليار دولار من احتياطات المركزي بالعملية الصعبة تبخرت خلال الأعوام الثمانية الماضية، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة.

ونظرا للنزاع القائم بين الشرق والغرب، تلقى الاقتصاد الليبي ضربات شديدة من تراجع صادرات النفط بحوالي 80 بالمئة عن مستويات ما قبل الأزمة حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010.

وكان ناصر الدرسي، الوزير السابق في الحكومة، التي يرأسها فايز السراج، قد وعد مسؤولي الشركة أثناء زيارته للمصنع في يوليوي الماضي، بمعالجة الأزمة، لكن لم يحصل أي تغيير منذ ذلك الحين.

ويطالب العاملون بتدخل لجنة الموازنة الاستيرادية لتخصيص جزء من الأموال للشركة، وأيضا بمعالجة ملف عدم سداد البعض من الجهات التابعة للدولة ديونها المستحقة للشركة.

ووضع التراجع الحاد في إيرادات الختام، المورد المالي الوحيد لموازنة الدولة، الاقتصاد الليبي على حافة الانهيار الشامل، ما دفع مصرف ليبيا المركزي إلى السحب من الاحتياطات النقدية لتغطية فاتورة الواردات ودفع رواتب الموظفين ومستحقات الدعم.

ويقول عبدالله الفلاح رئيس مجلس أصحاب الأعمال الليبيين إن الصناعة والقطاع الخاص في ليبيا في وضع حرج بسبب غياب التنوع والمنافسة وهيمنة الدولة أيضا على الاقتصاد لعقود طويلة، وليس فقط نتيجة للفوضى التي عمت في أعقاب الإطاحة بمعمر القذافي.

وحصل الفلاح نظام الزعيم معمر القذافي المسؤولية عن تأخر العديد من القطاعات، قائلا إن "القذافي هيمن على كل الأنشطة الاقتصادية دون السماح لرجال الأعمال بتطوير القطاع الخاص".

وأشار إلى أن تحفيز القطاع الخاص معقود على تبني تشريعات جاذبة للاستثمارات وتحسين الوضع الأمني بشكل أكبر للخروج تدريجيا من الأزمة.

تختزل أزمة مصنع الشاحنات الوحيد في ليبيا حجم الأزمات التي تعاني منها القطاعات غير النفطية في البلاد، في ظل التكاليف الباهظة لاستيراد المواد، التي تحتاج إليها بعد أن كانت منتجا رئيسيا لتلبية حاجة السوق المحلية إلى الشاحنات.

هشام الهادي أبوقليلة:
إذا توفرت ائتمانات مصرفية
بسرعة ملائم، فقد نتمكن من
الإنتاج مجددا

ويتعين على المصنع أن يشتري المحركات ومكونات المركبات من الخارج، لكن خفض الحكومة لقيمة العملة المحلية إلى 3.9 دينار للدولار من 1.3 دينار في شهر سبتمبر الماضي للتصدي للسوق السوداء تسبب في زيادة التكاليف، وهو ما ألحق ضررا بالطلب والإنتاج.

وتظهر المؤشرات أن تكلفة الشاحنة أو الحافلة الواحدة تضاعفت ثلاث مرات عما كانت عليه في السابق، وهذا الأمر يجعل الشركة في وضع محرج للغاية.

ونسبت وكالة رويترز لرئيس مجلس إدارة الشركة هشام الهادي أبوقليلة قوله إن "مركبة نوع حافلة متوسطة الحجم كانت تكلف 33 ألف دينار (23.6 ألف دولار) ولكن مع التكلفة الجديدة ارتفع السعر إلى حوالي 125 ألف دينار (90 ألف دولار)".

وأوضح أن إدارة الشركة، البالغ رأس مالها 69 مليون دولار، ستجتمع مع وزير الاقتصاد والصناعة المعين حديثا علي العيساوي في مسعى للتفاوض على استثناء الشركة من سعر الصرف الجديد.

وأردف أبوقليلة قائلا إنه "إذا توافرت ائتمانات مصرفية بسرعة ملائم، فقد تتمكن الشركة من الإنتاج مثلما كان عليه الحال في السابق، وإلا فسيكون من الصعب تحقيق هذا".

ويمتد المصنع على مساحة 66 هكتارا وقبل دخول ليبيا العضو في منظمة أوبك وتعتمد على الخام كمصدر رئيسي للعملة، كان يعمل به ألف موظف، بينما يعمل به حاليا 300 عامل فقط.

لبنان يبدأ التحول للنقل العام النظيف

□ بيروت - اتخذ لبنان أولى خطوات التحول لوسائل النقل النظيف عبر إطلاق التجارب الاختبارية لسيارات كهربائية وهجينة في إطار تجسيد الخطط الهادفة إلى تقليص النفقات على قطاع النقل العام الذي يكلف خزينة الدولة الملايين من الدولارات سنويا.

وأعطى وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال سيزار أبي خليل من ساحة وزارة الطاقة، الضوء الأخضر الاثنين الماضي، لبدء التجارب، والتي تأتي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وتأتي التجارب بعد دراسات تمت وفق برنامج "سويدل"، والتي وضعت معايير هذا النمط من التقليل المستدام ليتم تطبيقها على أرض الواقع.

وتهدف العملية إلى تحديد الأثر المالي على كلفة النقل ومصرفيات الطاقة في السيارات الكهربائية والهجينة، فضلا عن تحديد التأثير البيئي لها، والتي تأتي بالتعاون الانبعاثات والتأثير على نوعية الهواء.

ونسبت الوكالة لأبي خليل قوله إن "هذه التجارب تأتي بعد إجراءات أخذتها الحكومة في ميزانية العام الماضي، حيث ألغيت 80 بالمئة من الرسوم الجمركية على السيارات الهجينة وكامل الرسوم على السيارات الكهربائية".

وأضاف إن "هذا الإجراء ينضوي تحت السياسة العامة والاستراتيجية الشاملة لقطاع الطاقة في لبنان، والذي يلحظ تحولا سيوذي إلى تقليل الاعتماد على الوقود للتقليل من الكربون، وننتقل بالطاقة إلى طاقات أكثر نظافة وأقل تلويثا".

ويندرج هذا الأمر، وفق أبي خليل، ضمن التزام لبنان بتخفيض الانبعاثات بحدود 12 بالمئة بحلول العام المقبل على أن تبلغ النسبة 15 بالمئة بحلول 2030.

وتحتاج الجهات المعنية المشرفة على قطاع النقل العام في لبنان لوضع معايير جديدة لنظام نقل مستدام صديق للبيئة لتبدأ عملية الترويج لتسويق هذا النوع من المركبات في السنوات القادمة.

ويتوقع الإعلان عن الانتهاء من التجارب خلال مؤتمر يعقد في مارس المقبل ووضع التوصيات التي ستلتزم بها الحكومة في المرحلة المقبلة.

البنك الأفريقي للتنمية يمول مشاريع تونسية بنصف مليار دولار

محمد العزيزي:
البنك سيوفر خطوط تمويل
للمؤسسات الاقتصادية
الصغيرة والمتوسطة

جديدة للشباب بهدف امتصاص معدلات البطالة المرتفعة.

وأشار مختار الهمامي وزير الشؤون المحلية تعليقا على فعوى الاتفاقية المتعلقة بتطوير البنية التحتية للمصرف الصحي إلى أن المشروع سينتفع به نحو 200 ألف مواطن في 33 بلدية جديدة في 19 ولاية.

وجرى التوقيع أيضا على هبة بقيمة 1.14 مليون دولار قدمها البنك الأفريقي للتنمية لدعم القدرات الفنية للديوان الوطني للتطوير في تنفيذ المشروع.

وتأتي الخطوة فيما تحاول الحكومة التصدي لتمرر النقابات العمالية بين الفنية والأخرى، والتي تهدد بالمشي قداما في تنفيذ سلسلة من الإضرابات، كورقة ضغط للحصول على مطالبها، والتي تتمحور حول زيادة الأجور والسيطرة على التضخم.

ويامل المسؤولون التونسيون في خفض مستوى الدين الخارجي الذي بلغ مستويات غير مسبقة، والذي بلغ 75 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، على أن يتراجع إلى 70 بالمئة في العام المقبل.

وتتوقع الحكومة أن يسجل اقتصاد البلاد نموا بنحو 3.1 بالمئة هذا العام مقابل 2.6 بالمئة في العام الماضي، مع المضي قدما في برنامج الإصلاح المتفق على تنفيذه مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار.

ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة في ظل الصراعات السياسية الراهنة، لا يزال اقتصاد البلاد حتى الآن يعاني من التركة الثقيلة للسياسات الاقتصادية المرتبكة لحكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة الإسلامية وتسببت في أزمات كثيرة.

وتشير التقديرات إلى أن التمويلات التي ضخها البنك الأفريقي منذ بدء علاقاته مع تونس في 1967 وصلت إلى 9.5 مليار دولار، فيما يقدر حجم استثمارات البنك الأوروبي للإعمار والتنمية في تونس بنحو 950 مليون دولار منذ عام 2012.

وقال زياد العذاري وزير التنمية والاستثمار التونسي في تصريح للصحافيين على هامش التوقيع إن "هذا القرض يندرج في إطار تنفيذ مشاريع المخطط التنموي للفترة 2016 - 2020".

ولم يكشف عن مدة تسديد هذا التمويل، لكنه أكد أن برنامج المخطط يتضمن إنشاء 24 محطة معالجة للمياه المستعملة، وتمديد شبكة الصرف الصحي على طول 862 كلم، إلى جانب بناء 30 محطة ضخ.

ووضعت الحكومة العام الماضي برنامجا يتضمن أهدافا طموحة لإعطاء فرص متكافئة لكافة جهات البلاد من خلال نموذج تنموي جديد لمعالجة التباين الكبير في مشاريع التنمية.

وتقول إنها تسعى لتحفيز النمو عبر إنشاء مشاريع صغيرة توفر فرص عمل

ترتفع قليلا بحسب المشاريع المطروحة التي تحتاج إلى تمويل".

وأوضح أن هذه الاستثمارات ستكون في قطاعات عدة منها الطاقة والري والزراعة والصرف الصحي، إلى جانب توفير خطوط تمويل لفائدة المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة.

وتراهن تونس على دعم المؤسسات المالية الإقليمية والدولية لمواجهة تحديات البطالة وتحريك عجلة النمو خاصة بعد أن أعلن البنك الدولي في سبتمبر 2016، عن تخصيص 60 مليون دولار لدعم سوق العمل المحلي حتى العام 2022.

ووقع البنك الأفريقي والبنك الأوروبي للإعمار والتنمية اتفاقية قرض بقيمة 171.7 مليون دولار مع تونس لتمويل مشروع برنامج الصرف الصحي.

□ تونس - كشف البنك الأفريقي للتنمية عن خطط لتمويل مشاريع تونسية في العديد من القطاعات الحيوية خلال العام الحالي بقيمة تصل إلى نصف مليار دولار.

وقال مدير مكتب شمال أفريقيا للبنك الأفريقي للتنمية محمد العزيزي خلال تصريحات صحافية على هامش توقيع اتفاقية مع الجانب التونسي إن "تقديرات استثمارات البنك بشكل مبدئي ستكون حوالى 458 مليون دولار خلال 2019 وقد

مختار الهمامي:
مشروع تطوير البنية
التحتية للمصرف الصحي
يستهدف 19 ولاية



مشاريع البنية التحتية أولوية قصوى



«تطبيق معايير الاستدامة لم يعد ترفاً بل حاجة ملحة تكفل تحقيق عوائد اقتصادية واستثمارية، وقد تحولت بالفعل إلى أحد أهم معايير اعتماد المشاريع في الإمارات،

عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي
وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات

»تبنى أنماط الزراعة الذكية والمستدامة من أبرز المشاريع التي تعتمدها الإمارات في إطار

ربط خطط التنمية بالاعتبارات البيئية وفق أعلى المعايير العالمية»،
ثاني بن أحمد الزنودي
وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي



مراقبة الفساد تضرب قطاع الطائرات الخاصة في السعودية

● الأثرياء يخشون من إظهار ثرائهم منذ إطلاق حملة مكافحة الفساد ● طائرات خاصة عديدة متوقفة عن العمل في المطارات السعودية



الابتعاد عن شبهة الثراء

خاصة في الوقت الراهن، خاصة إذا كانوا يملكون تلك الطائرات. وأكدت مصادر مطلعة أن بعض السعوديين الأثرياء يسافرون على رحلات شركات طيران تجارية إلى الإمارات والبحرين وغيرها من المقاصد ثم يستقلون طائرات خاصة مستاجرة لتفادي التدقيق الحكومي. وتكشف بيانات شركات صناعة الطائرات أن إقبال رجال الأعمال في السعودية على شراء طائرات خاصة انخفض منذ إطلاق حملة مكافحة الفساد قبل نحو 14 شهرا. وقال ستيفن فريدريش رئيس العمليات التجارية في قسم طائرات رجال الأعمال في شركة امبراير، إن «عدم وضوح الرؤية في الأسواق لا يساعد ثقة المستهلك بأي حال أو شكل أو هيئة».

وحظيت حملة مكافحة الفساد التي أطلقها الأمير محمد باستحسان واسع النطاق بين عموم السعوديين لأسباب منها أن الحكومة قالت إنها استخدمت بعض الأموال المحصلة من الحملة لتمويل مخصصات اجتماعية. وأكدت ثلاثة مصادر مطلعة أن عدد رحلات الطيران على متن طائرات خاصة في السعودية شهد تراجعا كبيرا خلال العام الماضي، نظرا لقلّة عدد الطائرات المتاحة بما في ذلك المستجرة.

وقارن إيان مور رئيس العمليات التجارية في شركة «فيستا جت» ذلك التحول بما حدث في الصين حيث أضغفت حملة لمكافحة الفساد سوق الطائرات الخاصة. وقال إنه ليس من الجيد سياسيا بالنسبة للأثرياء السعوديين السفر على متن رحلة

المطارات في أنحاء البلاد، نظرا لأن العديد منها مملوك عبر شركات خارجية أو أنه محل رهن. وقالت ثلاثة مصادر إنه من المرجح أن تكون تلك الطائرات مازالت مسجلة في السعودية.

وأكدت مصادر أخرى أن الحكومة يمكنها استيعاب تلك الطائرات في أساطيلها الحالية التي يستخدمها وزراء ومؤسسات مملوكة للدولة. وقالت إن الحكومة تدرس تأسيس شركة تابعة لها للطائرات الخاصة تكون مؤلفة بالكامل من الطائرات المصدرة. وقالت رويترز إنها لم تحصل حتى الآن على رد من المكتب الإعلامي للحكومة على طلب للتعقيب بشأن تأثير حملة مكافحة الفساد على قطاع الطائرات الخاصة أو عن خططها بشأن الطائرات المصدرة.

أكدت مصادر مطلعة أن قطاع بيع وتأجير الطائرات الخاصة في السعودية يعاني من الركود بسبب تشديد الرقابة على الفساد وأن الأثرياء أصبحوا يخشون إظهار ملامح ثرواتهم خشية فتح أبواب التحقيق. وقد أدى ذلك إلى توقف نشاط معظم الطائرات الخاصة في البلاد.

إيان مور:
ليس من الجيد بالنسبة
للأثرياء السعوديين السفر
في طائرات خاصة حاليا

وبوينغ أكبر حجما، وهي طرز ترتبط أكثر بشركات الطيران لكنها تستخدم عادة في الشرق الأوسط طائرات خاصة أيضا. وقد تبلغ تكلفة طائرة من طراز بوينغ 737 ماكس أو إيرباص أي 320 نحو ما يصل إلى 130 مليون دولار، وإن كانت التكلفة النهائية تتوقف على مدى تجهيز الطائرة بالتكنولوجيا ومزايا مثل غرف النوم الخاصة وغرف الاجتماعات وحتى معدات اللياقة البدنية. وتشير بيانات فلايت أسيند للاستشارات إلى أن عدد الطائرات الخاصة المسجلة في السعودية تراجع إلى 129 في نهاية العام الماضي مقارنة مع 136 في نهاية العام السابق. وتوفر الطائرات الخاصة المرونة للمسافرين على خلاف شركات الطيران التجارية نظرا لأنها غير مقيدة بمواعيد الوصول والمغادرة. وتسمح أيضا بسرية أكبر في الرحلات. وكان وزير المالية السعودي محمد الجديع قد ذكر في الشهر الماضي أن الدولة جمعت أكثر من 50 مليار ريال (13.33 مليار دولار) من تسويات تم التوصل لها في إطار حملة مكافحة الفساد.

وأطلق سراح معظم من كانوا محتجزين في فندق ريتز كارلتون بالرياض في نوفمبر الماضي بعد تبرئتهم أو التوصل إلى تسويات مالية مع الحكومة. التي قالت إنها تسعى لجمع أكثر من 100 مليار دولار إجمالا سواء نقدا أو على شكل أصول. وقال مصدران مطلعان إنه لم يتضح كيف ستنتقل الحكومة ملكية الطائرات المتوقفة في

لندن - تزايدت المؤشرات على أن حملة لمكافحة الفساد في السعودية أثرت بشدة من قطاع بيع وتأجير الطائرات الخاصة في مؤشر على أثر الحملة على الشركات الخاصة والنخبة الثرية.

وأكدت مصادر مطلعة أن عشرات الطائرات التي يملكها أفراد وشركات تأجير طائرات وتقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات متوقفة عن العمل في مطارات بأحاء من السعودية وخاصة في العاصمة الرياض ومدينة جدة. وأضافت أنه جرى تسليم بعض تلك الطائرات للدولة في إطار تسويات تم التوصل لها بعد إطلاق الحملة في أواخر عام 2017 عندما احتجز عشرات من الأمراء ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين. ونسبت وكالة رويترز لمصدرين تأكيدهما أن البعض الآخر من الطائرات يملكه سعوديون ممنوعون من السفر أو عازفون عن استخدامها لأنهم لا يريدون إظهار ثرائهم خشية أن يبدو ذلك استهزاء بحملة مكافحة الفساد التي تنفذها الحكومة.

وأثرت الحملة على مجتمع الأعمال والشركات الخاصة، وهو قطاع يعاني بالفعل من تداعيات انخفاض أسعار النفط وضعف ثقة المستهلك، مما أضر بثقة المستثمر وعزز حالة الضبابية المحيطة بسياسات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وأوضحت المصادر أن الطائرات المتوقفة، التي قدر أحد المصادر عددها بما يصل إلى نحو 70 طائرة، تشمل طائرات بومباردييه وجلف ستريم. وتوجد أيضا طائرات إيرباص

طائرة خاصة مسجلة في
السعودية في نهاية العام
الماضي مقارنة مع 136 في
العام السابق

129

الاتحاد للطيران تطالب بمضاعفة حصتها كشرط لإنقاذ جت الهندية

● محاولة لتفادي سيناريو أليطاليا وطيران برلين وداروين إيرلاين ● تحول في استراتيجية الاتحاد لتعزز مكانتها في سوق النقل الجوي

الاتحاد للطيران تريد زيادة حصتها إلى 49 بالمئة من أسهم جت أيروايز من نحو 24 بالمئة حاليا



وأخّرت الشركة سداد رواتب الطيارين وكبار المسؤولين التنفيذيين وقلصت الرحلات الجوية على المسارات غير المربحة لتوفير السيولة. وأعلنت في نهاية نوفمبر الماضي، أنها عيّنت روبن كامارك، عضوا بمجلس الإدارة، ممثلا للاتحاد للطيران، وذلك اعتبارا من مطلع العام الجاري. ومنذ بروز الأزمة، ظهرت مخاوف من أن تجد جت صعوبة في الاستمرار في النشاط دون المزيد من الاستثمارات، وهو ما قد يؤثر على الشركة الإماراتية. ولتفادي حصول أي سيناريوهات مشابهة، سارع مجلس إدارة الاتحاد للاجتماع في الشهر الماضي في أبوظبي لمناقشة الاستثمار المتعلق بشركة جت أيروايز. وكانت الاتحاد قد أعلنت تكبدّها خسارة سنوية بلغت 1.52 مليار دولار في عام 2017، لأسباب بينها خسائرها من شراكاتها مع أليطاليا وطيران برلين اللتين أشهرتا إفلاسهما. وقد اضطرت لبيع حصتها في شركة داروين إيرلاين في يوليو 2017، في أول خارج لها منذ إطلاق مراجعة استراتيجية لنشاطاتها في 2016، وبعد أسابيع من رحيل الرئيس التنفيذي جيمس هوغن عن الشركة الإماراتية. وأنفقت الاتحاد منذ تأسيسها قبل 16 عاما المليارات من الدولارات لشراء حصص في شركات في أستراليا وآسيا وأوروبا في محاولة للحاق بركب كبرى الشركات الإقليمية المنافسة. وعيّنت المجموعة الإماراتية في مايو 2017 الأيرلندي راي جامل رئيسا تنفيذيا مؤقتا ليحل محل جيمس هوغن الذي قاد استراتيجية التوسع في محاولة «للاستفادة من وفورات الحجم».

ارتفاع أسعار النفط وحرب الأسعار المحتدمة بين شركات الطيران المحلية. ونقلت صحيفة مينت الهندية أمس عن مصادر مطلعة قولها إن مقرضي جت أيروايز اقترحوا خطة بقيمة 900 مليون دولار لإخراج الشركة من متاعبها المالية. وذكرت الصحيفة أن مؤجري الطائرات للشركة ومورديها اطلعوا على الخطة خلال اجتماع برئاسة بنك الدولة الهندي حضره كبار مديري شركة الطيران ومنهم جوبال وممثل عن الاتحاد للطيران. ومن المرجح أن يضح جوبال والاتحاد معا 450 مليون دولار في جت بينما ستعيد بنوك هندية هيكلية ديون بقيمة مماثلة. وفي حال وافق جميع المساهمين على الخطة المقترحة فستنخفض حصة جوبال في شركة الطيران الهندية عن مستواها الراهن البالغ 51 بالمئة. وفي الأسبوع الماضي، قالت جت أيروايز إنها تخلّفت عن سداد ديون لاتحاد بنوك هندية، مما دفع وكالة أي.سي.آر.أي إلى خفض التصنيف الائتماني للشركة. وتشير البيانات التي أعلنتها الشركة في سبتمبر الماضي إلى أن ديونها بلغت نحو 1.14 مليار دولار، في وقت تجد فيه صعوبة في الحصول على تمويل في ظل قواعد إقراض مشددة وأزمة سيولة في الهند. ونسبت رويترز إلى مصادر مطلعة الشهر الماضي قولها إن الاتحاد وجت أيروايز ناقشتا تفاصيل خطة لتوسعة شبكة جت وأسطولها للأعوام الثلاثة إلى الخمسة المقبلة إلى جانب توقعات الإيرادات والتكاليف. وهناك مؤشرات على أن جت، التي تأسست عام 1992 بحاجة ماسة للحصول على تمويل بحلول منتصف الشهر الحالي، لأنها لا تملك السيولة الكافية للوفاء بجميع التزاماتها ونفقاتها، لكنها تواصل تسديد المستحقات النظامية مثل الضرائب.

مليون دولار، قيمة الخطة
المالية المقترحة لمساعدة
جت أيروايز على مواجهة
ديون تبلغ 1.4 مليار دولار

900

لتعزيز مكانة الاتحاد في سوق النقل الجوي، الذي يشهد منافسة محتدمة. وراجعت الاتحاد للطيران بموجب الخطة الجديدة حصص الأقلية، التي كانت تملكها في شركات عديدة، من بينها البطاليا الإيطالية وأير برلين الألمانية وداروين إيرلاين السويسرية. ويقول مراقبون إن إعادة الهيكلة تمنح فرصة خفض تكاليف الشركة، التي تمتلك أكثر من 700 طائرة تسير نحو 600 وجهة حول العالم، عبر توحيد بنود مثل شراء الطائرات. وتفاقت خلال العام الماضي، الأزمة المالية لأكبر شركة هندية للطيران منخفض التكلفة من حيث الحصة السوقية، في ظل

تسارعت جهود شركة الاتحاد للطيران لإعادة هيكلة تحالفاتها وحصصها في شركات الطيران العالمية بتقديم عرض لإنقاذ شركة جت أيروايز الهندية، وذلك في إطار استراتيجية جديدة لتعزيز مكانة الاتحاد في سوق النقل الجوي.

أبو ظبي - كشفت مصادر مطلعة أن مجموعة الاتحاد للطيران طالبت بحصة إضافية في شركة الطيران الهندية جت أيروايز كشرط للقيام بدور رئيسي في إنقاذها من أزمتها المالية. واشترطت الاتحاد مضاعفة حصتها البالغة 24 بالمئة التي اشترتها في 2013، لتبلغ 49 بالمئة وهو أعلى سقف للملكية الأجانب في شركات الطيران وفق القوانين الهندية. ونسبت وكالة رويترز لمصادر مطلعة تأكيدها أن الاتحاد المملوكة لحكومة أبوظبي



محاولة إقلاع جديدة من مستنقع المتاعب المالية

فنان كوميدي يطبع حياة المشاهدين بلمسته السحرية

حسن الفد

هاملت مغربي يدخل عالم الإنسان الحلزون

محمد بن امحمد العلوي



لما عمره البيولوجي 57 عاما، لكن عمره في فن الكوميديا لا يمكن قياسه بالزمن المنسل من تحت يديه طواعية أو كرها. فقد استطاع هذا الفنان أن يشحذ كل أسلحته الإبداعية كي يخلد اسمه من خلال تقمصه شخصية الكوبل وكبور والحبيب.

حسن الفد الذي نشأ في الدار البيضاء، المدينة الكبيرة حمالة الأوجه والمتناقضات، وامتص كل ما جادت به عليه مدينته. كان يحكي في صغره لأخيه الأكبر وأصدقائهما ببراعة شديدة وبافتخار أنه عندما سيكبر سيعمل محاميا دوليا، كان ينتزع منهم دون قصد ضحكات كثيرة وسخرية فاضحة، لكنه لم يكن يهتم، بل يعيد كل مرة نفس السيناريو في أي جلسة، ويبدو أنه أضحى بالفعل محاميا للإنسان البسيط، يقوم بادوار المدافع عن همومه ومصاعبه الحياتية.

كعادة من ألفت روحه المجال الذي يميل إليه تابع في صغره فنانين مغاربة في فن الفكاهة فاعجب بما كانوا يقدمونه، ونظرا إلى أن التلفزيون في ذلك الزمن كان عزيزا ولا يشمل البث مواءا كثيرة في مجال الفكاهة فقد كان حسن الفد حريصا على الاستماع إلى سكتشات عبدالرؤوف ومحمد بلقاس وعبدالجبار الوزير وقشبال وزروال، الحملة على أسطوانات الفونوغراف، كما كان يشاهد كوميديا بوشعيب البيضاوي على التلفاز.

”

النقاد يحسبون للفد أنه استطاع أن

يصالح المواطن المغربي مع خشية

المسرح بعروضه المتنوعة والغنية

بالإحالات. وهو يقول عن ذلك «أنا رجل

مسرح، درسته وتكونت فيه ومارسته

قبل كل شيء، لكن الفكاهة هي أصل

عميق أت من بعيد»

ويقول الفد إن هؤلاء الرواد سحره بفعل الإضحاك، فكبرت الفكرة كثيرا في دواخله إلى أن أصبحت الآن شجرة يستظل بها الكثيرون، ولكنه وإلى جانب أولئك الكبار استفاد من الفن الفرنسي المرتبط بالفكاهة بشكل خاص، وهو ما جعله يطور أسلوبا خاصا به عبر سنوات من الجهد والعمل القاسي لتطوير ما هو موجود على ساحة التمثيل.

ترعرع الفد داخل أحياء المدينة وتشرب عفوية سكانها وراقب كل شرائحها. وكون رصيда فنيا مهما استطاع أن يوظفه بقوة في أعماله الفكاهية، وقبل أن يمتحن حرفة التمثيل في المسرح كان يعمل أستاذًا بعد أن تخرج سنة 1985، حيث درس بثانوية عقبة بن نافع بالحي المحمدي. ومع أنه محب للرقص إلا أنه كان أيضا معروفا بقسوته على التلاميذ، حيث كان يعقد حاجبيه ولا يبتسم إلا نادرا. وبالرغم من حسه الفكاهي فهو شخص انطوائي جدا ويبدو كئيبا إلى

حد الملل، وهو حريص في عمله على التدقيق في كل صغيرة وكبيرة، عصبي جدا إلى درجة يمكنه أن يخط رأسه على الحائط تعبيرا عن مشهد أو موقف لم يعجبه.

نسب مشاهدة فائقة

أما في مواسم رمضان الأخيرة فقد كان الفد الذي تقمص شخصية كبور يدخل دون استئذان إلى بيوت الناس، ويقرر إضحاك الملايين من المغاربة لدقائق معدودة تكون كافية وجملها التي أضحت من الاستعارات في الحديث اليومي للملايين الذين يمكن أن تصادفهم في حياتك. وهو يؤكد أنه يحاول في كل فرصة تقديم أمور جديدة ولو بسيطة، إلا أنها تفاجئ الجمهور وهذا شيء يعتز به، كون مهمة إضحاك المشاهدين صعبة جدا ولا يمكن استسهالها.

سعادته بنجاح مسلسل “الكوبل” ومدى حب المغاربة له لم ينف اعترافه بأن الشخصية أتبعته كثيرا من الجانب البدني والنفسي والذهني. مسلسل يقول الفد عنه إنه لو لا إصرار الجمهور لما اقتنع بإنتاج الجزء الثاني منه. ففي قالب فكاهي كان نجاح مسلسل “الكوبل” بمثابة باب آخر تم فتحه وكان عليه أن يمشي فيه رغم المشكلات التي طغت على علاقته مع شركته في العمل دنيا بوتازوت، التي قدم برفقتها عملا يروي يوميات طريفة من حياة زوجين كبيرين في السن هما “الشعبية” و”كبور” اللذان يعيشان في البادية. السلسلة استطاعت تحقيق نجاح كبير في نسب المشاهدة على القناة الثانية بما يناهز 9 ملايين و249 ألف مشاهد.

ورغم أن الكثير من المعجبين بأعمال الفد يؤكدون أنه دائم النشاط والحيوية والتجديد، ويخرج من النمطية التي يفرضها أسلوب العيش، فللممثل مصطفى الخلفي رأي يقول فيه “كشحية يجب على الفد الخروج من شخصية وحيدة تجسد (العروبي، البدوي)، ليلعب أدوارا أخرى. فهو فنان حقيقي وذو خلق يملك قدرات فنية كبيرة تؤهله لذلك.”

التعبيرات الشفاهية التي يصنعها “كبور” أصبحت على كل لسان مثل “مكايينش معا من”، “حاسديني”، “غرتي الشعبية غرتي”، “النيفو طالاليع” أو “الشكلاط ديال العمارات”، وباتت من التعليقات التي لها قوة وتأثير في الشارع المغربي في العديد من المناسبات، حتى أضحت علامة مسجلة باسم حسن الفد.

هناك من ربط بين شخصيته الحقيقية وبين شخصية “كبور”، لكن الفد ينفي ذلك، فلا روابط في الحياة الواقعية تجمعهم معها، ويرى أنه عند إتقان شخصية معينة لا يعني الأمر أن روابط معينة تجمعنا بها.

ويكاد لا يختلف اثنان في المغرب على احترافية الفد وعبقريته الفنية لكن يبدو أن هناك من له رأي مغاير خصوصا إذا كان قريبا من كواليس التعاملات المالية والفنية، بعدما غابت شريكته بوتازوت، ولم تلعب دور “الشعبية” في العام 2017، فتنازلت عدة تفسيرات حول السر الذي كسر تلك العلاقة.

وهناك من المتابعين للشأن الفني من يقول إن الأجر الذي تقاضاه الفد نظير دوره في

المسلسل وبعض الفواصل الشهيرة هو من فجر العلاقة الثنائية بين “كبور والشعبية”، لكنه أشار إلى أن لا علاقة في هذا الخلاف بالأمور المالية، كما أن المسلسلات الرمضانية التي شارك بها يتم تمويلها من طرف شركات خاصة، وأجره فيها مرتفع نتيجة عمله الدؤوب على مدى عشرين سنة في الفكاهة وليس وليد اليوم، كما يظن البعض. وهذا صحيح بالطبع، فالغد يتسبب قائمة الفنانين المغاربة المشاركين في الأعمال الرمضانية من حيث الأجر، بعدما تلقى مبلغ 300 مليون سنتيم نظير لعبه لدور البطولة في المسلسل الفكاهي “كبور والحبيب” بين 2017 و2018، لكنه عادة ما ينفي ذلك الرقم.

أفكار وحيل

عروض الفد وإشهاراته على التلفزة تلاقى دوما إقبالا كبيرا، حتى بعد الانتقادات الموجهة إلى أدائه في المسلسلات الكوميدية في السنتين الأخيرتين. ومع تركيزه على الإشهار قرر الفد العودة إلى المسرح، عودة كانت بمثابة إنقاذ لشخصيته بعد استدعاء “كبور” الشخصية التي لعبها في العديد من أعماله التلفزيونية، مثل عرض “من هو كبور؟”، العمل المسرحي الذي قدمه الفد قبل نهاية العام 2018 داخل قاعة “دار الفنون” في الحي الحسني بالدار البيضاء، والذي لاقى ترحيبا وحضورا جماهيريا كبيرا على خشبة المسرح.

“من هو كبور؟” مسرحية على شكل حوار صحافي مع هذه الشخصية الاستثنائية المغربية، تسلط الضوء أكثر على كل أفكار وحيل “كبور” الذي يتجسد داخل كل مغربي كما يقول الفد الذي فوجئ بحجم الإقبال على العرض الحي، معتبرا أن التجربة كانت بمثابة مُجازفة كبيرة عند نقلها من مسلسل تلفزيوني إلى عرض على المسرح والشاشة.

لقد استطاع الفد أن يصالح المواطن المغربي مع خشية المسرح بعروضه المتنوعة والغنية بالإحالات، وهو يقول هنا “أنا رجل مسرح، درسته وتكونت فيه ومارسته قبل كل شيء، لكن الفكاهة هي أصل عميق أت من بعيد.”

سافر الفد بعمله الجديد “من هو كبور؟” خارج المغرب فعرضه في عدد من الدول

الأفريقية والأوروبية، وهو سعيد جدا للتفاعل الإيجابي ونجاح عرضه الذي أصبح مطلوبا

بشكل قوي في عدد من الدول الأخرى، حيث

يواصل جولته الفنية بهذا العرض. وستظل

هذه الشخصية حاضرة في أعماله المقبلة.

قاعات مكتظة

اللهجة المغربية المحلية يوظفها الفد في عروضه على المسرح أو على الشاشة، ويرى أنها الطريق السريع لبناء جسر تواصل يسهل مع الجمهور المتعطش لأعمال تروي نهمة للضحك وتعبر عما يختلج من



وإخفاقاتها. وهو يختار شخصيات أعماله من فئات مجتمعية مختلفة، يلبسها قالبيا فكاهيا غاية في المتانة، كما جسد قبل سنوات شخصية الدكتور غلاللة “حلزون” الخيالية المتخصص في عوالم الحلزون وأصوله وطرق عيشه وحتى حالاته النفسية المتغيرة، وهو عرض بمثابة تعبير مبطن بشحنة ساخرة عن تمرد معين للإنسان على التوقع داخل نظام أفكار تقليدي. حينها استمتع الجمهور المغربي بذلك العرض المليء بالحركات والحوارات والمواضيع المتداخلة المستوحاة من الحيوان البسيط والمواقف الغريبة والمتناقضة التي نصادفها في حياتنا اليومية، فتثير فيها الاستغراب والألم والسخرية في نفس الوقت إلى ما لا نهاية.

”

التعبيرات الشفاهية التي يكررها

«كبور» أصبحت على كل لسان مثل

«مكايينش معا من»، «حاسديني»،

«غرتي الشعبية غرتي»، «النيفو

طالاليع» أو «الشكلاط ديال

العمارات»، وباتت من التعليقات التي

لها قوة وتأثير في الشارع المغربي في

العديد من المناسبات

“



● مسلسل “الكوبل” قالب فكاهي يعتبر بمثابة باب واسع تم فتحه، رغم المشكلات التي طغت على علاقته مع شركته في العمل دنيا بوتازوت، التي قدم برفقتها يوميات طريفة من حياة زوجين مسنين.



● حرفة التمثيل في المسرح قبل أن يجتريها الفد، كان يعمل أستاذًا في ثانوية بالحي المحمدي. ومع أنه محب للرقص إلا أنه كان أيضا معروفا بقسوته على التلاميذ، حيث كان يعقد حاجبيه ولا يبتسم إلا نادرا.



«التمييز لا لون له، يجب عزل خطاب الكراهية وكل خطاب تمييزي وعنصري وكل خطاب يفرق الموريتانيين».

سيدي محمد ولد محم
وزير الثقافة الموريتاني والناطق الرسمي باسم الحكومة

«الكراهية ضد الصحفيين من أخطر التهديدات للديمقراطيات، السياسيون الذين يزكون احتقار الصحفيين يقوضون مبدأ النقاش العام القائم على الحقائق بدل الدعاية».

كريستوف دولوار
رئيس منظمة مراسلون بلا حدود



تسامح

حظر ازدرء الأديان يعيد أوروبا خطوات إلى الوراء في مجال حرية التعبير

● هجوم شارلي إيبدو وفتوى هدر دم رشدي حدثان بعيدان زمنيا يتشاركان رمزية استهداف القيم الأوروبية الأساسية



خروج عن الموضوع

السجن هو مصير العشرات من الأشخاص الذين أدينوا بالازدرء، وهم من أقليات دينية أو لديهم آراء غير تقليدية، أو مدافعين عن العلمانية. إن العديد من الدول التي تعاقب الازدرء الديني والتجديف تعاني أيضا من عنف جماهيري شديد، موجه ضد المنشقين الدينيين، فلا يكون تطبيق القانون أسوء مصير للمتهم بالازدرء الديني.

وفي العقد الماضي، أدرك عدد متزايد من الدول الأوروبية أن القوانين ضد التجديف والإهانة الدينية لا تتوافق مع التزامها بحرية التعبير ولا يمكن الدفاع عنها في عالم تواجه فيه الأقليات الدينية والمنشقون عقوبة الإعدام أو الجلد أو السجن لمدة طويلة بسبب اتباع ضمائرهم. ورغم أن المملكة المتحدة وأيسلندا وهولندا والنرويج والدنمارك ومالطا وأيرلندا ألغت جميع أشكال حظر التجديف، فإن نحو 20 بالمئة من البلدان الأوروبية تجرم رسميا التجديف أو الإهانة الدينية.

ولم يعد سلمان رشدي يعيش مختبئا، لكن فتوى هدر دمه لا تزال سارية المفعول بعد مرور 30 سنة على صدورها. أما شارلي إيبدو وفي الوقت الذي تستمر فيه بإثارة غضب اليمين واليسار والوسط، فإن حريتها المتواصلة للقيام بذلك ثمنها يقدر بنحو 1,7 مليون دولار من التكاليف الأمنية.

الازدرء في الديمقراطيات الأوروبية يساعدان أيضا على إضفاء الشرعية على القوانين التي تعاقب الجرائم الدينية في الدول التي يعتبر الازدرء فيها سببا للقتل. وفي سنة 2010، اقترحت منظمة التعاون الإسلامي قرارا يستند إلى صياغة حظر الازدرء الأيرلندي (منذ إلغاءه)، ثم شجع مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد الديمقراطيات الأوروبية على إلغاء هذا الحظر لأنه يوفر غطاء للدول غير الليبرالية أين يستخدم لاضطهاد الأقليات وخنق المعارضة الدينية. فغالبا ما تكون العواقب على المستهدفين متطرفة.

ونهاية أكتوبر الماضي، أصدرت المحكمة العليا الباكستانية حكما مفاجئا بتبرئة أسيا بيبي، وهي امرأة مسيحية قضت ثمانية أعوام في انتظار تنفيذ حكم الإعدام بسبب الازدرء. وفي ديسمبر الماضي، حكم على شقيقين بالإعدام في باكستان لنشرهما "ملاحظات تحط من شأن النبي الكريم".

وحكمت السعودية على أحمد الشمري بعقوبة الإعدام بتهمة الازدرء والإلحاد عام 2017، بعد تقريده له مسّت من النبي محمد والإسلام. وفي 2018، تبنت موريتانيا قانونا يجعل عقوبة الإعدام إلزامية "لخطاب الازدرء". وفي إندونيسيا وإيران وباكستان ومصر،

تناقض كيفية طرح وتعامل الديمقراطيات الأوروبية مع مسألة الازدرء وحرية التعبير خلال اجتماعات ومؤتمرات الأمم المتحدة. البلدان الإسلامية بدورها لم تكن بمنأى عن الجدل الذي تثيره مسألة ازدرء الأديان واحترام حرية التعبير. فمُنذ عشر سنوات، تحاول منظمة التعاون الإسلامي فرض حظر على الازدرء في العالم من خلال إصدار قرارات سنوية ضد "تنويه صورة الأديان". وفي سنة 2012، كان على الأمين العام آنذاك، أكمل الدين إحسان أوغلو، أن يعترف بهزيمته تحت ضغط من الديمقراطيات ومنظمات حقوق الإنسان والناشطين، وترك زمام المبادرة إلى الولايات المتحدة والديمقراطيات الأوروبية.

وجاء هذا النصر الحاسم لحرية التعبير متبوعا ببيانات من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا الهيئات والخبراء، الذين أكدوا على عدم توافق حظر الازدرء مع حرية التعبير بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

ومن خلال كسر هذا الإجماع وعدم بلورة حماية الازدرء والإهانة الدينية ضمن معايير حقوق الإنسان الملزّمة قانونا، فشلت الحكمة في توفير حماية موسعة لحرية التعبير للأوروبيين المتأثرين بهذه القوانين، لكن استدلال المحكمة والإنفاذ المتواصل لحظر

تسكن كتكتل العديد من الدول من أجل تجريم ازدرء الأديان وعدم احترام المعتقدات والسعي لضبط تشريعات تردع الجريمة الدينية من ترجيح الكفة لصالح قيم التعايش السلمي بين الأديان والتسامح، لكن تكلفة هذا الأمر على مستوى حقوق الإنسان لم تكن أمرا يمكن التغاضي عنه، فقد ألغى تجريم ازدرء الأديان إلى حد ما حرية التعبير وأصبحت تشكل تهديدا للأقليات أو المنشقين عن دين معين أو الأشخاص الحاملين لأفكار غير تقليدية.

أن تضع أعلى المؤسسات الأوروبية قوانين لمكافحة الازدرء والجريمة الدينية. الهجوم ضد مجلة "تشارلي إيبدو" يناير 2015، الذي نفذه الأخوان سعيد وشريف كواشي أسفر عن إعدام 12 شخصا، من بينهم رسامي كاريكاتير وصحافيون، بسبب رسوم ساخرة نشرتها المجلة للنبي محمد. قادة أوروبا أدانوا الهجوم على شارلي إيبدو وأعادوا تأكيدهم على التزامهم بحرية التعبير. لكن الدعم الخطابي الذي حشدته حرية التعبير بعد الهجوم على "تشارلي إيبدو"، رافقه في السنوات الأخيرة المزيد من ترسيخ حظر ازدرء الأديان في عدد من البلدان الأوروبية.

وفي آخر حادثة في هذا السياق، رأت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن النمسا لم تنتهك حرية التعبير بإدانة امرأة لأنها وصفت النبي محمد بـ"المتحرش بالأطفال"، حيث أعادت المحكمة التأكيد على أن قانون حقوق الإنسان الأوروبي يعترف بحق عدم جرح المشاعر الدينية. واعتبر البعض أن قرار المحكمة كان دفاعا ضروريا عن أقلية مسلمة معرضة للتأثر بالتعصب والكراهية الدينية.

ومقال فورن بوليسي ينتقد هذا الطرح بالقول إن القوانين ضد الإهانة الدينية والازدرء تختلف بشكل عام عن قوانين خطاب الكراهية، التي تمثل إشكالية في حد ذاتها، والتي يزعم أنها تحمي الناس بدلا من تجريد الأفكار الدينية والعقائدية.

ويوضح مكانغاما وماكلولين بأنه "كثيرا ما تحمي القوانين ضد الازدرء والإهانة الدينية الأغلبية ضد الأقليات والمعارضين"، فعلى سبيل المثال في إسبانيا ألقى القبض على الناشط ويلي توليدو، ويواجه الآن محاكمته بتهمة "الإساءة إلى المشاعر الدينية" بعد إبلاغ الشرطة عن منشوراته على موقع فيسبوك من قبل جمعية من المحامين الكاثوليك.

كما ستنتظر المحكمة في قضية نجمة البوب البولندية دودا، المدانة بـ"الإهانة الدينية" بعد مقابلة قللت فيها من احترام المسيحية قائلة إنه "من الصعب تصديق كتاب مقدس كتبه شخص كان تحت تأثير النبيذ والماريخوانا". وفي روسيا، تم استخدام قانون ازدرء سنة 2013، لاستهداف مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية والاحتجاجات السياسية، وبسبب هذا القانون قد ينتهي الأمر بالمدانين في قائمة الحكومة إلى "متطرفين وإرهابيين". كل هذه الأحداث والحالات تبرز بوضوح

لندن - في ظل تطلع الدول والمجتمعات إلى ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي بين الأديان، تم وضع قوانين رادعة ضد جرائم ازدرء الأديان وعدم احترام المعتقدات أو السعي لوضع تشريعات للحد من الجريمة الدينية، على غرار الخطابات السياسية الأوروبية مباشرة بعد الهجوم على المجلة الفرنسية الساخرة "تشارلي إيبدو". كما صدرت أحكام قضائية صارمة على خلفية أحداث تتعلق بإهانة دين أو طائفة أو نبي على غرار ما حدث في باكستان أو غيرها من الدول الإسلامية وحتى الدول الأوروبية.

لكن هذا الأمر وينتظر المدافعين عن حقوق الإنسان يسير بوضع الحريات والحقوق خطوات إلى الوراء بعد نضالات كبيرة في سبيل التمتع بحرية التعبير عن الأفكار والآراء دون قيود مفروضة مهما كان مصدرها.

وينتقد المدافعان عن حقوق الإنسان، جاكوب مكانغاما وسارة ماكلولين، في مقال نشره بمجلة فورن بوليسي، عدم إيجاد أي دفاع منسق عن القيم الأوروبية الأساسية التي استهدفها الهجوم على مجلة تشارلي إيبدو في العام 2015 وقبله هدر دم الكاتب البريطاني الهندي سلمان رشدي بعد فتوى صادرة عن الخميني في عام 1989.

ويقول الكاتبان إن العام 2019 يستهل بذكرى حدثين مظلمين في مجال حرية التعبير عبر التاريخ الحديث، الأول هو الذكرى الرابعة للهجوم على المجلة الفرنسية الساخرة "تشارلي إيبدو"، والثاني هو الذكرى الثلاثون لفتوى الخميني الداعية إلى هدر دم الكاتب البريطاني الهندي سلمان رشدي.

◀ العديد من الأحداث تبرز تناقض تعامل الديمقراطيات الأوروبية مع مسألة الازدرء وحرية التعبير خلال مؤتمرات الأمم المتحدة

وجاكوب مكانغاما هو المدير التنفيذي لمؤسسة "جاستيشا" (العدالة)، وهي مؤسسة فكرية مقرها كوبنهاغن تركز على حقوق الإنسان وحكم القانون والمخاطر المهددة لحرية التعبير. أما سارة ماكلولين فهي مسؤولة بمؤسسة الحقوق الفردية في التعليم الأميركية. ويلفت المقال إلى أنه بدل التركيز على استهداف القيم الأوروبية من المرجح

بنبذ خطاب الكراهية موريتانيا تسعى لتحسين صورتها الملطخة بالعبودية

وفي سياق التعبئة، أقرت وزارة التهذيب والتكوين المهني الأسبوع الماضي تخصيص مساعدات للتدريب بخطاب الكراهية والعنصرية والتفرقة وكل أشكال التمييز في المدارس الحكومية والخاصة بعد يوم من المسيرة "ضد الكراهية والتفرقة".

وفي حين تروج الحكومة للوحدة الوطنية وتحدث عن انتشار خطاب الكراهية، تثير مسألة العبودية جدلا كبيرا في البلاد وتحدث تقارير حقوقية عن وجود ممارسات استرقاق السود في موريتانيا.

وتقول حركة "إيرا" الحقوقية إنها تسعى للقضاء على كافة أشكال العبودية في موريتانيا، لكن الحكومة تتهمها بالعمل على تخريب البلد ونشر الفتنة وتستهدف عددا من عناصرها.

ويتحدث نشطاء موريتانيون عن وجود حالات رق في البلاد، من مظاهرها استخدام أرقاء للعمل في المنازل ورعي المواشي من دون أجر. لكن الحكومة تنفي صحة ذلك، وتحدث فقط عن وجود "مخلفات" للرق.

وفي أبريل الماضي، فرضت "محكمة الاسترقاق"، المنتدبة لمكافحة جرائم العبودية على ثلاثة موريتانيين السجن لسنة واحدة مع التنفيذ لقيامهم "بالشتم بالعبودية" في سابقة لهذا النوع من الجح.

وفي مارس الماضي، قضت محكمة موريتانية بسجن ثلاثة أشخاص بين 10 و20 عاما إثر إدانتهم بممارسة العبودية، التي يفلت أغلب مرتكبيها من العقاب في موريتانيا بحسب الحقوقيين.

وأقرت موريتانيا في 2015 قانونا معدلا يجرم الاسترقاق، وينص في مادته الثانية على أن الاستعباد "يشكل جريمة ضد الإنسانية غير قابلة للتقادم".

دون أن يحدد هويتهم. وشارك في المسيرة التي نظمتها الحكومة في العاصمة نواكشوط ضد "خطاب الكراهية والتفرقة" في البلاد، العديد من الموريتانيين، بينهم أعضاء الحكومة والبرلمان، فيما قاطعها أكبر ائتلاف للمعارضة في البلاد.

وقال الرئيس الموريتاني إن ذلك "أبلغ رد من الشعب الموريتاني على دعاة الفتنة والتفرقة والتطرف الذين يعدون على أصابع اليد الواحدة".

وشدد على أن موريتانيا دولة آمنة ومستقرة وتتطور باستمرار في كل المجالات "الأمر الذي يتطلب منا جميعا المساهمة في تحصينها ضد دعاة الغلو والتطرف والإجرام والتفكك".

وتابع "أكبر مكسب حققته موريتانيا اليوم هو وحدتها الوطنية التي ستحميها ولن تقبل المساس بها ومحاولة البعض المتاجرة بها لتحقيق منافع شخصية مقابل بث خطاب الكراهية والعنف في صفوف المجتمع".

وفي وقت سابق دعت الحكومة كافة القوى السياسية والنقابية في البلاد إلى المشاركة في المسيرة، لكن "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة"، وهو أكبر ائتلاف معارض في البلاد، أعلن رفضه المشاركة في المسيرة.

وأكد المنتدى أن المعارضة "لا يمكن أن تشارك في تظاهرة لم تشترك في تحديد أهدافها ولا التحضير لها". واستغرب ما أسماه "الاهتمام المتأخر بالوحدة الوطنية من طرف نظام في الأيام الأخيرة من حكمه، وبعد أن قضى فترة تربو على عقد من الزمن في السلطة، غاب خلالها المشروع المجتمعي الجامع، الذي يهدف إلى توطيد الوحدة الوطنية وتعزيز اللحمة الاجتماعية".

تصاعدت في البلاد وتتهم أطرافا لم تسمها بـ"محاوله زرع الأحقاد بين أبناء الوطن". واتهم ولد عبدالعزيز، خلال كلمة ألقاها في ختام المسيرة، "دعاة التفرقة في المجتمع بـ"حمل أجندة خارجية وأفكار سيئة ومدمرة"



نظمت مسيرة ضد "خطاب الكراهية والتفرقة" في البلاد.

وكلفت الحكومة الموريتانية في الفترة الأخيرة خطابها المناهض للكراهية والتفرقة بين المواطنين، حيث تقول إن هذه الظاهرة

نواكشوط - دعا الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، خلال مسيرة ضد الكراهية الأربعاء، إلى ضرورة الوقوف بقوة في وجه من سماهم "دعاة التفرقة في المجتمع"، في ظل تزايد خطاب الكراهية وفق الحكومة التي

الموريتانيون يقولون كلمتهم



تلتقي الكاتبة المصرية ريم بسيوني السيت قراءها في مدرسة السلطان حسن الأثرية بالقاهرة لقراءة ومناقشة أحدث رواياتها «أولاد الناس.. ثلاثية الممالك».



اختيرت الإعلامية لجين عمران لتقديم مسابقة «أمير الشعراء» في نسختها الثامنة، التي تنطلق في حلقات البث المباشر أواخر هذا الشهر.

ثقافة

عندما يترك الشاعر وصيته فهو لا يموت

● الراحل محمد الميموني يستخرج أسرار الوجود في كتاب جديد

● «بداية ما لا ينتهي» قصائد من القاع المجهول



يعتبر الشاعر المغربي الراحل محمد الميموني من رواد حداثة الشعرية العربية، فهو أحد صناع القصيدة المغربية الحديثة، وأحد مبدعي الشعرية المغربية المعاصرة. هو الذي أيقن دائماً بأن علينا أن نستأنف مشروع التحديث في كل يوم، باعتباره بداية لما لا ينتهي على حد قوله في شعره، وإن صدور مجموعة شعرية له بعد رحيله السنة الماضية يمثل حدثاً شعرياً بارزاً.

مخلص الصغير

لا قبل أن يغادرنا الشاعر المغربي محمد الميموني العام الماضي، ترك ديواناً شعرياً يشبه وصية شعرية. ديوان تنبأ فيه الشاعر برحيله، وهو يحرق وصية للشعراء والناس مفادها أن ما هو عميق وجوهري في الكائن الإنساني لا يفنى، لأنه ليس موضوعاً للاستهلاك.

لا يهتم الميموني بزخرف القول وزينة اللغة الشعرية. وهو يكتب قصيدة لا تحدها صورة ولا تفرضها ضرورة ولا تضع قافية حداً لها. إن شعر الميموني هو ضد كل جمالية تقليدية، وضد كل ما هو شكلي وسطي ومهادن مألوف ورنان ظاهر للعيان. شعر عميق يتعلق بأسئلة الكينونة والمصير والعالم، بالكائن الإنساني، من أين جاء، وإلى أين يصير بعد الفناء؟ إنها القصيدة التي تقيم حواراً بين الفكر والشعر. وتدعونا إلى التشكيك في الفصل التقليدي الذي مارلنا نقيمه ما بين لغة منطقية تواصلية ولغة شعرية، منذ أرسطو وإلى غاية النظرية الشعرية، ومقولات الانزياح واللغة الثانية وغير ذلك. والحال أن الأدب، والشعر خاصة، لا يخلو من فكر، كما لا تخلو الفلسفة من شعر واستعارات وخيال.

الشعر العميق

كتب الشاعر الراحل محمد الميموني ما يمكن أن نسميه "الشعر العميق"، ذلك الشعر الذي يتطلب منا قدرة على الغوص من أجل استخراج المعنى، عملاً بنصيجة بوبلير "إن علينا الغوص في قاع المجهول لنعثر على الجديد". وهي الصورة التي يختم بها قصيدته "إلى القارئ". وهذا ما يقوم به الشاعر، مثل ماء يعمل على تعميق مجرى النهر. والشاعر مسؤول عن حراسة العمق، وعن التوغل نحو الأسرار الوجودية. وهي "مسؤولية لا تنفك تتعاظم بعد أن استسلم العالم الحديث، كما يقول سيوران، لإغراء الأشياء المنتهية".

ومحمد الميموني شاعر أصيل، وشاعر أصل ثابت في أراضي الشعر، "والخابت لا نهاية له، وما لا نهاية له لا يتصف بالنقص" كما يقول ابن عربي. على أن مهمة الشاعر هي تأسيس ما يدوم، وما يبقى، يؤسسه الشعراء. يقول الميموني في قصيدته التي لا تنتهي "من عمق بركة الرؤية/ نبأني اندياح وجه الماء/ وتوالد الدوائر/ بلا نهاية امتداد الأوان والعوالم/ دائرة إثر أخرى/ إلى ما لا نهاية. / ومن عمق الدوائر/ ينبثق نهاري/ أرى ما لا يسمى/ كظلي الذي يغوص ويطفو/ في البركة/ من دون بلل/ كان لم يمسه ماء".

لقد انشغل الميموني، بعدما سئم تكاليف الحياة، بالبحث عن حياة جديدة في عوالم أخرى ممكنة. أي البحث عن "سر الخلود"، وضمان حياة لانهائية. بينما لا تفتتح القصيدة في هذا الديوان على اللانهائي فقط، ولكنها تعود بنا إلى البحث عن بداية لهذا اللانهائي، وعن مصدره "ولكن اليقين/ بالذي جرى بالأمس/ لا يلغي يقيننا غالباً/ بعودة النشوء كل أن/ من بداية أخرى/ ولا يلغي يقيننا تاماً/ بدوام الانهائية".

التأملات والخلود

اختار الشاعر أن يكتب ديوان التأملات هذا على تفعية الرجز القريبة من النثرية، وذلك في ما يشبه منظومة شعرية، تذكرنا بالمنظومات التعليمية التي انكتبت بها مختلف العلوم في ثقافتنا. والميموني ينتمي إلى جيل المغاربة الذين تلقوا مبادئ العلوم من خلال هذه المنظومات، مثلما ينتمي إلى الرجيل الأول من طلبة الدرس الفلسفي في جامعة محمد الخامس بالرباط، منذ مطلع الستينات، إلى جانب رفيق دربه الجامعي الراحل الخمار الكنوني. وما هو يجمع بين الثقافتين التقليدية والحداثية، ليقدم لنا من خلال هذا الديوان منظومة شعرية فكرية. يقول الميموني "ألسنت ابن سلسلة أجداد/ أولعوا بنظم كل علومهم/ على إيقاع الرجز الرشيق؟/ لم، إذن لا أُرْجِز توارخي/ أوجزها في بضع لمحات/ كما تبدو لي".

يبدو محمد الميموني أقرب إلى طرح أناكسيسماندرس في القرن الخامس قبل الميلاد، الذي خالف رأي أستاذه طاليس في أن أصل الأشياء هو الماء، وقال إن أصل الأشياء هو الانهائية، أو "الأبيرون"، الذي يترجم بـ"اللانهاشي" و"اللامتناهي" و"اللامحدود" و"غير المتعين"... وهذا الأبيرون هو مبدأ أصلي في الأشياء، وأناكسيسماندرس هو صاحب فكرة "تعدد العوالم. على أساس أن كل عالم عندما يفنى فإنه يسلمنا إلى عالم آخر. ولكي تكون هنالك لا نهاية، ينبغي أن تكون هنالك لا بداية". والقاعدة عند هذا الفيلسوف الإغريقي هي أن "الأشياء لم تخلق، وإنما تطورت".

شاعر يجمع بين ثقافتين وعالمين

◀ الشاعر مثل ماء يعمل على تعميق مجرى النهر وهو المسؤول عن حراسة العمق وعن التوغل نحو الأسرار الوجودية

يقول رامبو "الخلود تجسد من جديد/ في عناق الشمس والبحر". ويتساءل رامبو في قصيدة أخرى، وهو يستحضر الصورة الأولى "الأبدية، ما هي الأبدية؟ إنها البحر إذ يعانق الشمس". ويقول محمد الميموني "البحر الآن يافغ/ مفتون بجماله/ فلا مناص له من مرآة/ كبيرة/ فلا يبدو للعاشقين/ قبل أن يطالع المرأة/ على ضوء الشمس/ التي توقدها الأم السماء/ فضة وذهبا وماء".

يحكى عن الشاعر الإنكليزي روديارد كبلينغ، وهو أصغر المتوجين بجائزة نوبل، أنه كان يطالع صفح اليوم ذات صباح، إلى أن وقعت عيناه على خبر وفاته في إحدى الجرائد. فكتب كبلينغ رسالة إلى مدير الجريدة يقول فيها "سيدي المحترم، لقد نشرت جريدتك اليوم خبر وفاتي... وبما أن الجريدة من الصحف التي لا تنشر الأخبار إلا بعد التحقق من صحتها... فلا شك إذن في أن خبر موتي صحيح. ولهذا أرجو منك شطب اسمي من قائمة المشتركين... لأن جريدتك لن تفيدني بعد اليوم... ما دمت قد انتقلت إلى العالم الآخر".

هكذا هم الشعراء لا يموتون. ولقد غادرنا الشاعر كبلينغ سنة 1936، لكنها السنة التي ولد فيها محمد الميموني. عن استمرارية الحياة وأبديتها، يقول الميموني "من قال إننا نجيا لحظتنا مرة/ ثم تخطفي/ قد تخطفي لتنبعث حية/ على خلفية أخرى جديدة.. أنا الشيخ الصبي/ أقف الآن في انتظار الطفلة الجميلة/ فقد تحل بغتة / ويهتز قلبي لها / كما ارتعش قبل/ واستقبلها بفرحة جولة بريئة/ فلا أملك قولاً/ إلا أن أعيد للمرة الألف/ حكاية الأسر المسحور الغابر: الحب لا يشبع". فهل يمكن أن نكتشف دواء للبقاء على قيد الحياة. إنه الشعر، وما يبقى يؤسسه الشعراء. وهو الشعر الذي ترك الشاعر محمد الميموني خالداً بيننا إلى اليوم.

السفر الثقافي

وارد بحر السالم
روائي عراقي



لا في الكتابات القديمة تُذكر سبع فوائد للسفر أو عشرُ في بعض الأحيان وكلها لا تتعدى المتعة الشخصية والترويح وتغيير الأجواء النفسية والإطلاع العام على عادات وتقاليد الشعوب واكتساب المعرفة وما إلى ذلك من فوائد عرفها الإنسان القديم وتبناها في عملية تقليدية مرّت عليها عقود طويلة. والأمر كذلك حتى مع العصور الحديثة، غير أنّ البات السفر اختلفت ووسائل النقل تعددت، كما أنّ أهداف السفر تغيرت مع الزمن مثلما الزمن غير الاتجاهات وبوصلات السفر شرقاً وغرباً، وباتت الغايات لا تتشابه في سرعة الحياة ومفاجاتها الكثيرة في التقنيات الإلكترونية التي تسارع وتساعد في السفر إلى كل مكان. لهذا فمثل هذه الهواية العالمية إنسانية بطبيعتها أولاً وثقافية في وجه من وجوهاً ثانياً، والثقافة هنا ليست هي الترويح عن النفس حسب واكتساب المتعة المجردة وتغيير المكان في زمن يكاد يكون ثابتاً، فهذا من أولويات السفر وثوابته، لكن المغزى آخر في رؤية الآخر وكيفية النفاذ إليه تاريخياً ونفسياً عبر بوابته الوطنية بكل ما فيها من تراث أخير بقي يصارع عمارة الحداثة، وما بقي فيها من ملامح وجذور لما تزل شاخصة ليس كائر إنما كبناء روحي ونفسي تقليدي.

أعني من كل هذا أن هناك سفراً ثقافياً يمر عبر السفر السياحي ولا يتوقف عند حد، والأمر لا يحتاج إلى حصافة كبيرة وتحضير مسبق بقدر ما هو رغبة في اكتشاف شيء من جزئيات الآخر ومن زوايا متعددة يمكن رصدها بسهولة أو صعوبة، لا سيما إذا كان المسافر ذا نزعة ثقافية وأدبية وفنية لا تعنيه المتعة الشخصية كثيراً ولا الترويح لذاته في الاسترخاء والتأمل الطبيعي في ملاحظة الاختلافات الشكلية أو الجوهرية في هذا المكان أو ذلك،

ويأتي تنظيم مؤسسة الشارقة للفنون للدورة الافتتاحية من المنصة، تنويعاً لجهود ومبادرات المؤسسة الداعمة للسينمائيين، والتي تبنيتها منذ بداية مسيرتها، وتعد المنصة بمثابة برنامج سنوي يدعم إنتاج الأفلام في الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، ويوفر منصة مهمة لصانعي الأفلام المتمرسين والناشئين، وينقسم إلى ثلاثة مكونات رئيسية هي: عروض أفلام مقيمة وجوائز وجلسات حوارية وورش العمل ومنحة إنتاج لأفلام القصيرة.

وتفتتح الدورة الأولى بالفيلمين الفائزين بمنحة المنصة، "مريم" لمحمد الحمادي و"ليمون" لعبد الرحمن المدني، بينما تتناول الجلسات الحوارية وورش العمل الموضوعات المفاهيمية والعملية، بما يتيح مقارنة القضايا الملحة والجوهرية في الصناعة السينمائية.

وسيشترك في الجلسات سينمائيون ومخرجون إماراتيون إلى جانب متحدّثين إقليميّين ودوليّين، يتناولون موضوعات على اتصال بمراحل ما بعد الاستعمار وبناء الدولة والتمثيل والتكنولوجيات الحديثة،

بقدر ما تكون تاريخية المكان هي الحافز الأساسي في استغوار الحياة فيه وقراءة حفرياته المتعددة، ليس في ما تبقى من آثار ونحفيات وتراث مصنع، فهذا تحصيل حاصل، إنما من معطيات مختلفة في اللغة واللهجة والثياب والطعام والأسواق اليومية والمقاهي والعلاقات الاجتماعية والمعرفة الفطرية والنبوءات الشفاهية والحدس الشخصي والحوار الطبيعي بلا كلفة أو قصيدة والأماكن الأكثر ارتياداً والشواخص الجاذبة قديمها وحديثها الذي له علاقة سيكولوجية بالمكان وطبيعة الناس الفطرية الذين يرون فيه ماضياً بحكايات أو مواقف أو ذكريات وكيف تمّ تأمينها إلى هذا العصر.

لذلك فالأديب أو الفنان أو الجمالي بشكل عام تثيره هذه الملامح أكثر مما تثيره حداثة الحياة بأفاقها المستحدثة وصناعاتها فائقة الجودة سواء في العمران أو تقنيات الحياة اليومية في أشكالها المتعددة، عندها نرى المسافرين الثقافيين يلجأون إلى مناطق معينة من دون غيرها في الدول التي تتميز بحضارات قديمة، فما بقي من أثر فيها يجدونه في المدينة على النحو الذي أشرنا إليه، في الطعام والثياب والعلاقات والمقاهي الشعبية والمساجد الأثرية والشيوخ والعجائز والأسواق ذات الصلة بالقديم ومآثره البسيطة بغض النظر عن اقتحام الحياة المدينة المعقدة لها، واعتقد أن كثيراً من الكتاب شعراء وروائيين يضيفون خصلة جديدة لفوائد السفر حينما يتمثلون هذه الحياة من داخلها وليس من خارجها.

نعقد أنّ السفر الثقافي ليس هو المتاحف والمكتبات والندوات والأمسيات الشعرية والجولات البحرية والديسكوات الساخنة والمشروبات الروحية، إنما هو كيفية رؤية الآخر برؤية غير متنوعة لمعطيات هامشية أو جانبية أو ثانوية لتشكل المشهد الأكثر حميمية وصلة روحية بالسفر لتضاف فائدة أخرى في مثل هذا السفر الذي يفتح البصائر قبل الأبصار.

بالإضافة إلى التقاطعات بين الأفلام والفن المعاصر. كما سيوفر البرنامج العام مناقشات وورش عمل مفيدة حول الجوانب الإدارية لإنتاج الأفلام، مثل التوزيع والتمويل والمسائل القانونية.

كما يقدم البرنامج التعليمي المصاحب للمنصة عدداً من ورش العمل التي تتناول موضوعات تشمل صناعة الأفلام وكتابة السيناريو وأساليب البحث والتوثيق والرسوم المتحركة والمؤثرات البصرية. وتعرض في هذه الدورة التي تستمر لغاية 26 يناير الجاري، ثلاثة أفلام للمخرج المصري الراحل يوسف شاهين، احتفاء بالذكرى السنوية العاشرة لرحيله، وهي "باب الحديد" و"الأرض" و"اليوم السادس"، وذلك في "قاعة أفريقي" أحد مواقع العرض في منصة الشارقة للأفلام، إلى جانب مواقع أخرى ستعرض فيها أفلام المنصة بمدينة الشارقة هي: سينما سراب المدينة وسينما الحمراء ومعهد الشارقة للفنون المسرحية.

ونذكر أن المهرجان سيقوم بعرض الأفلام بشكل يومي في ثلاثة أوقات مختلفة حيث نجد عروضاً في الساعة الثالثة ظهراً وأخرى في السادسة مساءً، ثم التاسعة مساءً، وتتاح التذاكر عبر الإنترنت وفي موقع العرض، كما ستتوفر التذاكر في شباك التذاكر في مركز المعلومات بمؤسسة الشارقة للفنون في ساحة المريجة.

احتفاء بأفلام يوسف شاهين في الذكرى العاشرة لرحيله



منصة سينمائية عربية جديدة

لصانعي الأفلام المتمرسين والناشئين





يشارك التشكيلي العماني سلمان الحجري بمعرض فردي بعنوان «القرية» ضمن فعاليات «مهرجان القرن 2019» الذي ينتظم بالكويت من 16 إلى 23 يناير الجاري.

تقيم دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية بالسعودية خلال المدة القادمة، أوبريت «صهيل الخيل» من أشعار مصبح علي الكعبي والشاعرة بتول آل علي.



ثقافة

مهرجان المسرح العربي يكرم خمسة وعشرين مسرحيا

● مسرحيون مكرمون: المسرح هو الوحيد القادر على «توحيد الأمة العربية»



المسرحيون العرب يخرجون من جزرهم المنعزلة

العربية. وتمنت المرشدي أن يزدهر المسرح في كل الأرجاء. مؤكدة على أهمية ودور الكلمة في إنكاء الوعي الثقافي والخروج من الظلامية التي تحاول أن تجرنا إليها بعض الجماعات. أما هدى وصفي فتتمنت أن يجتمع المسرحيون دوماً على حب المسرح ورفعته. وأضافت أنها من خلال عملها داخل المؤسسة الثقافية الرسمية كانت تواجه تحديات أهمها أن يعلو صوت الشباب وإبداعهم الحر فوق صوت الإدارة.

الثقافة والفن من علامات نهضة الشعوب وهما العنصر الأهم لتأسيس حضارة مع الاقتصاد والوعي السياسي والاجتماعي

وتمنت وصفي أن يزدهر المسرح مع تلك الفعاليات الفنية التي تقام على الدوام في كل بلدان الوطن العربي، وتعتبر فرصة سانحة على الدوام للاتقاء المسرحيين في كل مكان بهدف تبادل الخبرات والمهارات. ورأت نبيل منيب أن الحركة المسرحية تعاني رغم وفرة المبدعين، وقال "هناك تساؤل حول وجود قصور كبير في الحركة المسرحية بسبب المعوقات الإدارية الكثيرة ورغم وجود هذا الكم الهائل من المبدعين العرب والذين يجتمعون بشكل شبه دوري في المهرجانات". ورأت كمال الدين عيد أن مهرجان المسرح العربي كفيلاً بتصحيح ومراجعة المسرح العربي في 50 عاماً، وقال إنه ليوم سعيد للمسرح العربي أن يتم تكريم هذه الكوكبة الكبيرة من رواد المسرح العربي في مصر، ذلك المسرح الذي يضم بنايات كثيرة تقدم الفن المسرحي للجماهير وتعمل على تنمية الوعي وإنكاء روح الثقافة.

من المعاهد والكلليات التعليمية المصرية. وأهدت فنانة الديكور والأزياء نعيمة عجمي تكريمها لزملائها السينوغرافيين، متمنية أن يحصلوا على حقوقهم من الاهتمام والتكريم بشكل دائم. وقالت إنها متأثرة أشد التأثر لما يحمله التكريم لها من قيمة عظيمة. ونوهت عجمي إلى أنها حصلت على جوائز كثيرة من أماكن مختلفة، ولكنها تشعر هذه المرة بمذاق مختلف لأنه جاء من هيئة هامة ومؤسسة ترعى عبدالقادر حاتم، الذي والفن وخاصة المسرح.

وحكى الفنان عزت العلايلي عن ثلاثة مسرحيين حلموا بتقديم مسرح مجاني للجماهير يقدم المتعة والتسلية والثقافة، وهم الفنان رشوان توفيق والمخرج الراحل أحمد توفيق وهو. وأضاف أنه تكفل بتصعيد تلك الرغبة، والحلم الذي كان يؤرقهم إلى وزير الثقافة ساعثها وهو عبدالقادر حاتم، الذي وصفه بأنه أفضل وزير تولى الثقافة في مصر. وأشار العلايلي إلى أن الثقافة والفن من علامات نهضة الشعوب وهي العنصر الأهم لتأسيس حضارة مع الاقتصاد والوعي السياسي والاجتماعي، مؤكداً أن مصر دولة متحضرة منذ فجر التاريخ وإنها ليست أقل من أي بلد في العالم وستظل دائماً قادرة على العطاء.

وقالت الفنانة سهير المرشدي إن تكريمها أشعرها بسعادة كبيرة قلما شعرت بها في مناسبات أخرى. وأشارت إلى أنها كانت تشعر بأن المسرحيين المصريين بل والعرب جميعاً، باتوا يعيشون في جزر منعزلة، إلا أن هذا المهرجان العربي أشعرها بالعكس حيث عمل على لم شمل الجميع وأكد أنهم على قلب رجل واحد.

وأشارت إلى أنها تتلمذت على يد المخرج الكبير جلال الشراوي وهو ما يعد فخراً كبيراً لها أن تكرم معه. وشكرت الهيئة العربية على دورها المشهود في النهوض بالفن والثقافة

العربية. منوها بأهمية أن تكون هناك ندوة في نهاية هذه الدورة لفناني الأمة العربية المشاركين فيها للبحث عن حلول كيفية تجذير المسرح العربي في البنية الثقافية. واقترح أن تكون مادة المسرح مادة أساسية في كافة مراحل التعليم الأساسية.

وقدمت سيدة المسرح العربي النجمة سميحة أيوب الشكر للهيئة العربية للمسرح. وقالت أشكرهم على مجهودهم المتميز من أجل نشر الثقافة والحضارة والجمال والرقي، حيث تجتمع نخبة المسرحيين كل عام في بلد عربي مختلف لإحداث تناغم ورقي بين بلداننا. وقال المخرج سمير العصفوري إن المسرح شجرة وارفة، لا تتوقف أغصانها عن الإزهار. وأضاف "بعض شباب ينكرون على جبلي استمرارهم وقدرتهم على العطاء ويتعاملون معنا باعتبارنا أئسارا من الماضي رغم أننا سهرنا وتعبنا، وأنفقنا الكثير من أوقاتنا وضحيناً بها من أجل الفن والمسرح. ولذلك تأتي مثل هذه التكريات كتطبيب للجروح واعترافاً من المسرحيين بدورنا الفعال".

وأكدت الفنانة سميرة عبدالعزيز أن الهيئة تصنع تجميعاً رائعاً للمسرحيين العرب بهدف التعارف ومشاهدة العروض التي تعمل على ازدهار المسرح العربي. وتابعنت "من خلال المسرح صافحت الرئيس جمال عبدالناصر وبالمسرح تم تكريمي كثيراً وإلى الآن أشبع حياتي بالمسرح ولا أفضل عليه أي فن آخر، وأتمنى أن تظل الأمة العربية موحدة على يد فناني المسرح".

مجابة الواقع

من جانبها أعربت أستاذ الإلقاء في عدد من المعاهد والجامعات المصرية نجاة علي أن التكريم يعدّ شرفاً كبيراً لها، معتبرة أنه تكريم على مجمل مشوارها الكبير الحافل بأعمال كثيرة في التدريس في عدد

قامات مسرحية كبرى في مجالات التمثيل والإخراج والسينوغرافيا، كانت على موعد مع التكريم والحفاوة، في احتفالية خاصة جدا سبقت انطلاق فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي، والتي تحتضنها القاهرة بداية من اليوم 10 يناير إلى غاية 16 من نفس الشهر.

محمد الحمامصي

كان الكاتب إسماعيل عبد الله والمسرحي غنام غنام، وأسرة المهرجان والهيئة العربية للمسرح المنظمة للمهرجان في استقبال كبار نجوم وقامات المسرح المصري في احتفالية التكريم، التي أقيمت بأحد الفنادق على نيل القاهرة قبل يوم من افتتاح المهرجان الذي يستمر من 10 إلى 16 يناير الجاري. حيث كرم المهرجان 25 فناناً وكاتباً مصرياً من رموز المسرح المصري في هذه الدورة، كدابه كل عام، على تكريم عدد من صنّاع المسرح الذين ينتمون إلى البلد المضيف.

وضمّت قائمة المكرّمين من الممثلين سميحة أيوب وأشرف عبدالغفور وسميرة عبدالعزيز وعزت العلايلي ورشوان توفيق وجمال الشراوي ومحمود الحديني وسهير المرشدي وسناء شافع والمخرج سمير العصفوري والمخرج فهمي الخولي والناقدة هدى وصفي ومصممة الأزياء نعيمة عجمي وأستاذة الإلقاء نجاة علي والاكاديمي كمال عيد والاكاديمي نبيل منيب.

وتغيب عن الحفل سمير غانم وعبدالرحمن أبوزهرة ونبيل الحلفاوي ومحمود ياسين والصاحفية أمل بكير والمؤلف يسري الجندي والكاتب لينين الرملي والمخرج سمير أحمد.

المسرح والوحدة العربية

تحدث المكرّمون عن علاقتهم بالمسرح وأبرز التجارب التي قدموها فوق خشبته. فقد أكد المخرج جلال الشراوي في كلمته أن المسرح هو الوحيد القادر على "توحيد الأمة العربية". وبارك لزملائه الذين شرفوا بالتكريم من الهيئة العربية للمسرح ومهرجانها العربي، وأشار الشراوي إلى أن الأمة العربية برمتها وعلى مدى سنوات لم تنجح في إقامة وحدة عربية، وإلى أنه طالما نادى بإقامة هذه الوحدة من خلال الفن والمسرح الذي يعتبره الوحيد القادر على تحقيق هذه الوحدة.

المسرحيون المكرمون أكدوا على أهمية ودور المسرح في إنكاء الوعي الثقافي وخلق التنوير لمجابهة القوى الظلامية

وطالب الشراوي المسؤولين العرب بالاهتمام بالفن والثقافة باعتبارهما الطريق الوحيد لعمل وحدة عربية مع الاقتصاد، وأنهما السلاح القادر على محاربة الفكر المتطرف والإرهاب. مؤكداً على قيمة الفن في مواجهة الإرهاب.

وطالب الفنان محمود الحديني بضرورة تدريس المسرح في كافة مراحل التعليم بوطننا العربي. وقال إنه مهموم بقضية تجذير المسرح العربي غير المجتزأ في الثقافة

تفوق الشاعرات في أولى مراحل الموسم الثامن من «أمير الشعراء»

الموسم الثامن من «أمير الشعراء» يشهد تنافسا كبيرا بين الشعراء والشاعرات للوصول إلى قائمة العشرين والحلقات المباشرة

ويبحث أعضاء لجنة التحكيم عن نصوص مبهرة تقدّم الجمال الشعري المعاصر لدى الشباب العرب أو الشباب الناطقين بالعربية، باعتبار برنامج "أمير الشعراء" إحدى حواضن الإبداع الشعري العربي الفصيح، ومن حق أي عضو من أعضاء اللجنة في هذه المرحلة منح بطاقة ذهبية واحدة لشاعر أو شاعرة.

أما محمد حجو وأحمد خريس ورعد بندر؛ فهم أعضاء اللجنة الاستشارية، وبالتعاون مع لجنة التحكيم يصلون إلى قرار نهائي بشأن ما يقدمه الشعراء خلال الحلقات التسجيلية، خاصة وأن موضوعات القصائد التي يقدمها الشعراء مختلفة، ومستوياتها متفاوتة في ما تحمل من إبداع، وبالتالي فإن الوصول إلى قرار صائب يستلزم من أعضاء اللجنتين جهدا كبيرا بهدف اختيار أجود النصوص.

ونظرا إلى تمكّن الشعراء من إلقاء نصوصهم أيا كان موضوعها؛ فقد حفلت الحلقة الأولى بموضوعات متنوعة، فكانت في الغزل والمدح والأبوة والصوفية والروحية والصدائقة، وغيرها من موضوعات، بعضها الحزن؛ الأمر الذي أثار استحسان أعضاء اللجنة تجاه عدد من القصائد، نظرا إلى اكتمالها من حيث المعنى والمبنى، فيما قدموا ملاحظاتهم بشأن تقليدية بعض النصوص، وعدم تكافؤ بعض العناوين مع النصوص.

ومن المؤكد أن اختيار عشرين شاعرا في الحلقة التسجيلية الأولى التي تمّ بثها ليلة الثلاثاء؛ سيشكل ضغطا على بقية الشعراء المتنافسين في هذه المرحلة، خاصة وأن العدد الكلي المطلوب مع انتهاء الحلقات التسجيلية هو أربعون شاعرا، ومن بينهم يتم اختيار عشرين فقط. والسبب في تأهل هؤلاء العشرين يعود إلى جودة ما قدموه، وإلى ارتفاع مستوى اللغة الشعرية في نصوصهم، وإلى قدرة بعضهم على مفاجأة لجنة التحكيم بما حملوا من إبداع شعري، ما يكشف أن تجربتهم الشعرية متقدمة على سواهم من المشاركين.

الحمد، وأربعة شعراء من العراق وهم خليل القريباي، خالد ياسين مصطفى، أحمد فوزي، وعادل الفتلاوي، أما من الأردن فقد شارك الشاعر سلطان ركيبات، ومن سوريا الشاعر عدنان النجار، والشاعر سيدي محمود من موريتانيا، وشاعران من المغرب هما حكم حمدان، ومحمد العشاب، ومن الجزائر الشاعر أحمد بوفتحة، ومن مصر الشاعر عبيد عباس عبيد، أما من مالي فقد شارك الشاعر الشعراء لم يُجَز إلا الشاعر السوري، فيما تأهل العشرون.

والشعراء الذين تحدثوا عن البرنامج خلال الحلقة؛ أبدوا سعادتهم بالوصول إلى هذه المرحلة، معبرين عن فقتهم بالتحكيم، وعن قناعاتهم بأن ما جاؤوا للتلانس من أجله - أي القلب والخاتم والبردة - يستحق منهم اختيار النصوص التي يقدمونها بذكاء كي يتمكنوا من البقاء في البرنامج، والاستمرار في المنافسة حتى النهاية، وهو ما يعول عليه المشاركون.

دولة، وهي الإمارات، السعودية، العراق، الأردن، سوريا، فلسطين، موريتانيا، المغرب، الجزائر، تونس، ومالي.

وبعدما قدّم الشعراء نصوصهم الشعرية؛ أجازت لجنة التحكيم عشرين منهم، لكن إجازة هؤلاء كان بعضها بالإجماع أي بكامل أصوات أعضاء اللجنة، وبعضها الآخر بالأغلبية، بصوتين فقط من أصل ثلاثة.

واللافت في حلقة الثلاثاء أن الشاعرات السبع اللائي شاركن؛ تمت إجازتهن بلا استثناء، وهن شبيخة المطيري من الإمارات، وأشجان الشعراني من سوريا، والفلسطينية سمية عصام وادي، وخلود بناصر من المغرب، ولبلى شكورة من الجزائر، ومن تونس دارين جهامة، وشريفة البدري، التي حازت على أول بطاقة ذهبية من الدكتور علي بن تميم، ما يعني أنها انتقلت إلى اختبارات مرحلة الأربعين مباشرة.

وفي المقابل شارك في حلقة ليلة الثلاثاء شاعران سعوديان هما دغيثر الحكمي وسعود

أبوظبيي - بدأ العد التنازلي فعلياً للشعراء المئة والخمسين الذين رشحتهم لجنة تحكيم برنامج "أمير الشعراء" في موسمه الثامن لخوض منافسة شعرية حاسمة في ما بينهم في أبوظبي. ولا شك أن تلك المنافسة على درجة عالية من الصعوبة، لأنها ستقرر من منهم سيصل إلى الحلقات المباشرة التي ستبدأ يوم التاسع والعشرين من شهر يناير الحالي.

ومن مسرح "شاطئ الراحة" بابوظبيي تم الثلاثاء نقل الحلقة التسجيلية الأولى من "أمير الشعراء" الذي تنظمه وتشرّف عليه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، وذلك بهدف البحث عن أكثر الشعراء تميزاً للوصول إلى مرحلة الأربعين، أي بعد إجراء عدد من الاختبارات الشعرية التي ستتمكن البعض من العبور إلى حلقات البرنامج التي تبثها على الهواء مباشرة قناة الإمارات وقناة ببئونة.

ويحضور أعضاء لجنة التحكيم المكوّنة من الدكتورة عبدالملك مرتاض وصالح فضل وعلي بن تميم؛ قدّم واحد وعشرون شاعرا وشاعرة قصائدهم. فضخخ للاختبار أربعة عشر شاعرا وسبع شاعرات؛ مثلوا أحد عشر



انطلقت الممثلة الهندية فاني كابور في تصوير دورها في الفيلم البوليوودي الجديد «شامشير» مع النجم سانجاي دوت، والمقرر عرضه على الشاشات أواخر يوليو 2020.

تشارك الفنانة المصرية الشابة نهى عابدين في الفيلم السينمائي الجديد «المجاص» للمخرج مرقص عادل، وهو من بطولة أحمد عبد الله محمود ووائل عبدالعزيز.



كاتب مصري يرسم ذاته ويتوقع مصيره بعد معركة مع المتطرفين

● «الضيف».. خربشة في دماغ الإرهابي المتأسلم ● فيلم جريء أفلت من مقصلة الرقابة بمصر



عريس غريب الأطوار



دلال الأب يجابه بتعنت الابنة

فريدة النحيلة، ويبكي الكاتب خوافا على ابنته وزوجته ويسال الإرهابي عن ضمان عدم قتل زوجته وابنته حال انتحاره، فيرد الإرهابي بانه لا يوجد ضمان لشئيه، وأن أعداء الدين يجب أن يذلوا.

بحركة مفاجئة يُطلق الكاتب رصاص المسدس على زائرته قبل أن يتمكن من سحب سكينته المرفوعة على رقبة فريدة، ويسقط الإرهابي لكنه يقوم طاعنا يحيى بسكينته، ليرد يحيى بالرصاص ممزقا جسد غريمه.

المخرج هادي الباجوري تمكن ببراعة من الانتقال عبر الحوار من الكوميديا إلى المناقشات الفكرية الرصينة، ثم إلى الفرع

الكاتب يُصاب في نهاية الفيلم ويخرج محتضنا زوجته وابنته، بينما تسقط مكتبة مليئة بالكتب فوق جسد الإرهابي القليل، وكان الكاتب يقول إن الفكر انتصر على الإرهاب، غير أن مشهد لجوء يحيى إلى السلاح لحسم المعركة يرمز ذلك إلى صحة مقولة ضابط الحراسات (محمد ممدوح) بانه لا حوار مع الإرهابيين ويجب محوهم أولا.

تحدي الإخراج

مُخرج الفيلم هادي الباجوري، كان أمام تحدٍّ كبير حول كيفية صناعة التشويق والانتقال مع الحوار من الكوميديا إلى المناقشات الفكرية الرصينة، ثم إلى الفرع والاضطراب. كما أن حصر أماكن التصوير في فيلا يحيى التجاني مثل تحديا أكبر لكسر ملل المشاهد، ونجح الباجوري في تخطيه لدخوله تجارب سابقة من هذه الثيمة، خاصة في فيلم «وردة» المنتج سنة 2014، واعتمد فيه على إمكانات بسيطة جدا في التصوير والإنتاج. بدورها عبرت الموسيقى التصويرية للفيلم التي أبدعها الموسيقار هشام نزيه بشكل مثالي عن تطور الأحداث من البداية الهادئة إلى المناقشات المتصاعدة رويدا حتى ذروة الأحداث وانقلاب الكوميديا إلى لحظات رعب، كذلك، فإن تصميم الملابس الذي أشرفت عليه ريم العدل جاء مُعبراً بشكل عن أسرة فوق المتوسطة، منفتحة، لكنها مرتبطة بقيم أخلاقية نبيلة، أما ملابس الإرهابي فجاءت غاية في الأناقة للدلالة على خداع المظاهر. بشكل عام يندھش المشاهد كيف أمكن لهذا العمل الجريء الخروج من مقصلة الرقيب العميق.

يقطع المشهد قدوم هاني (ماجد الكدواني) شقيق الزوجة، ويحتضن فريدة بمودة وصداقة، ويفهم من الجلسة أن أسامة عريس، ويضحك معه، ثم ياكل في نهم ويغادر، لكنه يختلي يحيى ويقول له إن هذا العريس لا يجب فريدة، وجاء من أجلك أنت، لأن عينه لم تفارقك.

ذروة الحبكة الدرامية

تصل القصة إلى ذروتها عندما ينقلب الوجه الهادئ للفنان أحمد مالك إلى شعلة غضب ويخرج من الهدية اللوحة مُسدسا مزودا بكلمات صوت، ويحتجز الأسرة كلها في غرفة المكتب صارخا بجنون أنه سيقتلهم جميعا إن لم يمتثلوا.

تبدأ محاكمة الكاتب أمام زوجته وابنته المدعورتين، ويطلب منه يحيى أن يهدأ، لكنه يرد بشرر من عينه، ويخبره أن موته نصر للإسلام وعبرة لكل من تسول له نفسه الطعن في السنة، ويفتح له كاميرا هاتفه ليتحدث عن رفضه ورجوعه عن كل ما كتب ونشر وأذاع، ويمتثل الكاتب تحت التهديد بقتل ابنته.

يدق جرس المنزل فيزداد هياج الإرهابي المتخفي في هيئة عريس متدين، ويطلب من يحيى أن يصرف الزائر المفاجئ وإلا قتل ابنته وزوجته، ويمتثل يحيى، ليجد ضابط الحراسات في المنطقة (محمد ممدوح) يستأنذه للسلام عليه.

يتحدث معه على الباب قليلا طالبا منه بدعوى محبته عدم الطعن في البخاري وأن يخفف من غلواء نقده وكلامه، لأن ما يقوله ضد الدين يمنح الإرهابيين حق التخريب، ثم يقول له إنه يحب، لكنه يراه متجاوزا بعض الشئيه، ويعاتبه على تصوّره بمواجهة الإرهاب فكريا، ويقول له إنه يرى نفس الإرهابي أولا ثم محاورته بعد ذلك، ولا يرد التجاني ويشكر الضابط ويعود للدخل. هنا يقرّر أحمد مالك التغيير في الخطة ويخرج سكيناً يضعها على رقبة الابنة -الحبيبة السابقة- ويقول للكاتب إنه لو قتله سيجعله رمزا للحرية والوطنية، وأنه قرر أن الأفضل أن يجبره على الانتحار.

يعطيه المسدس طالبا منه إطلاق الرصاص على رأسه بينما يُهدد بسكينه رقبة الابنة



عائلة كانت سعيدة

لها إنه سيخبر أهلها باتفاقهما على تحجبها. تبدأ الصدمات تنفجر في وجه الأبوين، فور سماعهما قول العريس العصري بأنه اتفق مع فريدة أن ترتدي الحجاب، ليتكرر الحوار بين الكاتب الذي قضى عمره في تفكيك مقولة المتطرفين بأن «الحجاب فريضة إسلامية» وبين الفتى هادئ الملامح، مدعي التبنسم، الذي يُصر أنه ركن من أركان الدين. يبدو الزائر سعيدا، وهو يؤكد للكاتب أن تسليمه بالحرية لابنته يعني أن من حقها أن ترتدي الحجاب والنقاب لو أرادت.

صدمة الكاتب تدفعه أن يترك الزائر ويذهب لمشاهدة المباراة، غير أنه لا يلبث أن يلحق به في غرفة المكتب ليناقشه بشكل أوسع في أمور الدين، ويسأله إن كان يشعر بتأنيب الضمير أم لا، لأنه حرص على الداعية حامد عبدالصمد الذي مات تحت تعذيب أجهزة الأمن له.

ورد يحيى بانه واجبه بالكلمة، ورد على سبه بالاقباط وتحريضه عليهم بالفكر، وأنه غير راض بتعذيب أي شخص لأي سبب، وموته تحت التعذيب جريمة مثلما هي جريمة لو مات يساري أو ليبرالي أو حتى لص تحت التعذيب.

محاورات الرجلين، تفيض بالجرأة والعمق، وتعكس ثقافة مُتأصلة وحججا قوية لكلا الجانبين، غير أن ارتكان يحيى التجاني على العقل والمنطق يثير غضب المهندس أسامة تدريجيا، ويصدم يحيى زائرته عندما يُسمعه اسطوانة لصوت أم كلثوم وهي تُرتل القرآن، ثم يُسمعه اسطوانة للمطربة فيروز، وهي ترنم بترانيم مسيحية.

ويسأل العريس غاضبا "كيف تسمعون ترانيم مسيحية في بيت أسرة مسلمة، ويفاجئ يحيى زائرته بأن زوجته ميمي شيرين رضا مسيحية". يقول يحيى لزائرته أنه يتوقع منه صرف نظره عن خطية ابنته، لكن العريس يراوغ ويؤكد احترامه للأسرة ويعتذر عن أي سوء فهم.

مشروع إبراهيم عيسى يقوم على الانتصار للعقل والتعامل مع رجال الدين باعتبارهم بشرا غير مقدسين، وضرورة فصل الدين عن السياسة

تقدم دورها الممثلة شيرين رضا، وابنته فريدة التي تؤدي دورها الفنانة جميلة عوض، ويوحى ديكور البيت ببحث الثقافة والفكر وغلبة روح التسامح في التصاوير والديكور ومدى اهتمام الأسرة بالفن والجمال.

تكشف محاورات الأسرة، سواء الكاتب وزوجته، أو الكاتب وابنته، عن مناخ حرية ولطف واحترام مُبادل بين أفراد الأسرة، وحتى مع الخادمة أو الحارس، تبدو الألفة طاغية.

نقطة التحول تبدأ عندما تبلغ ميمي زوجها يحيى التجاني بأن أحد زملاء ابنتهما في الجامعة الأميركية سيرزورهم في المساء على العشاء، ويفهم يحيى من زوجته إيجاب الابنة، التي تمت تربيتها على الحرية الكاملة في القرار والاختيار، بالزائر، الذي يعمل معيدا في الجامعة، مُنحصصا في مادة التكنولوجيا الحديثة.

ورغم ولع يحيى التجاني بمباريات كرة القدم، وترقبه لمباراة برشلونة وريال مدريد التي تقام في نفس ليلة الزيارة، إلا أنه يقبل تحت إلحاح ابنته فريدة، بالتفريط في المشاهدة لاستقبال الزائر، ويعتبره عريس المستقبل.

تأتي اللحظة المُنتظرة ويصل أسامة، الشاب الوسيم، الأنيق، صاحب الابتسامة الهادئة، ويقوم بدوره الفنان الشاب أحمد مالك، أول مفاجأة تجلّى في هدية الزائر للأسرة، والتي يفرض يحيى غلافها ليجد لوحة كبيرة عليها الآية القرآنية "قم فأنذر".

على العشاء تبدأ المُناقشات حول الكثير من الأفكار التي يبنها في الكتب والصحف والبرامج، لِنُفاجأ رب البيت بقول العريس المنتظر بانه يحب فريدة في الله. يستغرب الكاتب العبارة ويسأله عن المعنى، ليجد الشاب الأنيق، الذي تعلم في أميركا، وينتمي إلى عائلة برجوازية مثقفة، إنه تعلم أن يحب في الله ويكره في الله. ويمتد الحوار ليكتشف الكاتب المستنير أن الزائر سلفي التوجهات، عندما يخبره بأن علماء المسلمين علموا العالم كله معارف الدنيا، فيحاول استفزازة بالحديث عن ابن تيمية وتكفيره لجابر بن حبان وتحريمه لعلم الكيمياء، كما يعرج على ما قاله ابن قيم الجوزية عن ابن سينا بانه إمام الملحدين. بعد العشاء يتحدث الزائر مع فريدة، حديثا جانبيا يعكس إعجابها الشديد به، وسيطرته الكاملة على رأسها، عندما يقول

يقول كافكا "نحن نكتب لننأى بأنفسنا عن مُعسكر القتلة"، لكن الوضع في بلداننا معكوس، لأن من يكتب يقترب أكثر وأكثر من القتلة، الكتابة في العالم العربي فعل خطر، رحلة عذاب، أشبه بالركض فوق شظايا الزجاج المنكسر.. الكتابة الحرة في مجتمعاتنا تصع صاحبها في مرمى رصاص أعداء الحياة والإنسان، وترمي به في ساحات المحاكم، وتدفع جهلاء يعتلون المنابر إلى التقرب إلى الله بلعنه والدعاء عليه.

مصطفى عبيد

القاهرة - بدأ مساء الأربعاء في القاهرة عرض الفيلم المصري "الضيف"، وذلك بعد شدّ وجذب مع الرقابة خوفا من ردود أفعال إسلاميين أو مؤسسات دينية قد تسيء تفسيره، لأنه يوغل بعمق في قراءة صورة الكاتب لدى العقل الديني المتطرف، سواء كان إرهابيا مباشرا أم إرهابيا مستترا، يكتفي باللعن والدعاء والتحريض.

الفيلم الذي حضرته "العرب" في عرضه الخاص، مساء الثلاثاء، وكتبه للسينما الروائي والإعلامي إبراهيم عيسى، وأخرجه هادي الباجوري، نمّوذج لعمل فني عميق الدلالة والتأثير بإمكانيات مادية بسيطة قد لا تتجاوز نصف ميزانية أي من الأفلام الكوميدية سطحية التناول، والتي صارت ثيمة شائعة في السينما المصرية مؤخرا.

إبراهيم عيسى قدّم للسينما سنة 2017 فيلم "مولانا"، من إخراج مجدي أحمد علي، وبطولة عمرو سعد وبرة، لرصد ظاهرة صعود دعاة الدين وسيطرة الأجهزة الأمنية عليهم وتوظيفهم سياسيا لصالح الأنظمة الحاكمة.

وبعيدا عن السينما، فالرجل يملك مشروعا فكريا على مدى 30 عاما في مواجهة الإرهاب الديني والتطرف، يقوم على الانتصار للعقل والتعامل مع رجال الدين باعتبارهم بشرا غير مقدسين، وضرورة فصل الدين عن السياسة.

تجسيد حقيقي

في "الضيف" لا يتجاوز عدد الممثلين جميعا العشرة، بعضهم لا يظهر إلا في مشهد واحد، بينما يدور الفيلم كله في مكان واحد هو بيت الكاتب يحيى التجاني، الذي يُجسده خالد الصاوي.



في «الضيف» لا يتجاوز عدد الممثلين جميعا العشرة، بينما يدور الفيلم كله في مكان واحد هو بيت الكاتب يحيى التجاني

ويبدو التجاني في الفيلم قريب الشبه في الحياة العملية من إبراهيم عيسى نفسه، وهو يشبهه في مشاوير الحياة، فهو كاتب علماني مُستنير يفصح التطرف ويهاجم تجار الدين ويعتبرهم أصل البلاء، هو ضيف دائم على ساحات القضاء بتهمة ازدراء الأديان، ومُخصّص له حراسة شرطية نظرا إلى كونه مُستهدف من الجماعات الإرهابية، ويحاول الفنان خالد الصاوي تأكيد ذلك الشبه بتقديم أداء جسدي مقارب لأداء إبراهيم عيسى نفسه، وطريقة حديث مُشابهة.

وتؤكد كلمات التجاني نفسه المعنى عندما يتحدث باعتباره كاتباً يراه البعض عميلا للدولة ضد أهل الدين، بينما يراه آخرون معول هدم للدولة لصالح جهات بعيدة، بالإضافة إلى ترديده للكثير من أفكار عيسى، مثل رأيه في أحاديث البخاري بأنها تضم الكثير من الأحاديث الكاذبة، واحتفائه بالحضارة الغربية ونوابغها، وتكراره بأن الصحابة غير مقدسين، والعقل الحكم الأول في فهم نصوص الدين.

يعيش يحيى التجاني في أسرة بسيطة سعيدة تضم زوجته الخمسينية ميمي، والتي

قال الدكتور يوهانيس فيكسلر إن التغذية السليمة تحارب النقرس؛ لذلك من الأفضل الابتعاد عن الأطعمة الغنية بمركبات «البورين»، مثل اللحوم والنقانق والأحشاء وبعض أصناف البقوليات كالباذلاء والعدس والفاصولياء البيضاء.



صحة

الفلل الحار يساعد على قتل الخلايا السرطانية

● مكونات الفلفل تسكّن الألم وتقلّل أعراض الحساسية ● تناول الأطعمة الحارة يعزز حرق الدهون



تناول المأكولات الحارة يقوّي جهاز المناعة

القضاء على الحرق والوخز والحكة والإحمرار
المصاحب للصدفية. كما يوجد رذاذ أنفي
يحتوي على هذه المادة، لتستعمل كبخاخات
تقلل من أعراض حساسية الأنف وفقا لدراسة
سنة 2009.

واكتشف الباحثون أن الفلفل يمكن أن يكون فعالاً لفقدان الوزن عند إضافته إلى النظام الغذائي للشخص. فقد أظهرت الدراسات أن الفلفل يمكن أن يساعد في مكافحة السمعة عن طريق خفض السرعات الحرارية، وتضييق الأنسجة الدهنية، وخفض مستويات الدهون في الدم، ومكافحة تراكم الدهون.

المناعة. ومثلت مصدر أمل في المجال الطبي. وفي دراسة شملت رجلا يعاني من ألم مستمر بسبب الإصابات الناجمة عن انفجار عبوة ناسفة، أدى استعمال الكابيسين إلى انخفاض بنسبة 80 بالمئة في أعراض الألم. وساعد العلاج الموضعي بكريم ذي تركيز مختلف من الكابيسين في تخفيف الألم الذي يصاحب التهاب المفاصل. وسجل 80 بالمئة من المرضى انخفاضا في الأهم بعد استعمال الكريمات بمعدل أربع مرات في اليوم خلال أسبوعين من العلاج. وقد ثبت أيضا أن الكابيسين يساعد على التقليل أو

”التسميد الخارجي بالفلز يعطي إحساساً حارقاً، لأن الكابيسين يثبط أعصاب الجلد. ولكن إذا تعرضت الأعصاب للكابيسين لمدة معينة، فإنها ستصبح منبهة“، بعد استهلاكها لكمال احتياطاتها الكيميائية الداخلية. ولن تعود الخلايا العصبية قادرة على الاستجابة لكشافات، فيصبح الشخص غير قادر على إدراك الألم“. وهذا ما يجعل عنصر الكابيسين سكناً للألم.

وأظهرت الدراسات دور هذه المادة في تخفيف الألم العصبي، أو الالم المرتبط بالاعتلال العصبي المتأسي من فيروس نقص

فيتامين «سي» يحد من خطر متلازمة التمثيل الغذائي

مستويات الدهون الثلاثية. وكشفت نتائج الدراسة، أن اتباع نظام غذائي غني بالدهون المشبعة يمكن أن يؤدي إلى اختلال التوازن في ميكروبات الأمعاء، مع ضعف وظيفة الأمعاء التي تسهم في إطلاق السموم في مجرى الدم، ما يؤدي إلى تضرب مستويات فيتامين "سي" في الجسم.

وأثبتت الدراسة، أن مضادات الأكسدة مثل فيتامين "سي" وفيتامين "إي" يحصنان الجسم ضد الإجهاد التأكسدي الناجم عن الالتهاب والجذور الحرة المرتبطة به، والجزئيات غير المستقرة التي يمكن أن تدمر خلايا الجسم.

وأضافوا أن اتباع نظام غذائي غني بالدهون المشبعة يؤدي إلى التهاب مزمن في الجسم، ويقود بدوره إلى تطور متلازمة التمثيل الغذائي، وهي حالة خطيرة تربط بالخلل المعرفي والخرف، فضلاً عن كونها عامل خطر رئيسي لأمراض القلب والأوعية الدموية والكبد الدهني والسكري من النوع الثاني.

وحسب الدراسة، يعتبر الشخص مصاباً بمتلازمة التمثيل الغذائي إذا كان يعاني من 3 مشاكل صحية على الأقل من الحالات التالية: السمنة في منطقة البطن، ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع نسبة السكر في الدم، انخفاض مستويات الكوليسترول "الجيد"، ارتفاع

□ **واشنطن** - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن تناول الفواكه والخضروات الغنية بفيتامين "سي" أمر حاسم لمرضى متلازمة التمثيل الغذائي الذين يحاولون إنقاص دورة مميتة الاضطرابات المضادة للأكسدة والمشاكل المتعلقة بالصحة.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة ولاية أوريغون الأميركية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "ريديوس بيولوجي" العلمية. وأوضح الباحثون أن نتائج هذه الدراسة تحمل أنباء سارة لما يقدر بـ 35 بالمئة من السكان البالغين في الولايات المتحدة الذين يعانون من متلازمة التمثيل الغذائي.

ضغط الدم المرتفع يسبب الخرف

إلى زيادة معدلات الضعف الإدراكي بسنة أضعاف، ما يزيد من خطر الإصابة بالخرف وقال الدكتور خوان بالادوا، قائد فريق البحث إن "الدماغ يتعرض لمقدار كبير من تدفق الدم وهو معرض بشدة لمستويات ضغط الدم المرتفعة، وهذا قد يحدث في صمت أو يكون مصحوبا بأعراض خفيفة، ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد عواقب".

على وجه التحديد، نظر الباحثون في المادة البيضاء المحيطة بالبلطين الموجودة في الجزء المركزي من الدماغ. وتعمل هذه المادة البيضاء كجسر بين مناطق بعيدة من الدماغ وتلعب دورا مهما في الوظائف المعرفية للأشخاص. وتوجد العلماء أن ارتفاع ضغط الدم يؤدي إلى تشوهات في المادة البيضاء المحيطة بالبلطين في الدماغ، وهذه التشوهات تؤدي

□ **مدير** - أظهرت دراسة إسبانية حديثة أن المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم، معرضون أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بضعف الإدراك، الذي يقود للإصابة بالخرف.

الدراسة أجراها باحثون بمعهد أبحاث مستشفى "فال دى هيرون" في برشلونة الإسبانية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "هايبرتاينشن جورنال أوف ذي أميركان هارت سوسايتي" العلمية.

وأوضح الباحثون أن هناك دراسة ربطت بين ارتفاع ضغط الدم وخطر الإصابة بالخرف، ولكن الأبحاث لم ترصد الآثار التي يسببها ضغط الدم المرتفع على الدماغ والتي قد تؤثر على الوظائف الدماغية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 345 رجلا وامرأة يبلغ متوسط أعمارهم 65 عاما، وكانوا يعانون من ارتفاع ضغط الدم. وخضع المرضى لفحص تصوير الدماغ، بالإضافة إلى اختبارات في مجالات الوظائف المعرفية بما في ذلك مهارات التنفيذ والذاكرة والانتباه، وتمت متابعتهم لمدة 5 سنوات.

وكان متوسط ضغط الدم لدى المرضى خلال فترة المتابعة 76.5 / 144.5 مليمتر/رثبقيا (وحدة قياس ضغط الدم)، في حين يبلغ معدل ضغط الدم الطبيعي 120/80 مليمتر/رثبقيا. وفهم ما يحدث في الدماغ، راقب الفريق حجم المادة البيضاء في الدماغ، وهي المهمة لأنها تربط مناطق مختلفة من الدماغ، وتعد بمثابة النية التحتية للدماغ.

يفضّل الكثيرون تناول الأطعمة الحارة ولا يتلذذون وجباتهم دون إضافة الفلفل الحار إليها. وكشف العلم أن هذه العادة الغذائية لا تخلو من التأثيرات الصحية المفيدة للدماغ والخلايا والجلد وسائر الجسم.

وممن ضمن ما أظهرته الدراسة أن الكاسبيسين ينشط برنامج قتل الخلايا لنفسها بنفسها. ويستعمل العلماء عن الكمية التي يحتاجها الإنسان من مادة الكاسبيسين لكي يكون فعالاً. لم تقدم الدراسات بعد إجابة دقيقة على هذا السؤال، لكن لو قارنا ذلك بما أعطي إلى قران التجارب، فإنه يتطلب أن يتناول رجل بوزن 90 كيلوغراما عشر قطع طازجة من الفلفل الحار جداً. لكن تحمل هذا النوع من الفلفل الحار لا يستطيع عليه سوى قلة. وينصح البروفيسور فيليب كوفير، المشارك في الدراسة، أولئك الذين لا يحبون الفلفل الحار أن يتناولوا كبسولات الكاسبيسين.

و درس الباحثون أيضا كيفية تأثير الفلفل على دماغ الإنسان. وتوصلوا إلى أن الجهاز العصبي يحتوي على بروتينات تعمل كمستقبلات حرارية وتوجد هذه البروتينات في خلايا الجهاز الهضمي والجلد وتبقى المستقبلات غير نشطة ما لم تتعرض لدرجات حرارة أعلى من 107 درجة فهرنهايت (42 درجة مئوية). وعند بلوغ درجة الحرارة المناسبة لتنشيط هذه البروتينات، يحس الشخص بالحرارة والكم، وفي ذلك تحذير من الجسم لابتعاد عن مصدر الحرارة. عند تناول الفلفل الحار، ترتبط عنصر الكابسيسين بالمستقبلات الحرارية والبروتينات ويفعلها، فيعتمد جسم الإنسان بأنه يتعرض إلى حرارة غير عادية حتى لو لم يكن حقا في خطر.

وحسب ما جاء في نيويورك تايمز فإن "الكابيسين يحفر نفس مستقبلات الألم التي تستجيب للحرارة الحقيقية، في الثدييات" فيساعد على تخفيف الألم عن طريق الحد من تفاعل العناصر الكيميائية الموجودة في الخلايا العصبية، التي تشارك في نقل إشارات الألم إلى الدماغ. كما أنها تعمل عن طريق إزالة حساسية المستقبلات الحسية في الجلد. وهذا ما يجعله يستخدم في الكريمات الموضعية (بعضها يحتوي على ما يعادل 10 ملايين وحدة حرارية). فالإحساس بالاحترق الشديد يؤدي إلى تخفيف الألم. ونشرت مدونة غيزموندو

□ **باريس** - يحتوي الفلفل الحار على مجموعة من الخصائص الطبية التي تتحقق عند الشعور بالحرارة الناتجة عن أكله. تأتي هذه الحرارة من عنصر الكابسيسين، وهو مركب مخزن في ثمار الفلفل لحمايتها من أنواع الهجوم الفطري، وهو عديم اللون والرائحة، ولكن طعمه حار.

وذكر الدكتور جوزيف ميركولا، متخصص في طب العظام، عبر موقعه فراننش ميركولا، أن الكابيسيسين يحتوي على خصائص مضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات وقد أظهر نتائج واعدة لعلاج السرطان. وقد أظهرت الدراسات قمعه لنمو الخلايا السرطانية في البروستات بينما بقيت الخلايا الطبيعية سليمة. كما ثبتت الفعالية الكابيسيسين ضد الخلايا السرطانية في الثدي والبنكرياس والمثانة. وأكد موقع مركز الصحة "تسينتروم دير غيزوندهايت" الألماني المعنى بالشؤون الصحية هذه النتائج.

◀ **باحثون توصلوا إلى أن عنصر**

الكابيسين يقوم بتحفيز نفس مستقبلات الألم التي تستجيب للحرارة الحقيقية

وقد بحث فريق علمي، من مركز سينيا الطبي في لوس أنجلوس وجامعة كاليفورنيا، كيفية تأثير الكابيسين على خلايا سرطان البروستاتا، من خلال إجراء تجارب على الفئران. وقد تم استخدام خلايا سرطان البروستاتا أخذت من الرجال، كي يتم تعميم النتائج على البشر. وجاءت النتائج مذهلة، حيث تقلصت الأورام في الحيوانات التي خضعت للتجربة إلى خمس حجمها الأصلي. ونقل موقع دويتشه فيله الألماني عن زورن ليمان، المشارك في إجراء الدراسة، قوله إن الكابيسين يساعد على إبطاء نمو أورام سرطان البروستاتا في الخلايا التي أخذت من البشر بشكل مثير للدهشة وأوقف انتشارها.

حياة

صحة



❑ كشف باحثون أن إصابة الطفل بارتجاج في المخ تستلزم توقفه عن ممارسة الرياضة لمدة طويلة، وعدم العودة إليها إلا بعد التماثل للشفاء تماما، وبشكل تدريجي.



□ أوضح البروفيسور تورستن شلوم أن التهاب حوض الكلى هو التهاب بكتيري يهاجم الكلى والحوض، حيث تصل البكتيريا عبر المسالك البولية إلى الكلى والحوض مسببة الالتهاب.



□ أوردت مجلة "ديابيتس راتجوير" أن نقص الوزن أيضا، يهاجم مرضى السكري بسبب إفراز الأنسولين بشكل مستمر، وبالتالي تراجع القدرة على امتصاص العناصر الغذائية من الطعام.



□ قالت مدربة التأمل الألمانية، جين كيلسانج ريبا، إن التأمل يعدّ سلاحاً فعالاً لمحاربة التوتر النفسي والشعور بالاسترخاء، كما أنه يعتبر مفتاحاً لزيادة التركيز والانتباه.



ارتفاع ضغط الدم يؤدي إلى تشوهات في المادة البيضاء بالدماغ



أقر المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب خلال اجتماع الدورة العادية العاشرة في الرياض، المقترح الإماراتي القاضي باعتماد المحور الفكري لمجلس وزراء الإعلام العرب لعام 2019 تحت عنوان «دور وسائل الإعلام العربي في تعزيز ثقافة التسامح».

«أم بي سي» تنافس نتفليكس في المنطقة بإثراء محتوى «شاهد»

● إنتاج أفلام وعروض جديدة ذات خصوصية عربية إلى جانب دراما من أنحاء العالم



الرهان على المحتوى العربي

الإخبارية 9 ملايين دولار سنويا مقابل حقوق استخدام العلامة التجارية ومحتوى "بلومبيرغ" عبر التلفزيون والراديو والأخبار الرقمية لمدة 10 سنوات.

وفي يوليو، وقعت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق صفقة مع مؤسسة "إندبندنت" الإخبارية للإعلان عن إطلاق أربعة مواقع باللغة العربية والأوردية والتركية والفارسية.

وفي خطوة مهمة، أنشأ مستثمرون سعوديون شبكة أخبار باللغة الفارسية مقرها لندن، تدعى إيران الدولية، لتشمل المشاهدين الإيرانيين، ويشك المسؤولون الإيرانيون في أن القناة مدعومة من الحكومة السعودية وأنها أداة في حرب الإعلام الإقليمية المتنامية، لكن متحدنا باسم قناة "إيران الدولية"، نفى أي تمويل من الدولة.

الخيرة مشاريع إعلامية سعودية عديدة بالتعاون مع شركات عالمية كبرى، فقد وافقت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق على إطلاق قناة إخبارية مع بلومبيرغ إل.بي، والمعروفة باسم بلومبيرغ الشرق. وكان نبيل الخطيب، مدير مشروع بلومبيرغ الشرق، قد عُين الأسبوع الماضي مديرا عاما في قناة تابعة لشبكة "أم بي سي"، وهي قناة العربية المملوكة للحكومة.

وتهدف خدمة التلفزيون والراديو والخدمات الرقمية "بلومبيرغ الشرق"، إلى التنافس ضد الوكالات بما في ذلك وكالة رويترز ووكالة فرانس برس وقنوات مثل "سي أن بي سي أرابيا" في المنطقة العربية.

وتدفع المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، المدرجة بشكل علني في البورصة السعودية في الرياض، لخدمة "بلومبيرغ"

الخدمات الأخرى مثل "ستارز بلاي" و"وافو" و"أمازون"، وفي العام الماضي بلغ عدد المشتركين في خدمة "شاهد" 72 مليون مستخدم.

وبالتأكيد لن تكون المهمة سهلة على "شاهد" أمام هيمنة نتفليكس التي نمت بسرعة في منطقة الشرق الأوسط، مع أكبر قاعدة للمشتركين تصل إلى 1.7 مليون مشاهد في جميع أنحاء العالم العربي، وفقا لما ذكره سايمون موري، المحلل الرئيسي في شركة ديجيتال تيفي ريسيرش، وهي شركة استشارية في المملكة المتحدة.

وقال موري "هناك بالفعل الكثير من المنافسة في العالم العربي، لكن نتفليكس تتصدرها لجاذبيتها الدولية ومحتواها الأصلي".

وإلى جانب مشروع "أم بي سي" للتوسع في نطاق البث الرقمي، انطلقت في الآونة

قررت مجموعة "أم بي سي" دخول المنافسة المتزايدة على سوق البث الرقمي بإنتاج محتوى أصيل يلبي اهتمام المشاهد العربي، رغم صعوبة المواجهة مع نتفليكس التي تهيمن على هذه السوق في المنطقة، ولا تتبعد هذه الخطوة عن إطار الاستراتيجية الإعلامية السعودية الجديدة الهادفة إلى مواجهة الدعاية المعادية للمملكة.

من بقية أنحاء العالم. وتأتي هذه الخطوة من قبل مجموعة "أم بي سي"، التي يقع مقرها في دبي، في إطار جهود الرياض لرسم استراتيجية إعلامية جديدة لمنصاتها التقليدية بعد فشل الأخيرة في التعامل مع الأزمات التي استثمرها الإيرانيون والقطريون في حربهم الدعاية ضد المملكة. وتترامن كذلك مع تغييرات واسعة في المشهد الإعلامي السعودي والقائمين عليه، الذين يواجهون تحديات كبيرة، من ضمنها هيمنة نتفليكس الإقليمية.

وتقدر نسبة المتابعين لقنوات "أم بي سي" بـ140 مليون مشاهد، وأصبحت تحت ملكية حكومية إثر إجراءات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لمقاومة الفساد في نوفمبر 2017، مع احتفاظ رئيس مجلس إدارة شركة "أم بي سي" وليد إبراهيم، بحصته البالغة 40 في المئة من الشركة، لكن تم نقل ملكية الأسهم المتبقية إلى شركة تابعة لوزارة المالية.

وكانت "أم بي سي"، التي تأسست في عام 1991، تعمل بعيدا عن سيطرة الحكومة، مما سمح ببث برامج أكثر ليبرالية من التلفزيون السعودي الذي احتفظ بالنمط التقليدي الرسمي الموجه للداخل المحافظ، لكن مع ذلك التزمت "أم بي سي" ضمن حدود المحتوى "المناسب للعائلات".

وسيتم تطبيق المعايير الداخلية السارية التي تعتمد على شاشة التلفزيون على "شاهد".

وسعت المملكة العربية السعودية لاستخدام قوتها المالية في وسائل الإعلام العربية، حيث تشكل الرياض وأبوظبي حليفا ضد المشروع الإيراني المعروف في المنطقة، الذي ساهم بإشاعة الفوضى إلى جانب القنوات القطرية الداعمة لمشاريع الإسلام السياسي التخريبية من خلال شبكة الجزيرة. وتأمل "أم بي سي" في أن يساعد تفوقها في مجال الترفيه التلفزيوني العربي على اللحاق بخدمات نتفليكس، والتفوق على

لندن - تتبنى مجموعة "أم بي سي" السعودية استراتيجية جديدة، تعتمد على تطوير المحتوى وإثرائه ليلبية اهتمام شريحة أوسع من المستخدمين عبر خدمات البث على الإنترنت، لتدخل في منافسة مباشرة مع شركات البث العالمية وفي مقدمتها نتفليكس، الأمر الذي يجعلها أمام تحد كبير وامتحان صعب ستظهر نتائجه مباشرة سلبا أو إيجابا.

وذكرت صحيفة فاينينشال تايمز البريطانية أن أكبر شركة إعلامية في الشرق الأوسط، تعمل على توسيع خدمة بثها في محاولة منها لمنافسة نتفليكس في العالم العربي، مع توجه الحكومة السعودية للاهتمام بملف الإعلام، مع تصاعد الحرب الدعاية التي تشنها منابر إيرانية وقطرية. وأصبحت وسائل الإعلام التي تغطي الأخبار أسلحة ناعمة للحكومات في الشرق الأوسط، منذ اندلاع الثورات العربية.

ورجحت الصحيفة أن تعين "أم بي سي" يوهانس لارشر، المدير التنفيذي السابق لشركة "هولو"، لتوسيع خدماتها الرقمية "شاهد" عند الطلب، وتطوير المحتوى العربي فيها.

مجموعة «أم بي سي» تأمل في أن يساعد تفوقها في مجال الترفيه التلفزيوني العربي على اللحاق بخدمات نتفليكس

ويعمل برنامج استوديوهات "أم بي سي"، الذي تم إطلاقه حديثا، على إنتاج أفلام وعروض جديدة لإثراء خدماتها الرقمية. وتشمل بعض البرامج الجديدة السير التاريخية للقادة العرب والحكايات التراثية الشعبية مثل "ألف ليلة وليلة". كما تخطط المجموعة لشراء مسلسلات متنوعة

صحافيون ليبون يحملون حكومة الوفاق

مسؤولية حمايتهم من اعتداءات أجهزة الأمن

من قبل المنظمات والهيئات المعنية بحرية الصحافة في البلاد، وهي مخالفة صريحة للقوانين والمواثيق المحلية والدولية. وحمل الإعلاميون مسؤولية حمايتهم لمن تم إخطارهم كل في مجاله، في انتظار خطوات جادة وفعالة للسلطات التنفيذية تحفظ للصحافة كرامتها واستقلالها.

وتأتي هذه المذكرة بعد أن أصبحت ممارسة العمل الصحافي في ليبيا مهمة خطيرة، إذ يتعرض العاملون في ميدان الصحافة والإعلام إلى اعتداءات متواصلة، وكانت تقارير إخبارية عديدة تحدثت عن قيام قوات أمن تابعة لوزارة الداخلية بإشهار السلاح في وجه صحافيين معتمدين ممثلين عن 9 وسائل إعلامية بعد دعوتهم بشكل مباشر لتغطية حفل تخريج دفعة لخر السواحل بميناء طرابلس البحري، ودان اتصاد الصحافيين والإعلاميين مصراتة، الاعتداء على الصحافيين والمصورين أثناء محاولتهم

تغطية زيارة رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج للمدينة. وقال الاتحاد في بيان إن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الاعتداء على الصحافيين والمصورين سواء باللفظ أو بالفعل الذي يصل أحيانا إلى حد تحطيم المعدات.

وأضاف أن هذه الأفعال تعتبر تعديا صارخا على الصحافيين الذين يؤدون واجبهم تجاه الوطن قبل القيام بمهنتهم، كما أنها تخالف القوانين والاتفاقيات المتعلقة بحماية الصحافيين وحرية التعبير.

من جانبه، أكد المركز الليبي لحرية الصحافة في طرابلس أن قوات الأمن قامت بإشهار السلاح ضد الصحافيين.

وقال المركز إن وحدة الرصد بالمركز رصدت ما يزيد عن 20 اعتداء من منتسبي وزارة الداخلية خلال 2018. ودعا المركز وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق فحي باشاغا إلى تحمل كافة المسؤولية عن سلامة الصحافيين.

وأطلق صحافيون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #الصحافي_ليس_إرهابيا، عقب تعرض صحافيين لمعاملة سيئة مع منهم من مغادرة موقع حفل تخرج دفعة من خفر السواحل، بحجة وجود تعليمات بعدم الدخول أو المغادرة قبل وبعد مراسم الحفل بساعتين.

من جهتها، ردت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق على هذه الشكاوى بالاستنكار، وقالت في بيان الأسبوع الماضي، إنها "تستهنج ما يتردد من أنباء عن تعرض صحافيين للاعتداء وتهديدهم من قبل من يقولون إنهم منتسبون لوزارة الداخلية".

ودعت الوزارة كل الصحافيين إلى التقدم بشكاوى رسمية للوزارة لمتابعة الوقائع بشكل رسمي وقانوني، والبعد عن إثارة الأزمات، وتاجيج الوضع العام، مشيرة إلى أنها ستعقد اجتماعات مع المؤسسات الإعلامية والحقوقية، لبحث أوضاع الإعلاميين والصحافيين.

تحسين وضعية الصحافيين

التونسيين ينهي إضرابهم

وتعطى أولوية التوظيف 50 بالمئة على الأقل من مراكز عمل الصحافيين بالمؤسسة لصالح المرشحين الحاملين لشهادة جامعية في مجال الصحافة وعلوم الأخبار والاتصال، وفي حال توظيف صحافي واحد بالمؤسسة المعنية، يجب أن يكون من ضمن هؤلاء المرشحين.

ويتقاضى الصحافي اجرا أساسيا يحدد حسب الصنف المهني الذي ينتمي إليه والدرجة التي يوجد فيها، وذلك طبقا لجدول الأجور التي يتم ضبطها في الاتفاقيات الخاصة داخل المؤسسات الصحافية أو ضمن القوانين الأساسية.

كما ينفع الصحافي بالمنح والامتيازات المكملة لأجر الأساسي طبق ما ينص عليه القانون والاتفاقيات المذكورة، على ألا يقل الأجر الأدنى في كل المؤسسات عن 1400 دينار خام (480 دولارا).

الاتفاقية تنص على ضرورة ضمان حقوق الصحافي من أجل دعم حرية الإعلام ومواصلة العمل الإعلامي بنزاهة وشفافية

ووصف نقيب الصحافيين ناجي البغوري، في ندوة صحافية بعد التوقيع على الاتفاقية، بأنه يوم تاريخي للصحافيين التونسيين.

وأكد أن هذه الاتفاقية "خطوة عملاقة نحو ترسيخ حرية الصحافة بما هي المكسب الأساسي للثورة التونسية".

وقال إن الاتفاقية الجديدة ستمكن من إنهاء حالة التهيش في الصحافة، مضيفا أنها ستساهم في بناء مشهد إعلامي قوي يؤسس لثقافة ذات جودة ويحترم أخلاقيات المهنة. وأشار إلى أنه يجري العمل مع الأطراف المعنية على إرساء مركز لسبر الآراء لوضع حد للتلاعب بالأرقام ونسب المشاهدة، داعيا إلى ضرورة التوافق على رؤية بخصوص السياسة العمومية للإعلام.

لـ تونس - وقعت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أول اتفاقية لتنظيم العمل في القطاع الصحافي بتونس مع ممثلي الحكومة التونسية، تمّ على إثرها إلغاء الإضراب العام في القطاع الذي كان مقررا في 14 يناير الجاري.

وعقد الأربعاء بمقر رئاسة الحكومة التونسية، مؤتمر صحافي مشترك بحضور ممثلين عن النقابات والهيئات المعنية بقطاع الصحافة والإعلام في تونس. وأكد رئيس الجمعية التونسية لمديري الصحف محمد الطيب الزهار أن الاتفاقية تنص على ضرورة ضمان حقوق الصحافي من أجل دعم حرية الإعلام من جهة، وضمان ديمومة المؤسسة ومواصلة العمل بكل نزاهة وشفافية من جهة أخرى.

وينص الاتفاق على الإعلان عن تخصيص أرض لصالح النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين واستيفاء جميع الإجراءات من قبل الأطراف المعنية، وهي وزارة الفلاحة ووزارة أملاك الدولة والرئيس المدير العام للتأمينات الاجتماعية والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، وتمليك النقابة المقر الذي تشغله حاليا.

كما ينص على طلب الحكومة من البرلمان استعجال النظر في مشروع قانون إرساء هيئة الإشهار العمومي وتخصيص 5 بالمئة من حجم الإشهار (الإعلان) لنقابة الصحافيين.

إضافة إلى استعدادات الحكومة للدعم الكامل لاحتضان تونس مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافيين في يونيو المقبل، والتقدم في ملف مجلس الصحافة. كما سيتم فتح حوار وطني حول السياسة العمومية للإعلام العمومي.

وتضمنت الاتفاقية مجموعة من البنود والإجراءات التي تهدف إلى تحسين الوضعية الاجتماعية والمادية للصحافيين والعاملين في قطاع الإعلام، وفق مقاييس موضوعية تتعلق بكفاءتهم وخبرتهم المهنية، ويتم تحديد هذه المقاييس وفق الإجراءات الجاري بها العمل والمعايير الدولية لممارسة المهنة.



بعض الاعتداءات تمت بوجود السراج

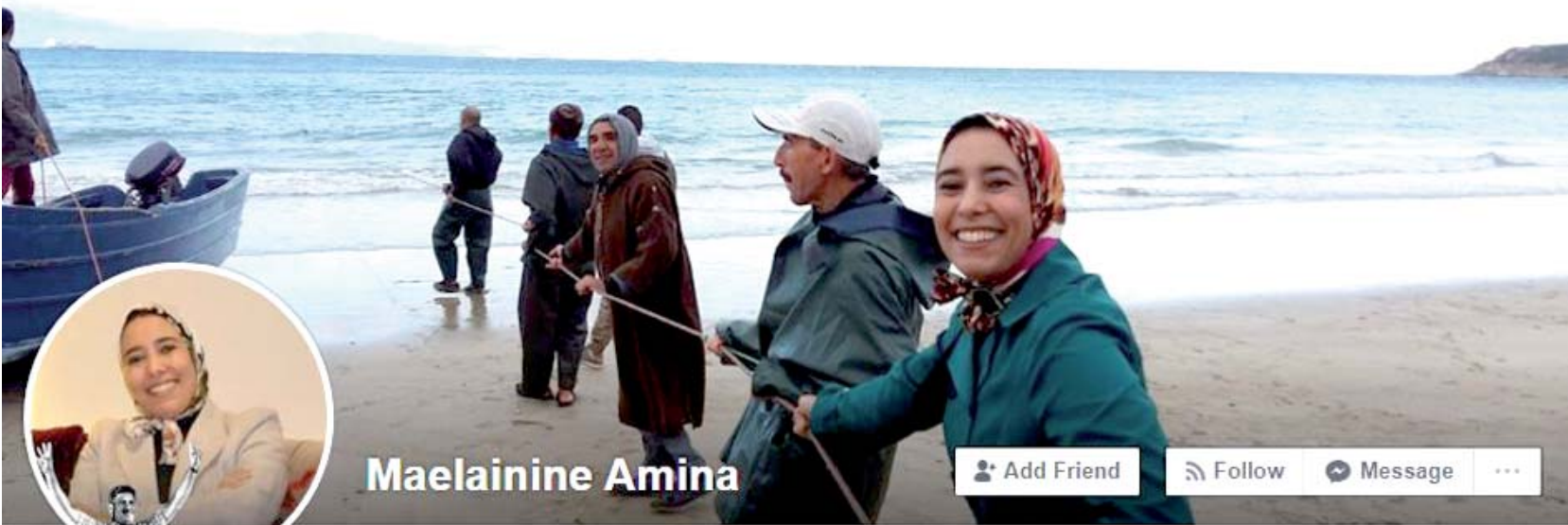


أعلن مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك الثلاثاء عن خطته للعام الجديد وأهم القرارات التي عليه تنفيذها، وقال في رسالة على فيسبوك إنه سيسضيف سلسلة من المناقشات العامة عن مستقبل التكنولوجيا في المجتمع في إطار تحدي شخصي هذا العام.

@alarabonline

«محجة في المغرب متبرجة في فرنسا» عنوان النفاق السياسي والديني

● التشهير بالسياسيين على الشبكات الاجتماعية في المغرب تدخّل في حياتهم الشخصية أم كشف حساب لتناقضهم



الحجاب ليس مقياسا

واعتبرت حفيظة فرفاشي، القيادية في القطاع النسائي لجماعة العدل والإحسان، أن «حملات التشويه التي تتعرض لها النساء بسبب برونهن في الحياة السياسية، هي قتل رمزي تجعل أي امرأة كيفما كانت توجهاتها وقناعاتها الفكرية والسياسية، تفكر ألف مرة قبل المشاركة في الشأن العام».

من جانبها، أشار قال الخبير البرلماني المغربي، وأستاذ القانون، رشيد لزرق إلى أن القضية لا تتعلق بالحريّة الشخصية للناتبة المغربية في ارتداء ما تريده من ملابس، ولكن في طبيعتها المتشددة وشهرتها داخل المجتمع المغربي بارتائها الإسلامية المتشددة، فضلا عن انتمائها الحزبي الإخواني.

وقال خالد الكباري، المحلل السياسي، إن المزجج في عملية تسريب الصور هي الجهة المسربة لها، موضحا أن هناك فرقا بين صور تسريبها صحافة المشاهير وبين تسريبات «تبدو مفتعلة». ويؤكد أن المزجج هو «التطبيع مع استهداف الحياة الخاصة للجميع، لأنه مع هذه الممارسات سيصبح الصراع دون ضوابط أخلاقية».

ويرى الخبير الاجتماعي صلاح الوديع أن اهتمام الرأي العام بقضية «صور ماء العينين» مرده إلى كونها «شخصية سياسية بنت سمعتها على خطاب يجعل من الحجاب دليلا على استقامة أخلاقية وانتماء إلى فضاء العفة والسلوك الحسن»، مضيفا أن ما أثار المجتمع في هذا الموضوع هو «التناقض».

وسبق لقيادي حزب العدالة والتنمية أن تعرّضوا لفصائح أخلاقية شغلت المغاربة. من جانبها، أصدر الحزب بيانا الأحد، أكد فيه «أن ما تعرّض له البرلمانية ماء العينين، يندرج في إطار حملات الاستهداف السياسي والإعلامي للحزب من خلال استهداف بعض مناضليه»، وفق تعبيره. واستنفر الزراع الإلكتروني للحزب على الشبكات الاجتماعية رفعا شعار «لن نسلمكم أختنا».

يذكر أن كثيرين من «خصوم» ماء العينين السياسيين دافعوا عنها، مؤكدين أن تسريب الصور يعد «تدخلا في الحياة الخاصة». وقالت لطيفة الوجيهي، الناشطة الحقوقية واليسارية، في تدوينة على فيسبوك «لا يهمني الاتفاق أو الاختلاف مع ماء العينين بخصوص مواقفها السياسية، بقدر ما يهمني اليوم ما تتعرض له كشابة سياسية».

ومن جانبها قال عزيز أمين، رئيس مركز الشباب للحقوق والحريات «وصلنا مستوى منحنط في الأخلاق والأخلاقيات، وانحدرا إلى مستوى النذالة والحقارة والسفاهة». وأعلنت ابتهسام عزراوي، البرلمانية عن حزب الأصالة والمعاصرة، تضامنها مع زميلتها ماء العينين، إثر ما اعتبرته «حملة إعلامية شرسة ضدها»، وأوضحت أن «المنتخبين والمسؤولين يجب محاسبتهم صحيح، لكن بالاحتكام إلى أدائهم ونتائجهم، ومدى وفائهم بالعهود والبرامج، وليس على أساس حياتهم الشخصية».

وأضاف:

Lahbib Haji

لكن إذا كانت تعتبر أن ارتداء ذلك الحجاب هو الفصيل بين المسلمة وغيرها فلماذا تكون أحيانا غير مسلمة عندما تكون خارج الوطن عندما تتخلص من الحجاب. بل وكما أكد مصدري أنها تذهب إلى البحر كأيها النساء بلباس البحر العادي وليس بلباس البحر الشرعي.

أن تكون سياسيتنا بهذه الازدواجية الغربية والخطيرة: «مسلمة» في المغرب وحرّة في أوروبا لهو الاتجار بالدين في أبشع صوره. ومراوغة سياسية لجلب التأييد الديني واستغلال الخلفية الدينية للمغاربة في الوصول إلى المكاسب. إن مناصبها الحالية التي تجلب لها أكثر من 80 ألف درهم شهريا من مال الشعب لهو نجاح في هذه التجارة الدينية المريحة. نفس الأسلوب ينتجه العديد من «الإسلاميين».

ورفع المحامي سقف التحدي في تدوينة أخرى مطالبا من البرلمانية ماء العينين اللجوء إلى القضاء.

وأعدت صور ماء العينين إلى الأذهان صور محمد نعيم، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، التي انتشرت قبل شهر، ويظهر فيها رفقة «خطيبته» وهو لا يزال متزوجا في باريس، والتي أثارت جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

لها بنفس الوضعية، ويتحداها وحزبها باللجوء للقضاء.

وقال الموقع في معرض تعليقه على الصورة «إننا لا نبتغي من الأمر مسا بالحرّيات الشخصية، خاصة حرية فتياتنا اللواتي يرتدين هذا اللباس أو ذاك، بل الأمر يتعلق هنا بقيادية بارزة في حزب ذي مرجعية دينية يقود الحكومة ويرفض اللباس الحداثي كما وقع مرتين تحت قبة البرلمان».

وشن عدد من المعارضين ومن بينهم رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان، الحبيب الحاجي حملة ضد سياسة حزب العدالة والتنمية، الذي اعتبر أن الواقعة تؤكد على الازدواجية التي يمارسها الحزب، لافتا إلى أن ماء العينين نفسها سبق وقالت إن «ارتداء الحجاب هو الفصيل بين المسلمة وغيرها، ومع ذلك فهي لا تمنع من أن تكون أحيانا غير مسلمة عندما تكون خارج الوطن عندما تتخلص من الحجاب».

وكتب المحامي لحبيب حاجي في تدوينة:

Lahbib Haji

السياسية ماء العينين وبشاعة الاتجار بالدين.. أن تكون السياسية والناشطة الكبيرة في مجال الإسلام السياسي ماء العينين ترتدي حجابا «إسلاميا» مسيسا فلا مشكلة في الأمر. بل إن الأمر يدخل في مجال الحريات الشخصية وحق من حقوق الإنسان.

نُشرُ صور للناتبة البرلمانية عن حزب العدالة والتنمية المغربي، أمينة ماء العينين، دون حجاب في باريس، يجذّ النقاش حول احترام الحياة الخصوصية خاصة أن ماء العينين قالت سابقا إن «ارتداء الحجاب هو الفصيل بين المسلمة وغيرها».

الرباط - يدور نقاش حامي الوطيس على فيسبوك المغربي حول الحريات الفردية واحترام الحياة الشخصية للسياسيين، على خلفية نشر صور للقيادية في حزب العدالة والتنمية الإسلامي أمينة ماء العينين في العاصمة الفرنسية باريس بلباس وصف بالـ «متحرر».

وظهرت ماء العينين في صورة، دون حجاب، بلباس شبابي ترقص أمام ملهى ليلي يدعى «لو مولان روج».

واعتبر مستخدمو فيسبوك في المغرب الصورة دليلا على ممارسة قيادي الحزب «التجارة بالدين».

ولقب مستخدمون لفيسبوك ماء العينين بـ«الذراع العاري» للبيجدي، على وزن «الذراع الدعوي»، متهمين من نظرية «الحجاب في المغرب والتبرج في فرنسا». وسارعت ماء العينين إلى نفي صحة الصورة الأولى، وهددت من ينشرها باللجوء إلى القضاء.

وكتبت في تدوينة على فيسبوك:

Maelainine Amina

بدأت تصلني على الخاص بعض الصور الفبركة والتي لا أعرف مصدرها في انتظار إخراج الصور بالبيكيني في الشواطئ والفنادق الفخمة من الأموال العامة كما زعموا. (...) أعلن لجوتي إلى مقاضاة كل من يس بسمعتي ويشهر بي ويسعي لعائلتي، من خلال حرب منظمة لم تبدأ اليوم فقط. وإذا كان الغرض هو التركيع والتأديب والعقاب فإنني لن أخضع لذلك وسأفوض أمري لله أولا ثم للقضاء ثانيا. وأعلن أنني لم أسافر يوما في علة إلى أي مكان على حساب دافعي الضرائب ولا قصّرت يوما في الالتزام بالحضور والترافع في كل المهام الرسمية التي مثلت فيها بلدي.

لكن موقع «برلمان كوم» رد على تهديدات ماء العينين بنشر صورة جديدة للبرلمانية والقيادية تلبس فستانا قصيرا لكن هذه المرة بساحة «فان دوم» بباريس. وقال إنها لأمينة ماء العينين، ملحقا إلى أنه يملك صورة أخرى

سامسونغ تحظر حذف تطبيق فيسبوك

وتلاحق شركة فيسبوك فضائح تتعلق بالاستفادة من معلومات المستخدمين وخصوصيتهم، وقد مت اعتذارات أكثر من مرة خلال العام الماضي.

مستخدمون لهواتف سامسونغ اشتكوا من عدم قدرتهم على حذف تطبيق فيسبوك

يتوقف عمل التطبيق وهي أشبه بالحذف، إذ يتوقف عمله ولن يكون متاحا مشاركة أي من المعلومات المتعلقة بالجهاز أو المستخدم مع فيسبوك.

وفي ردها قالت شركة فيسبوك إن بعض أجهزتها يباع وهو محمل بنسخة من تطبيق فيسبوك، ولكن يمكن للمستخدم إيقاف هذه الخدمة. ومن بعض أجهزة سامسونغ المحمولة بتطبيق فيسبوك غالكسي «أس 8» و«أس 9».

سيول - تفاجأ مستخدمو هواتف سامسونغ الذكية بعدم استطاعتهم حذف تطبيق فيسبوك من أجهزتهم.

وحسب تقرير نشرته وكالة «بلومبيرغ»، اشتكى مستخدمون لهواتف سامسونغ من عدم قدرتهم على حذف التطبيق في الأجهزة التي يملكونها.

ويشير أحد المستخدمين إلى أن عدم إعطاء المستخدم صلاحية حذف التطبيق يولد أسئلة عديدة حول الخصوصية، وما إذا كان هناك أي تتبع لمعلومات ومواقع مالكي هذه الأجهزة.

وقال متحدث من فيسبوك إن المستخدم يستطيع إيقاف الخدمة في أجهزة سامسونغ التي تحظر حذف التطبيق، وبهذه الحالة

أبرز تغريدات العرب



salwa_tn

بعد موقوف الكسكي، سندخل غينيس باكير صباط (حذاء) طوله 3 أمتار. ما نعرفش نضح ولا نبكي ةتونس.

kadwi69

مشكلة الإنسان الكبرى.. يصعب عليه أن يكتشف بأن الحياة لعبة، وإذا اكتشف ذلك فمن الصعوبة أن يصدق.

heikalh

مصر لن تنتقل إلى القرن الـ21 إلا بجيل مختلف تماما، بأدوات العصر، وليس بشعارات أو أفراد الماضي (وده مش قلة احترام، ولا تعدي، هذه طبيعة الأمور).

تابعوا

@noursherbini

نور الشربيني لاعبة اسكواش مصرية

ghatham

وحده من يتقبل النقد يطور نفسه..

amal_arebi

عزيزي الرجل.. لا تصق المرأة إذا قالت لك «سرك في بير»، ترى أمها وأخواتها وصديقاتها وخالاتها موجودات في البير.

LRLitani

الفيضان ليس صدفة ولا قدرا.. الفيضان نتيجة الإهمال.

photo_says

العين التي تمتلئ بك، لن تنتظر لغريك حاضرا كنت أو غائبا.

دراما المستقبل: سيارة ذاتية القيادة «تقتل» روبوتا

بجانب وقوع الروبوت في اتجاه معاكس للاتجاه المفترض في حال حدوث الاصطدام. وكتب معلقون ملاحظات أخرى، مثل عدم ظهور أي أثار أو اهتزاز لحظة اصطدام السيارة بالروبوت، كما أن هذه السيارة ذاتية القيادة مخصصة للسير وفق علامات الطريق، وفي الفيديو لا يظهر أي علامات على الأرض ما يعني أن السيارة ليست ذاتية القيادة. وقد كتب دايف لي:

@DaveLeeBBC

«وصلني التو أغبى بيان صحافي في مسيرتي المهنية، إنها لعبة دعائية واضحة، وجوابي هو، إذا سقط أي صحافي في هذا الفخ فيجب أن يطرد».

وأضاف جازما:

@DaveLeeBBC

وأنا لا أمزح.

وقالت بروموبوت إن التصادم أسقط الروبوت على جانبه مسببا له «أضرارا بالغة»، إذ دمرت أجزاء من جسده ورأسه، وأليات الزراع، وتقول الشركة إن الضرر غير قابل للإصلاح على الأرجح.

وقال أوليف كيوفوكوتساف، مدير التطوير بالشركة «بالطبع نحن مستأؤون، وسنجرى تحقيقا داخليا ونكتشف سبب توجه الروبوت إلى الطريق». ووصفت بعض التقارير الصحافية الحادثة بـ«دراما المستقبل». وجاء في بعض عناوين الصحافية أن «سيارة ذاتية القيادة قتلت روبوتا».

لكن مغردين تداولوا ما وصفوه بـ«الأدلة» على أن الحادث كان «حيلة دعائية». ونشر دايف لي مراسل بي.بي.سي في وادي السيليكون أن للشركة علاقات عامة وزعت بكثافة بيانا صحافيا عن الحادث ودفعت وسائل الإعلام بقوة لكي تنشر عنه. وأشار مغردون إلى أن الفيديو يظهر فيه حبل يهتز لحظة وقوع الروبوت على الأرض،

تحقيق

تشارك في الاحتفالات بعيد الشرطة في العراق نساء ممن اخترن وظيفتهن في السلك الأمني
عن طيب خاطر أو أجبرتتهن ظروف الحياة على البحث عن وظيفة.

الشرطيات في العراق واجهن منذ البداية رفض المجتمع المحافظ لهن، لأنه يعتبر أن دور المرأة لا يكون إلا في البيت، حتى البعض من الضباط رفضوا ذلك.

الشرطيات العراقيات.. بدايات صعبة لمهمات خطيرة

● نظرة المجتمع والتحرش لم يثنيا النساء عن العمل في سلك الأمن ● مهمات الشرطيات تتسع مع اكتساب الخبرات من التربصات



من الوظيفة في الإدارة إلى المهمات في الشارع

القرن الماضي دورا في تنظيم حركة المرور في الشوارع، لكن مطلع الثمانينات تلاشى وجودهن الميداني واقتصر على العمل الإداري في المكاتب بسبب الحروب التي دخلتها البلاد.

مهمات خطيرة

قال شرطي عن بدايات انتشار الشرطة النسائية، إن نظرة المجتمع السابقة لعمل النساء في الأجهزة الأمنية كانت خاطئة، مؤكدا أن بعضهن يقمن بواجبات ساهمن بها في حفظ دماء الكثير من الإبراء، إضافة إلى أن بعضهن يقتلن وهن يؤدين واجبات خطيرة في السنوات الأخيرة.

وتطورت مهمات الشرطيات العراقيات مع تطور تدريباتهن وخوضهن لتربصات في الخارج في الولايات المتحدة الأميركية وكندا وإيطاليا ساهمت في إثراء تجربتهن في القتال والتحقيق ومواجهة المجرمين. وبعد أن كانت مهماتهن تقتصر على الوظائف الإدارية، ثم تفتيش النساء في النقاط الأمنية وبعد ذلك تنظيم حركات المرور في شوارع المدن، تطورت لتوكل لهن مهمات مقاومة التحرش في شوارع بغداد وخاصة أمام المدارس الثانوية والجامعات، وأصبحن يشاركن في ملاحقة الإرهابيين والمجرمين والتحقيق معهم.

وقالت الملازمة هديل التي تدرت على استعمال الأسلحة في كلية الشرطة ببغداد "بعض صديقاتي حولن الأمر إلى مادة للفكاهة. هن يسألنني عما إذا كنت خائفة ويقلن لي إنها ليست وظيفة نسائية"، مضيفة، "لا أستطيع أن أخوض كثيرا في الجدل معهن لأن لديهن طريقة تفكير مختلفة". ومثلهن مثل الرجال، فإنهن يواجهن اليوم خطر انفجار السيارات الملغومة والهجمات التي يشنها المسلحون والتهديدات بالاعتقال، كما تعودن على مواجهة المشاعر المضادة من العراقيين المحافظين الذين يعتبرون الشرطة مهنة قاصرة على الرجال.

وقالت ضابطة تدعى بتول وهي أم تعيل خمسة أطفال، "معروف أن العراقيات قويات الشكينة"، مؤكدة أن "العمل في سلك الشرطة واجبا لا يختلف عن واجب الشرطة من الرجال. إذ أننا جميعا نساهم في عملية حفظ الأمن، وهذا ما جعلني أوصل بعد أن تطوعت بدافع ظروف مادية صعبة مرت بها".

واضافت "استطيع العودة إلى منزلي لطهي الطعام والنظافة وأضحي بعض الوقت مع عائلتي ولن أشعر بالتعب عندما أعود إلى هنا في اليوم التالي".

العلامات معه في المكان نفسه ممن هن أعلى رتبة منه، مشيرا إلى أن المرأة تشارك في ملف الأمن بانتسابها في الشرطة، ولا تقل عن الرجل ويجب التخلي عن تلك النظرة من قبل زملائها من الرجال.

وقالت ضابطة تدعى أسماء، "واجهت في البداية صعوبات من الأسرة، والمجتمع الذي أعيش فيه، لكن تخطيت هذه المرحلة"، مضيفة، أنها غالبا ما تتعرض لمعاكسات الشبان، ولكنها تعودت على ذلك، وهي ماضية في ممارسة عملها رغم هذه المصاعب.

وتحدثت كل الأعراف الاجتماعية السائدة وحقق طموحها في أن تصبح ضابط شرطة بامتياز، لتفتح الباب على مصراعيه أمام انضمام الجنس اللطيف إلى الأجهزة الأمنية التي لم تعد حرا على الرجال في العراق. وبقي إقبال المرأة على العمل في سلك الأمن ضعيفا لسنوات طويلة بسبب طبيعة المجتمع المحافظ وخاصة التقاليد العشائرية التي تعتبر مكان المرأة الطبيعي هو البيت. وأشارت المفتشة سناء إلى أن "القوانين العشائرية لا تستوعب فكرة أن تكون المرأة شرطية، لقد تعرضت الكثيرات بعد تطوعن للعمل بصفة شرطيات إلى مشكلات كثيرة أقلها التصفية الجسدية لغسل العار".

سثناء تطوعت للعمل بصفة إدارية في المؤسسة الأمنية عقب مقتل زوجها، لكن تم تحويلها عام 2006 للعمل بصفة شرطية في السنوات اللاحقة، تقول "كنت مضطرة إلى الالتزام بقرار تحويل الإداريات إلى شرطيات لحاجتي الماسة للعمل، بينما كثيرات أخريات من المنتسبات تركن المهنة خوفا من العشيرة والمجتمع".

ومقابل المضايقات التي عاشتها العراقيات في أو ظهورهن كشرطيات، أبدى بعض رجال الشرطة ارتياحهم لعمل الشرطيات معهم، لا سيما في مهام تفتيش النساء التي تشكل عبئا عليهم، وكما يقول أحد رجال الشرطة "كنا نلاقي صعوبة في تفتيش النساء أثناء قدمهن إلى المدينة، إذ كنا نكتفي بالسؤال عما يحملنه وكان هذا يزعج أولياءهن بكل تأكيد". ويذكر أن العراق منح المرأة في سبعينات

تؤكد أنها كانت سعيدة بأن تكون جزءا من عملية تنظيم السير في العاصمة، "كل شيء أجده جميلا في هذه المهنة رغم خطورتها ومتاعبها". زميلتها هدى هي الأخرى عملت في تنظيم حركة السير، قالت في ذلك الوقت "إن هناك من استغرب لوجودها بين عدد من الرجال الذكور، لكن الموقف الطريف الذي حدث لها عندما قام بعض سائقي سيارات الأجرة بالنقاط صورة سيلفي معها".

واضافت "كنا نضادف بعض المضايقات حتى من بعض النساء بسبب عدم إلمامهن بطبيعة عملنا، فالبعض من النساء يعتبرن عملنا ثانويا ويقلن كلاما يقلل من أهمية العمل".

وواجهت الشرطيات منذ البداية رفض المجتمع المحافظ لهن لأنه يعتبر أن دور المرأة لا يكون إلا في البيت، ولم يقل العراقيون في البداية المرأة الشرطية، حتى بعض الضباط رفضوا ذلك. وقال ضابط برتبة ملازم يدعى حيدر عبدالأمير "في وقت سابق "المرأة تستطيع القيام بالكثير من الأعمال لكن ليست الأشياء التي تتطلب قوة ومقدرة بدنية"، مضيفا، أن "النساء عاطفيات جدا وقد يتأثرن بسهولة بالأحداث".

وتعرضت الشرطيات لمضايقات عديدة من قبل زملائهن من الرجال، منها عدم احترام عناصر الشرطة الرجال للضباط من النساء الأعلى منهم رتبة، ما دعا وزارة الداخلية العراقية إلى إصدار تعميم تنوعد فيه "بعقوبات قاسية لعناصر الشرطة الذين يرفضون أو يترفعون على أداء التحية والاحترام للنساء الضباط في الشرطة".

وقالت شرطية، رفضت الكشف عن اسمها، إنها اضطرت إلى الاستقالة من العمل بسبب التحرش الجنسي بها في مكان العمل، مضيفة، "هناك زملاء شرسون خلال القيام بالمهام المشتركة، ويعملون على التحرش الجنسي سواء بالكلام أو بالجسد".

وقالت شرطية تدعى حمديّة "وجدت صعوبة في دباية عملي، ولكن بعد أن تعودت أهلي والجيران، لم أعد أشعر بالخجل من مزاولته، لافتة إلى أنها تلقت دورات في حمل السلاح والتفتيش وتفكيك العبوات الناسفة، لكن لم يحصل أن قامت بذلك ميدانيا خلال عملها.

وعن طبيعة تعامل الرجال الأمنيين معها ومع زميلاتهن، قالت بأن "هناك من يعتدي على النساء العلامات في سلك الشرطة بالتحرش، خصوصا من القادة الأمنيين أصحاب الرتب العسكرية. وتسبب الأمر بترك الكثيرات لعملهن نتيجة تلك المضايقات، وإن حاولنا الشكوى، فالنتيجة تكون محاربتنا باتهامنا بالتقصير أو تلفيق المشاكل لنا".

وقال وكيل وزارة الداخلية العراقية السابق عدنان الأسدي، "هناك من العناصر الأمنية من الرجال من يستنكف ويرتفع على أداء التحية للضابطات الأعلى رتبة منه متمسكا بعقوبة الرجل والمرأة، وسيكون من يخالف الضوابط عرضه للتحقيق والحساب الشديد".

وأوضح الأسدي أن الوزارة ستحيل أي منتسب لا يلتزم بقوانين الضبط العسكري ولا يؤدي التحية للنساء

سواء أجبرتتهن الظروف على العمل لإعالة أسرهن أو اخترن ذلك بدواعي الواجب الوطني، فإن الشرطيات العراقيات عانين منذ البداية من نظرة المجتمع المحافظ لهن، كما عانين من ظاهرة التحرش المنتشرة في العراق شأنهن شأن بقية النساء، ومازلن يعانين على الرغم من اتساع مهماتهن الأمنية واكتساب ثقتهن بأنفسهن بعد سنوات من العمل والخبرة.

بغداد - يلقي احتفال العراق أمس الأربعاء بعيد الشرطة، نظرة عن واقع الشرطيات اللاتي اخترن الانخراط في سلك الأمن عن طيب خاطر أو أجبرتتهن الظروف المادية على الخروج للعمل وكسب قوت العائلة، وما واجهتهن من مصاعب ومتاعب في بداياتهن.

قالت ملازمة انخرطت في سلك الأمن منذ 2013، إنها كانت تحلم منذ نعومة أظافرها بأن تصبح شرطية، رغم أنها تنحدر من أسرة محافظة تعتبر المكان المناسب للمرأة هو البيت، لا أن تهتم أو تزاوّل أعمالا خاصة بالرجال.

وفي المقابل تقول ضابطة أخرى، إنها أجبرت على العمل في سلك الشرطة لإفلات من شبح البطالة بعد أن تخرّجت في الجامعة ودرست الحقوق رغم علمها بما ينتظرها من مصاعب وعراقيل، "العمل بخطة شرطية يتوجب التغلب على الكثير من الصعوبات للاستمرار به".

وفي البداية كانت مهام الشرطيات تقتصر على المهام الإدارية وبعد ذلك خرجن لتفتيش النساء في الحواجز الأمنية ثم تنظيم حركة المرور، حيث أصبحن يقمن بواجبات كانت حكرا على الرجال، مثل مقاومة التحرش ومداومة البيوت بحثا عن الأسلحة والمجرمين.

رجال يرفضون

قال صاحب سيارة أجرة في بغداد متذكرا أول امرأة تلّوح له شرطية بالتوقف، "في بادئ الأمر كنت أعتقد أن الزي الذي ترتديه شرطية المرور جزء من مشهد تمثيلي لمسلسل تلفزيوني أو فيلم سينمائي، حيث التفت يمينا ويسارا ولم أجد شيئا يؤكد ما ذهبت إليه".

تلك المرأة لم تكن ممثلة بل كانت الملازم نسرين عزيز التي ليست زيهما المتكوتن من القميص الأبيض والتنورة النبلية واضعة على رأسها قبعة المرور ووقفت في تقاطع ملعب الشعب المعروف عند البغداديين بزحمته المروية التي يعرفها العراقيون. وبدل أن تسهل حركة المرور فاقم وقوف الملازم الزحام المروري، وذلك بتباطؤ معظم سائقي السيارات في القيادة للنظر إليها، حيث كانوا متفاجئين من رؤية شرطية مرور في الشارع.

وتحدثت نسرين آنذاك عن وجود صعوبة في بدايات عملها في تنظيم حركة في شوارع بغداد، كما أن البعض لم يتعود على تواجد النساء في الشوارع، وانتظار الإشارة منها كامرأة في التوقف والانطلاق، لكنها



شرطية المرور أتيقة في معاملاتهما



ملاحقة الإرهابيات

أفادت مجلة «وومان» النمساوية بأنه يمكن إطالة رائحة العطر ببعض الحيل البسيطة، منها على سبيل المثال وضع العطر على جلد مغطى بطبقة زيتية؛ فبذلك لا يتم امتصاص العطر سريعا.



أسرة

الحماية المفرطة من العائلة تزيد خطر تعرض الأبناء للتنمر

● ارتكاب الأخطاء والتعلم منها ضروريان لبناء الثقة في النفس ● التبعية الدائمة للأبوين تنمي سوء تقدير الذات



الحماية المفرطة تنشئ أطفالا حساسين تجاه الضغط النفسي

وطلبت منه العودة بمفرده للمنزل من الجانب الآخر من المدينة.

لاحقا، روت الصحافية هذه المغامرة في العمود المخصص لها في الصحيفة، ولكنها تعرضت لهجمة شرسة من وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي وصفتها بأنها "أسوأ أم في العالم". ومع ذلك، أصرت على هذه الفكرة وأسست حركة بعنوان "الأطفال المنطلقون"، لمكافحة الاعتقاد الشائع بأن أطفالنا يكونون في حالة خطر متواصل بسبب وجود الغرباء وإمكانية تعرضهم للاختطاف أو الجرائم، والسرقة، والفشل، والحشرات، والمجرمين أو تناولهم لغلال غير بيولوجية!

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الطفل البالغ من العمر تسع سنوات، نجح في قطع المسافة نحو المنزل.

البته. لذلك، يصبح هؤلاء الأطفال أقل اعتمادا على أنفسهم وأكثر تبعية. فضلا عن ذلك، يواجه أغلبهم صعوبة في تحمل مسؤولية أفعالهم، ولا يستطيعون اتخاذ القرارات، كما أن هناك دراسات تشير إلى أن هذا النوع من الأطفال أكثر عرضة للتنمر والمضايقة في المدرسة".

وترى غارسيا أميلدورو، أستاذة الفلسفة والتعليم في الجامعة الإسبانية للتعليم عن بعد، أن "الحماية المفرطة لا تعد الأطفال لقبول الواقع وتحمل المعاناة النفسية والجسدية، علما بأن هذه الأمور ستحصل لا محالة في المستقبل".

يذكر أن الصحافية لينور سكينازي من نيويورك تايمز قامت بتجربة مثيرة، حيث أعطت ابنها البالغ من العمر تسع سنوات مبلغ عشرين دولارا وخارطة لقطار الأنفاق،

والعطاء. كما يعتبر هذا النوع من الأطفال حساسين جدا تجاه الضغط النفسي، خاصة أنه يسمح لهم في الغالب بتناول الحلوى عوضا عن الطعام المفيد، وتجذب أخذ حمام لمجرد أنهم منهكون في اللعب. وبالتالي، يبدو جليا أن هؤلاء الأطفال لم يتعلموا كيفية مواجهة صعوبات الحياة.

كشفت أخصائيوون أن هؤلاء الأطفال قليل لهم، منذ نعومة أظفارهم، إنهم مميزون، لذلك أصبحوا أرجسيين. ولكنهم في الحقيقة يحملون قدرا أقل من التقدير الذاتي لأنفسهم والثقة بالنفس، وبالتالي سيستفوق عليهم أقرانهم الذين تمتعوا بحرية ارتكاب الأخطاء والتعلم منها.

وأوردت عالمة النفس، ألاف، أن "نتيجة تعود الطفل على أن (أبي وأمي يتكفلان بكل شيء)، تتمثل في أن الطفل لا يتعلم شيئا

يفرط الكثير من العائلات في حماية أبنائهم، منذ ولادتهم حتى تقدمهم في السن نسبيا، وهم يعتقدون أن تلك هي وصفة الأبوين المثاليين وأنهما يتوخيان أفضل السبل لتربية طفل متوازن وبعيد عن المخاطر، بجميع أشكالها. لكن أخصائيين نفسيين حذروا من التأثيرات السلبية لاعتماد الطفل على وجود أبويه وأخذهما بزمام المبادرة، باستمرار.

وولك أن الهدف من التربية هو مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات والتحكم في الذات والاعتماد على النفس. "يحتاج الأطفال للتعامل مع أشكال مختلفة من التحديات في جرعات خفيفة - مثل اللقاقات التي تساعد الجسم على محاربة العدوى عن طريق تكوين الأجسام المضادة. وبالمثل، يحتاج الأطفال لخوض بعض الصراعات للصراعات لمعرفة كيفية التعامل مع المشكلات الكبيرة".

وقالت الباحثة إيفا ميليت في كتابها "الأبوة المفرطة"، "تحول الأطفال، في الآلاف من المنازل العصرية، إلى مركز اهتمام العائلة، أو المركز الذي يدور بقية الناس في فلكه.. وسبب هذه الاختلالات في السلوك هو أن الأطفال لا يضطرون للخروج من شرنقتهم عند عمر الرابعة. وبعد هذه السن، يصبحون عاجزين عن توجيه أنفسهم ذاتيا في الشارع أو إنجاز فروضهم المنزلية أو مساعدة الأبوين أو حتى الاهتمام بأنفسهم عند عدم وجود شخص كبير يهتم بهم". وفي كثير من الأحيان، يدخل هؤلاء الأطفال في نوبة غضب عندما لا يحصلون على كل ما يريدونه أو يعجزون عن ربط خيوط أحييتهم لأنهم اعتادوا على وجود شخص دائما بجانبهم لتحقيق رغباتهم واحتياجاتهم.

وتشدد ميلت على أنه من غير المنطقي أن يسأل الوالدان طفلا عمره ثلاث سنوات عما يريد أن يتناول في العشاء، أو عن المدرسة التي يفضل الذهاب إليها والملابس التي يريد ارتداها. "في الحقيقة، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن العائلة ليست مؤسسة ديمقراطية، إذ يجب أن يكون فيها نوع من التسلسل الهرمي، وبعض القواعد الصارمة حتى يكون التعاضل مربحا".

وبيّنت سيلفيا ألاف، مؤلفة دراسة تحت عنوان "تريد أطفالا سعداء"، أن هناك علامات محددة ترتبط بهذا النوع من الأطفال، فهم لا يطورون مهارات حسية كافية، ويواجهون صعوبات في حل الصراعات، لأنه لطالما تكفل أبائهم بهذا الأمر. وهؤلاء يكسبون أصدقاء ولكنهم يضطرون لبذل جهد كبير للحفاظ على الصداقة لأنهم لم يتعودوا على الأخذ

بباريس - إحساس الأبناء بالأمان والطمأنينة عامل أساسي لاستقرارهم النفسي، لكن إذا تحول هذا الإحساس إلى "سلبية" واتكال تام على الوالدين ينشأ لديهم شيئا فشيئا، شعور بسوء تقدير الذات ويجعلهم معرضين للتنمر أقرانهم وقد يتسبب في عزلتهم وميلهم إلى الانطوائية، مع مرور الوقت.

يقول الطبيب الفرنسي ستيفان كليرت، مختص في طب نفس الأطفال، "حماية الطفل تصبح مضرّة عندما تعيق تطوره" وأوضح أنه يجب على كل والد تعلم حماية الطفل من أخطار بيئته، لكن من المهم القيام بذلك دون الإفراط في هذه الحماية.

وأورد تقرير، نشر بالموقع الكندي (كانال في)، أن نكاء الطفل ليس متطورا كافية لإدراك مفهوم الخطر وتدخل الأبوين لمنع المخاطر لا ينبغي أن يكون حاجزا لتعليمهم سرعة ردة الفعل ومهارة تفادي المواقف الخطرة.

كما أوضح جيرمان دوكلوس، طبيب نفسي وجراح عظام، أن "حماية الطفل أو فعل أشياء في مكانه لا يشجع على نموه ويقيه في حالة من الاعتماد. هذا الموقف يقوّض احترام الذات لدى الطفل الذي يرى أنه لا يقدر على فعل الأشياء بنفسه".

ستيفان كليرت، مختص في طب نفس الأطفال: «حماية الطفل تصبح مضرّة عندما تعيق تطوره»



يقول ديتز وولك، أستاذ علم النفس التربوي في كلية الطب بجامعة ورويك في المملكة المتحدة، "الحماية المفرطة من قبل العائلة يمكنها أن تزيد من خطر تعرض الطفل للتنمر". ووفقا لدراسة جامعة عن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، أجرى الباحثون 70 دراسة على أكثر من 200 ألف طفل. وأكدت النتائج أن الحماية الزائدة من قبل الوالدين قد يكون لها أثر عكسي ويمكن للوالدين الذين يحاولون جاهدين حماية أطفالهم من الأذى قد يتسببان فعليا في أذيّتهم. ويفسر

الأطفال يبلغون أعلى مستوى للعدوانية في سن الثالثة

سنة، ثم ثمانية أعوام. وأخذت بيانات المعلمين سنويا عن تلاميذهم بدءا من سن ستة إلى ثلاثة عشر عاما، بالإضافة إلى أن الباحثين استطلعوا رأي الفتيات والفتية في سن 10 و12 و13 عاما. واعتبر الباحثون أسلوب الطفل عدوانيا عندما يشتبك كثيرا في مشاجرات بدنية، أو عندما يعضون أو يضربون أو يركلون أو يهاجمون بشكل جسدي آخر. وصنفوا الفتيات على أنهن أقل عدوانية بشكل عام.

كما كانت هناك اختلافات فردية بين الفتية في مستوى العدوانية. وقالت أمهات الفتية الذين صنفوا أنفسهم، وصنفهم معلمهم على أنهم كانوا عدوانيين في الفترة من سن ستة إلى 13 عاما، إن هذه العدوانية الجسمانية ارتفعت بشكل واضح مع بدء المدرسة.

عدد الأخوة. وينصح الباحثون الأسر التي تخشى على أبنائهم من العدوانية المرضية التي تستمر بعد سن الثالثة، اللجوء في مرحلة مبكرة لإجراءات وقائية، من شأنها تحسين ظروف الوالدين، انقاء لعدوانية أبنائهم مستقبلا. ويرى معزو الدراسة أن هذه الإجراءات ربما تحول دون استمرار عدوانية الأطفال. واعتمد الباحثون في دراستهم على تحليل البيانات التي أخذوها من أمهات ومعلمين، بالإضافة إلى بيانات فتية وفتيات ولدوا خلال عامي 1997 و1998، في مقاطعة كيبك الكندية.

وجه الباحثون أسئلة للأمهات سبع مرات، مرة عندما كان ابنهم يبلغ من العمر عاما ونصف، ثم عامين ونصف، ثم ثلاثة ونصف، ثم أربعة ونصف، ثم خمسة، ثم

سن الناشئة، بما يعنيه ذلك من خطر ارتكاب جرائم عنف، أو إصابتهم باضطراب في تصرفاتهم الاجتماعية والفشل المدرسي، إضافة إلى تعاطي المخدرات وتناول المشروبات الكحولية. ثم لماذا تظل هذه العدوانية مع الأطفال حتى بعد سن الثالثة ونصف السنة؟

يقول الباحثون، تحت إشراف ريتشارد تريمبلاي، من جامعة مونتريال في كندا، إنهم توصلوا إلى الأسباب التي تجعل السلوك العدواني يستمر لدى بعض الأطفال حتى بعد سن الثالثة ونصف السنة الطبيعية. ومن بين هذه الأسباب، الظروف الأسرية في سن الطفولة، مثل عدم تمتع الوالدين بمستوى تعليمي مرتفع، إصابتهم بالاكئاب، تدني المستوى الاجتماعي والمعيشي، ارتفاع

مونتريال - يضربون، يعضون، يقرصون... إنهم الأطفال الصغار الذين يمكن أن يتسموا بالوحشية على نحو مربح.

يقول باحثون من كندا إنهم درسوا العدوانية لدى صغار الأطفال، وإن الفظاظة الجسمانية للطفل تزداد في البداية، لتصل مداها عندما يبلغ سن الثالثة ونصف السنة، تقريبا، ثم تتلاشى وتختفي مرة أخرى مع بلوغ سن المدرسة.

ونشر الباحثون نتائج دراستهم في مجلة "جاما نيوتوروك اوبن" الإلكترونية للأبحاث الطبية. وهناك خلفية مهمة لإجراء هذه الدراسة، حيث إن العدوانية المبكرة لدى الأطفال لا تتراجع لدى جميعهم، أي أنها ربما ظلت مراقبة لبعضهم، مما يجعل هؤلاء يميلون إلى العنف الجسدي حتى في

مونيك بيلوتشي علاج المصابين بفوبيا المرأة الخمسينية

بصاحب "العقل الصغير" ونعوت أخرى لا حد ولا حصر لها.

موا نفسه طلع لاحقا في حوار مع راديو آر.تي.آل الفرنسي ليقول في رد على

الضجة الواسعة التي أحدثتها تصريحه إنه لا يجد ضرورة للاعتذار وإن المسألة مسألة ذوق ليس أكثر، وأن المجتمع الحديث يلغي فراديتنا ويفرض علينا أن نكون جميعا إنسانا كونيا واحدا بمواصفات وذوق واحد، ومن خرج عن هذا القطيع عدّ متمردا، غريبا وشاذا.

أستطيع إلى حد ما أن أفهم سر الهجمة التي يتعرّض لها الكاتب الفرنسي، فعندما تصدر هذه الآراء عن أشخاص يفترض بهم أن يكونوا تنويريين وتقديرين وأصدقاء للمرأة، فإنها تكون صادمة.

عمليا لا يختلف اثنان على أن جسد امرأة في الخامسة والعتشرين يختلف عن جسدها في الخمسين. أما عن "عدم القدرة" على الوقوع في الحب مع امرأة خمسينية فهو يشبه عدم قدرة شخص يميل إلى النساء على الوقوع في الحب مع رجل، أي

لمياء المقدم كاتبة تونسية



أثار تصريح الكاتب الفرنسي ومعدّ البرامج التلفزيونية بأن موا عن عدم انجذابه للنساء فوق سن الخمسين ردود أفعال غاضبة من قبل ناشطات وإعلاميات وبرلمانيات فرنسيات، وتناقلت وسائل إعلام أجنبية معروفة، من بينها الغارديان، تصريحاته على نطاق واسع. وقال يان موا لصحفية ماري كلير الفرنسية إنه "عاجز تماما عن الوقوع في الحب مع امرأة فوق سن الخمسين وأن الفرق بين جسد امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها وأخرى في الخمسين فرق شاسع.

الذين هاجموا، أو بالأحرى هاجمن موا، نساء أغليهن فوق سن الخمسين، وفي رذهن عليه، نشرن صورا لهن تظهر مكانم جاذبيتهم كتبن عليها "إنها الغبي، أنت لا تعرف ما يفوتك"، كما وصفته

ديكور

أحدث صيحات السجاد في 2019

□ برلين - قال الخبير الألماني مارتن أورباخ إن السجاد يمثل أحد العناصر التصميمية المهمة لديكور المنزل؛ حيث إنه يسهم في رسم وتشكيل مظهر الغرفة.

وأضاف المدير التنفيذي للرابطة الألمانية لصناعات النسيج أن السجاد يطل في 2019 باللوان قوية ومتباينة ليضيفي على الغرفة لمسة جاذبية وأناقة، كما يزدان بمطبوعات غرافيك تحاكي صورا حقيقية كمظهر الخشب مثلا.

ويعتمد السجاد على تقنية المرتفع والمنخفض؛ حيث تكون بعض الشعيرات مرتفعة والأخرى منخفضة لخلق تأثيرات مجسمة. كما يشهد السجاد ذو الشعيرات الطويلة رواجا كبيرا بفضل طابعه الحسي الوثير.

ومن ناحية أخرى يشهد هذا العام عودة السجاد للحوائط؛ حيث تكتسي الحوائط بسجاد يزدان بمطبوعات غرافيك تجعل من الحوائط بمثابة تحفة فنية، فضلا عن أن السجاد المعلق على الحائط يتمتع بميزة عملية تتمثل في امتصاص الصوت ومن ثم تحسين صوتيات الغرفة.



وطبعا أزعجني هذا التناقض بين الدعوة إلى تحسين مستوى حياتنا وبين شكل صاحبة الدعوة الذي لا يدل أبدا على أنها تفعل ما تطلبه من الآخرين. تعرّضت لردود غاضبة جدا من نساء اعتبرن كلامي عنصرية ضد النساء السمينات، واضطرت لتقديم شروحات كثيرة من بينها أننا لا نطلب من شخص وزنه زائد وعصلاته مترهلة أن يعطي درسا في الرياضة، أليس كذلك؛ بإمكان هذا الشخص أن يعمل في أي ميدان آخر عدا المجال الذي لا يجعله يبدو سورياليا على نحو ما.

ببساطة نحن نحتاج إلى القليل من التساهل والدعابة، في ما يتعلق بمثل هذه التصريحات. فإذا كان موا لا يحب امرأة الخمسين فجميعنا يعرف أن رجالا كثيرين لا يحبون المرأة فوق الثلاثين؛ وزيادة وزن أحدهم بسبب الكسل أو العادات الغذائية السيئة (أو حتى بسبب مرض ما) لا يجب أن تفرض على الذوق العام بوصفها شكلا جميلا أو مقبولا. قليل من التخفف والأريحية، خفوا على أنفسكم!



«لاعبو المنتخب العراقي لم يستوعبوا التكتيك الجديد الذي لجأ إليه المدرب في بداية الأمر، وبالتالي حدثت بعض الأخطاء، الفوز في المباراة الأولى منحنى راحة كبيرة واستقرارا نفسيا، التأهل للدور الثاني بات قريبا».

بشار رسن
لاعب المنتخب العراقي



كأس آسيا 2019

مواجهة مفصلية لمنتخب الإمارات وزاكيروني أمام الهند

● سوريا تخوض لقاء الفرصة الأخيرة في كأس آسيا من بوابة الأردن



تسابق وتلاحق

البحرين تتربص بتايلاند الجريحة

قد يشكل الفريق عقبة قوية في مواجهة المنتخب البحريني لا سيما وأن الفريق يسعى لداواة جراحه من خلال تحقيق أي نتيجة إيجابية في المباراة قبل مواجهة المنتخب الإماراتي وجماهيره في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة.

كما يخوض المنتخب التايلاندي المباراة بفكر خططي مختلف نسبيا عن المباراة أمام الهند والتي أطاحت بالمدرّب الصربي ميلوفان رايفاتش من تدريب الفريق، ولهذا، يحتاج المنتخب البحريني إلى التعامل مع مباراة اليوم بالكثير من الحذر خشية الانتفاضة المتوقعة من الأفيال التي تخوض هذه المباراة بحثا عن الفرصة الأخيرة للعودة إلى دائرة المنافسة على إحدى بطاقات التأهل للدور الثاني.

قويا في المباراة الافتتاحية وكان البادئ بالتسجيل ولكن المنتخب الإماراتي صاحب الأرض انتزع التعادل في نهاية المباراة بهدف من ركلة جزاء.

وبرهن المنتخب البحريني عمليا على أنه لا يزال قادرا على المنافسة على بلوغ الأدوار النهائية بشرط معالجة بعض الأخطاء والسلبيات التي ظهرت في المباراة الافتتاحية. وربما تكون مباراة اليوم فرصة جيدة لعلاج هذه الأخطاء ووضع أكثر من مجرد قدم في الدور الثاني (دور الستة عشر) خاصة مع تأهل أفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي تحتل المركز الثالث في المجموعات الست بالدور الأول للبطولة.

ولكن، على الرغم من هزيمة المنتخب التايلاندي في المباراة الأولى أمام الهند،

أبوظبيي - يخوض المنتخب البحريني اختباراه الثاني في بطولة كأس آسيا 2019 المقامة حاليا في الإمارات حيث يلتقي نظيره التايلاندي على ملعب "آل مكتوم" ببادي النصر في دبي وذلك بالجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى في الدور الأول.

وكان المنتخب البحريني استهل مسيرته في البطولة بتعادل ثمين للغاية مع نظيره الإماراتي في المباراة الافتتاحية للبطولة لترتفع معنويات الفريق بشكل هائل قبل مباراة تايلاند، والتي يبحث فيها الأحمر البحريني عن التأهل المنطقي للدور الثاني قبل مواجهة المنتخب الهندي في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة.

وقدم المنتخب البحريني بقيادة مديره الفني التشيكي ميروسلاف سوكوب عرضا

وفي المقابل، يخوض المنتخب السوري مباراة اليوم رافعا شعار "الفرصة الأخيرة" في ظل فشله في الفوز على المنتخب الفلسطيني في الجولة الأولى رغم طرد أحد لاعبي فلسطين في الشوط الثاني. كما يضاعف من الضغوط على نسور سوريا أن

سيكون المدرب الإيطالي ألبرتو زاكيروني أمام مواجهة مفصلية للمنتخب ولستقبله عندما تواجه المضيفة الإمارات منافستها الهند الخميس ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى في كأس آسيا 2019. وستخوض سوريا مواجهة الأردن وهي مضطرة إلى تحقيق فوزها الأول، فيما يحلم "النشامى" بمفاجأة ثانية لاستعادة تجربة 2004 و2011.

فريقه يصير على التركيز في المباريات المقبلة ومنها مباراة اليوم، لأن ما تحقق حتى الآن مجرد فوز واحد ولا بد من تعزيزه بانتصار آخر ليتأهل الفريق إلى الدور الثاني.

وقال كوستانتين "نحاول فقط الفوز بكل مباراة نخوضها، وأعتقد أننا قدمنا أداء جيدا على مدار الأعوام القليلة الماضية... نرغب في التأهل للدور الثاني بالطبع. وأعتقد أننا بحاجة إلى نقطتين أخريين من أجل ضمان التأهل للدور الثاني".

وبشكل واقعي، قد تكون نقطة التعادل في أي من مباراتي الفريق أمام الإمارات أو أمام البحرين الأسبوع المقبل كافية لتأهله إلى الدور الثاني في ظل نظام البطولة الذي يمنح أيضا أفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث في المجموعات الست بطاقات التأهل للدور الثاني (دور الستة عشر).

الفرصة الأخيرة

بطلومات متشابهة ومعنويات متبادلة، يلتقي المنتخبان الأردني والسوري لكرة القدم على ملعب "خليفة بن زايد" في العين بالجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول للبطولة. وللمباراة الثانية على التوالي، يواجه المنتخب السوري اختبارا مثيرا مع أحد جيرانه حيث استهل الفريق مسيرته في البطولة قبل أيام بالتعادل السلبي مع نظيره الفلسطيني. والمؤكد أن كلا من المنتخبين الأردني (النشامى) والسوري (نسور قاسيون) سيواجه اليوم اختبارا أكثر صعوبة من الاختبار الذي واجهه في الجولة الأولى.

وكان المنتخب الأردني فجر مفاجأة كبيرة في الجولة الأولى بالفوز على نظيره الأسترالي حامل اللقب 1-0، ولكن هذا الفوز ضاعف من صعوبة المهمة على الأردن حيث وضع الكثير من الضغوط على الفريق قبل مواجهة جاره السوري المتحضر لتعويض خسارة نقطتين في الجولة الأولى أمام المنتخب الفلسطيني. ويتنظر أن يعتمد منتخب النشامى مجددا على المساندة الجماهيرية الكبيرة التي كان لها دور مؤثر للغاية في مواجهة أستراليا.

ولم يأت الفوز على المنتخب الأسترالي مصادفة أو بضربة حظ وإنما قدم المنتخب الأردني عرضا قويا سواء على المستوى الدفاعي أو الهجومي، وهو ما يسعى لتكراره اليوم بقيادة المدرب البلجيكي فينثال بوركلمانز. كما يأمل النشامى في استمرار المستوى الرائع لحارس المرمى المخضرم عامر شفيع الذي كان أحد الأسباب الرئيسية في الفوز على المنتخب الأسترالي بعدما تصدى للعديد من محاولات حامل اللقب على مدار الشوطين.

أبوظبيي - يتطلع المنتخب الإماراتي لكرة القدم إلى فوز حاسم على المنتخب الهندي عندما يلتقيان الخميس على ملعب "مدينة زايد الرياضية" في أبوظبي، وذلك بعد التعادل المخيب للأمال مع المنتخب البحريني في المباراة الافتتاحية للبطولة.

ويحتاج المنتخب الإماراتي (الأبيض) إلى الفوز في مباراة اليوم بالجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى حتى يتجنب الدخول في دوامة الحسابات المعقدة على بطاقات التأهل لأن أي نتيجة سوى الفوز قد تضع الفريق في موقف صعب وتقلص بشدة من فرصه في تصدر المجموعة، وهو الهدف الآخر للفريق لضمان مواجهة أسهل في الدور الثاني (دور الستة عشر).

ولم يقدم المنتخب الإماراتي في المباراة الافتتاحية الأداء المنتظر من صاحب الأرض واحتاج الفريق إلى ركلة جزاء ليسجل منها هدف التعادل قبل وقت قليل على نهاية المباراة. وفجر المنتخب الهندي (النمور الزرقاء) واحدة من مفاجات الجولة الأولى عندما فاز على نظيره التايلاندي 4-1. ولم يتعهد الإيطالي ألبرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الإماراتي بتغييرات فورية، ولكنه وعد بتقييم ودراسة أداء اللاعبين و"تصحيح الأخطاء" ما يؤثر بعض القلق بشأن تواجد بعض اللاعبين في التشكيلة الأساسية.

ستيفن كوستانتين:

نحاول فقط الفوز بكل مباراة نخوضها. نرغب في التأهل للدور الثاني بالطبع



وإلى جانب إمكانية الدفع بخليط في التشكيلة الأساسية، ستكون الفرصة سانحة لمشاركة النجم المخضرم إسماعيل مطر في التشكيلة الأساسية بعدما فضل الجهاز الفني وضعه على مقاعد البدلاء في مباراة البحرين بعد عودته من الإصابة. ولكن السلاح الأهم للمنتخب الإماراتي في لقاء اليوم سيكون هو "الحذر" في مواجهة رغبة منافسه الهندي في تفجير المزيد من المفاجآت بالبطولة.

معنويات مرتفعة

في المقابل، يخوض المنتخب الهندي المباراة بمعنويات مرتفعة للغاية بعدما أحرز الفريق أول ثلاث نقاط له في البطولة بفوز ثمين على نظيره التايلاندي هو الأول له في البطولة منذ 1964. وأكد الإنكليزي ستيفن كوستانتين المدير الفني للمنتخب الهندي أن

أوزبكستان تسقط عُمان واليابان تحبط مفاجأة تركمانستان

ليمنعه من الدخول إلى منطقة الجواز والانفراد بالحارس.

وفي لقاء آخر أحبطت اليابان مفاجأة تركمانستان وهزمتها بصعوبة بالغة 3-2 الأربعاء في ملعب آل نهيان في أبوظبي، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة السادسة. وتقدمت تركمانستان بهدف إرسال مراد أمانوف، لكن اليابان ردت بثلاثة أهداف سجلها يويأ أوساكا ورييتسو دوان، قبل أن تضع تركمانستان منافستها تحت الضغط في الدقائق الأخيرة بعدما قلصت الفارق عبر أحمد أتاييف (من ركلة جزاء).

وقال قائد اليابان مايا يوشيدا "حققنا بداية مخيبة وضعبنا الأمور على أنفسنا. لقد فاجأونا بحق. لاكون صريحا لم تكن لدينا معلومات كافية عنهم". وأضاف مدافع ساوثهامبتون الإنكليزي "عندما دخلت ركلة الجزاء اعتقدت أننا قد نفع في مشكلة.. لعبنا أفضل في الشوط الثاني، لكن لسنا راضين عن الأداء".

بدوره، قال مدرب تركمانستان يازغولي هوجاغليديف "فوجئت بالطريقة التي لعبنا بها في الشوط الأول. خرجنا عن المسار قليلا في الثاني، لكن لم نفقد الأمل بعد. سنقدم كل شيء في المباراتين التاليتين".

وعلى رغم أن هاجيمي مورياسو مدرب اليابان شدد في المؤتمر الصحافي التقديمي للمباراة على ضرورة عدم الاستهانة بتركمانستان بعدما شهدت البطولة عدة مفاجات أبرزها خسارة أستراليا حامله اللقب أمام الأردن، وعانت كوريا الجنوبية قبل الفوز على الفلبين، إلا أن فريقه وقع بالفخ عينه، بعدما كان منافسه الأكثر خطورة في الشوط الأول.

ولكن المنتخب العماني فرض سيطرته بشكل شبه مطلق على مجريات اللعب وسجل هدف التعادل عن طريق البديل محسن صالح الغساني في الدقيقة 72 قبل أن يحرز البديل إدور شوموردوف هدف الفوز لأوزبكستان في الدقيقة 86 بعد أربع دقائق فقط من نزوله. وشهدت الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة طرد إيجور كريمس مدافع أوزبكستان بعدما أسقط مهاجم عمان أرضا

وخاصة الهدف الثاني. وبهذا، حصد المنتخب الأوزبكي أول ثلاث نقاط له في المجموعة واحتل المركز الثاني بفارق الأهداف المسجلة فقط خلف نظيره الياباني. وأنهى المنتخب الأوزبكي الشوط الأول لصالحه بهدف سجله عادل أحموف من ضربة حرة في الدقيقة 34 بعد أداء متكافئ من الفريقين على مدار هذا الشوط.



أهداف متباينة

عبد الخالق مسعود: سناول بنفس الروح

□ دبي - أكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عبد الخالق مسعود أن المنتخب العراقي قدم مباراة كبيرة أمام فينتام، مشيرا إلى أن المدرب كاتانيتش تمكن من تصحيح الأخطاء ليخطف أسود الرافدين النقاط الثلاث من منتخب عنيد. وقال مسعود في تصريحات صحافية "لسم تكن المباراة سهلة خصوصا وأن منتخبنا تأخر مرتين وعاد إلى المباراة ومن ثم خطف نتيجتها بهدف ثالث". وأوضح أن كاتانيتش نجح في قراءة المباراة، وصحح الأخطاء التي وقع بها الفريق في الشوط الأول، ليعود المنتخب ويحقق فوزا مهما في بداية المشوار.

وأشار إلى أن المدرب واللاعبين باتوا على دراية تامة بمستويات المنتخببات الأخرى في المجموعة، و"نتنظرنا مباراة لا تقل أهمية أمام منتخب اليمن ونتجتها ستنقل الفريق إلى الدور الثاني من البطولة".

وأكد "علينا مواصلة اللعب بنفس الأداء الذي ظهرنا عليه أمام فينتام، وبنفس الروح".



رياضة



«أنا سعيد بالبقاء لعام آخر... أركز على الملعب فقط. هذا هو الموسم الرابع وأنا سعيد للغاية، سأفعل كل شيء لمساعدة فريق توتنهام».

توبي الديرفيريلد
مدافع فريق توتنهام الإنكليزي

الجوائز تثبت أحقية محمد صلاح بالعرش العربي والأفريقي

● تحديات جديدة تنتظر الفرعون المصري في 2019



وأصل محمد صلاح سيطرته على الجوائز الفردية في قارة أفريقيا، وذلك بعدما توج بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018 والتي يمنحها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" لأبرز لاعب في القارة خلال العام الماضي.

□ **داكار – توّج المصري محمد صلاح** بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018، في حفل أقيم في العاصمة السنغالية داکار، متفوقا على زميله السنغالي ساديو ماني، والغابوني أوبامينغ نجم أرسنال.

ونجح صلاح في التتويج بالجائزة للعام الثاني على التوالي، بعدما فاز بها لأول مرة العام الماضي. وبحصده الجائزة للعام الثاني على التوالي تمكن صلاح من معادلة إنجاز كل من السنغالي الحاجي ضيوف الذي فاز بالجائزة عامي 2001 و2002، والكامبروني صامويل إيتو الذي حصدها عامي 2003 و2004، كما توج بها عام 2005، والإيفواري يحيى توريه عامي 2011 و2012 وأيضا عامي 2013 و2014.

لغة الأرقام

تثبت لغة الأرقام تفوق الدولي المصري، محمد صلاح لاعب ليفربول على منافسيه، واستحقاقه لجائزة أفضل لاعب في أفريقيا. وقدم صلاح عاما رائعا رفقة ليفربول والمنتخب المصري، حيث تاهل لنهائى دوري أبطال أوروبا، قبل أن يتعرض للإصابة أمام ريال مدريد، ويقود ليفربول حاليا ليفرد منفردا في صدارة الدوري الإنكليزي.

صلاح الذي فاز بجائزتي أفضل لاعب في إنكلترا وهداف البريميرليغ الموسم الماضي، دخل القائمة النهائية للمرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم المقدمة من الفيفا مع الثنائي لوكا مودريتش والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وشارك نجم ليفربول خلال عام 2018، مع فريقه ببطولة الدوري الإنكليزي في 35 مباراة، سجل خلالها 28 هدفا، منها 21 مباراة و13 هدفا في موسم 2018–2019.

وفي بطولة دوري أبطال أوروبا، شارك الفرعون المصري في 13 مباراة، سجل خلالها 8 أهداف، منها 6 مباريات و3 أهداف في الموسم الجاري. ومع المنتخب المصري، شارك صلاح في نهائيات كأس العالم 2018، ونجح في تسجيل هدفين في شباك روسيا والسعودية، رغم إصابته، وساهم أيضا في تاهل الفريق لنهائيات كأس أفريقيا 2019، بتسجيل 4 أهداف في التصفيات.

السنغالي ساديو ماني، لاعب ليفربول الإنكليزي، شارك في 35 مباراة وسجل 14 هدفا، خلال العام نفسه، منها 19 لقاء و8 أهداف في الموسم الجاري. وشارك في 13 مباراة بدوري الأبطال، هذا العام، سجل خلالها 8 أهداف، منها 6 مباريات وهدف في الموسم الجاري. على المستوى الدولي، شارك ماني مع منتخب بلاده في نهائيات مونديال روسيا، وسجل هدفا في مرمرى اليابان، وخرج المنتخب السنغالي من الدور الأول.

فشل الغابوني بيير أوبامينغ في قيادة منتخب بلاده للظهور في مونديال 2018 بروسيا، عكس ما فعله صلاح وماني، ولم يذهب إلى الحفل الذي أقيم في السنغال لعلمه بضعف فرصه في التتويج بالجائزة. وسجل

فرحة أهم أفريقيا تصطدم بعشوائيات الدوري المصري

عماد أنور

□ **القاهرة –** الفرحة التي اكتسب بها الشارع الكروي المصري، والإحساس بالانتصار الذي انتاب القیادات الرياضية بعد فوز مصر بتنظيم كأس الأمم الأفريقية المقبلة، هي فرحة يتبعها قلق ليس بشأن القدرة على التنظيم، بل لأنها أعادت الحديث مجددا عن أزمة تعاني منها الكرة المصرية منذ أربعة مواسم على الأقل، وهي تلاحم المواسم وضغط المباريات، ما يصيب اللاعبين بالإجهاد، ولم يلتفت أحد للبحث عن حلول حتى استفاق الجميع على صدمة حقيقية.

باتت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم، ورئيسها عامر حسين، في موقف بالغ الحرج، لأنه في الوقت الذي أعلن فيه الاتحاد الأفريقي عن فوز مصر بشرف تنظيم النسخة رقم 32 لأمم إفريقيا، خلال المدة من 15 يونيو حتى 13 يوليو، انزوى رئيس لجنة المسابقات للبحث عن وسيلة للخروج من مأزق تنظيم مباريات الدوري المحلي، الذي صار أطول موسم في العالم.

أوبامينغ 23 هدفا وشارك في 33 مباراة مع أرسنال، في البريميرليغ عام 2018، كانت منها 20 مواجهة و13 هدفا هذا الموسم، ولم يتوج بأي بطولات مع الغانرز، وفشل أيضا في قيادته إلى التاهل لدوري أبطال أوروبا.

الأفضل عربيا

وتسلم اللاعب المصري العالمي أيضا جائزة أفضل رياضي عربي، في الدورة العاشرة من جوائز محمد بن راشد للإبداع الرياضي، التي يقدمها الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس مجلس دبي الرياضي وراعي "جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي". وتحدث الفرعون في هذا الصدد قائلا " (أنا) فخور بالجائزة وكل القائمين عليها، شكرا لدبي ولكل القائمين على الحفل". وتابع " (أنا) سعيد جدا بالجوائز الفردية عامة وهذه الجائزة لأنها تساعد الرياضيين على المزيد من التقدم". وتعتبر تلك الدورة العاشرة للجائزة الرياضية من أكبر الجوائز في العالم من حيث قيمة الجوائز وتعدد الفئات. وفي سياق متصل أعلن أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، عن مفاجأة

ثقافة التتويج

بعد فوز محمد صلاح بلقب أفضل لاعب أفريقي لعام 2018.

وقال صبحي إنه كان بجهز مفاجأة لصلاح، بإقامة متحف يحمل اسم اللاعب بمركز شباب الجزيرة (غربي القاهرة). وأشار الوزير إلى أن المتحف سيكون لباقي زملائه المحترفين لكنه سيكون باسم محمد صلاح، وسيكون مزارا للجميع.

وخلال الحفل السنوي للكاف وبعد تتويج صلاح بالجائزة أكد أنه سيدأ بالعمل من أجل الفوز بالجائزة الثالثة على التوالي.
وسيعود محمد صلاح أمام مجموعة من التحديات في 2019 ولعل أبرزها الفوز بجائزة هدف الدوري الإنكليزي الممتاز للعام الثاني على التوالي بعد أن حسمها في الموسم الماضي، وكذلك الفوز بالدوري الإنكليزي مع ليفربول بعد غياب دام 29 عاما خاصة وأن الفريق يتصدر جدول الترتيب حاليا، إضافة إلى الفوز مع المنتخب الوطني ببطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 بعد غياب 9 سنوات وبعد أن تم الإعلان عن تنظيمها في مصر. ثم الفوز بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا لعام 2019 للمرة الثالثة على التوالي والاقتراب من الثنائي يايا توريه وصمويل إيتو صاحبي الرقم القياسي في الفوز بالجائزة 4 مرات.

□ **ميلانو(إيطاليا) –** أشارت تقارير صحافية إيطالية إلى أن المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين توصل إلى اتفاق مع نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم، للانضمام إلى صفوفه من فريقه الحالي ميلان. وانضم المهاجم البالغ من العمر 31 عاما إلى النادي اللومباردي في يوليو الماضي معارا لمدة موسم مع خيار الشراء، إلا أنه عانى في صفوف الفريق ولم يقدم الأداء المتوقع منه، مكتفيا بتسجيل ثمانية أهداف في مختلف المسابقات.

وأشارت التقارير الإيطالية إلى أن هيغواين يرغب في الانتقال إلى النادي اللندني حيث سيكون مجددا تحت إشراف المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري الذي سبق له أن تعاون معه في نادي نابولي، موضحة أن تشيلسي سيدفع قيمة البند الجزائي في عقد هيغواين، والبالغة 36 مليون يورو. وأفادت صحيفة "غازيتا ديللو سبورت"

□ **برلين –** يرفع الستار الخميس عن فعاليات النسخة السادسة والعشرين من بطولات كأس العالم لكرة اليد، والتي تستضيفها ألمانيا والدماراك بالتنظيم المشترك فيما بينهما وبمشاركة 24 منتخبا. ووزعت المنتخبات المشاركة في البطولة على أربع مجموعات بواقع ستة منتخبات في كل مجموعة حيث تخوض فرق كل مجموعة دوريا من دور واحد فيما بينها لتحديد المراكز الستة.

ويشهد نظام البطولة في هذه النسخة تغييرا مهما كان عليه النظام في النسخ الثلاث الماضية حيث يعود نظام البطولة إلى ما كان معمولا به في نسخة 2011، إذ تتاهل المنتخبات صاحبة المراكز الثلاثة الأولى في كل مجموعة إلى الدور الثاني بينما تتاهل المنتخبات صاحبة المراكز من الرابع إلى السادس في كل مجموعة لمسابقة "كأس الرئيس" على مراكز "الفضية" من 13 إلى 24. وتقسم المنتخبات الـ12 المتاهلة إلى الدور الثاني إلى مجموعتين بحيث تضم كل منهما ستة منتخبات على أن يتاهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى المربع الذهبي للبطولة.

حدث تاريخي

يترقب المنظمون وعشاق اللعبة في كل مكان بالعالم ومسؤولو الاتحاد الدولي للعبة حدثا تاريخيا مع ضربة البداية في هذه النسخة، حيث يخوض المنتخب الألماني المباراة الافتتاحية للبطولة أمام فريق موحد من الكوريتين الشمالية والجنوبية لتكون المرة الأولى في التاريخ التي تشهد فيها البطولة فريقا موحدا من الكوريتين.

ورغم أهمية رسالة السلام التي تبعثها هذه المباراة بمشاركة الكوريتين في فريق واحد يرغب لاعبو الكوريتين في تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في هذه المباراة الصعبة أمام المنتخب الألماني صاحب الأرض. وكان الاتحاد الدولي للعبة طرح فكرة مشاركة الكوريتين بفريق موحد في إطار الجهود المبذولة لرأب الصدع بين الجارتين بعد سنوات طويلة من النزاع.

وبدعم من اللجنة الأولمبية الدولية، وافقت الكوريتان على مقترح الاتحاد الدولي لتبدأ الدولتان مشاركتهما في البطولة بفريق موحد في مباراة اليوم بعد نحو عام من مشاركة فريق موحد من الكوريتين أيضا في مسابقة هوكي

□ **لندن –** قال أسطورة التنس الأميركي جون مكنرو إن أندي موراي المصنف الأول على العالم سابقا لن يستمر طويلا في بطولة أستراليا المفتوحة وسيكون خوض المنافسات دون ألم انتصارا في حد ذاته للاعب الأسترلندي.

وعانى موراي، وصيف البطل خمس مرات في أستراليا المفتوحة، كثيرا منذ خضوعه لجراحة قبل عام ويحتل حاليا المركز 230 في تصنيف اتحاد اللاعبين المحترفين. وعاد موراي الفائز بثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى إلى المنافسات في يونيو الماضي لكنه فاز في ثماني مباريات فقط من وقتها وأقر مؤخرا بأنه لا يزال يشعر بالسم في الفخذ ولا يدري كم ستطول مسيرته في الملاعب.



«القرار الصائب كان ترك المنتخب الوطني لفترة قصيرة، ولكنني سأعود إليه مجددا في العام الحالي 2019. لا أعرف متى ستنتهي مسيرتي الكروية، ولكنني بخير الآن».

كريستيانو رونالدو
نجم يوفنتوس الإيطالي

هيغواين من ميلان إلى تشيلسي

بان "تشيلسي توصل إلى اتفاق مع هيغواين للانضمام إلى صفوفه بشكل فوري"، علما أن فترة الانتقالات الشتوية تستمر حتى أواخر يناير.

وتمتع هيغواين بأفضل موسم له في كرة القدم الإيطالية مع ساري في نابولي، حينما سجل 36 هدفا (رقم قياسي) في الدوري المحلي في موسم 2016–2015. وفي ثلاثة أعوام أمضاها مع نابولي، سجل المهاجم الدولي الأرجنتيني 91 هدفا، قبل الانتقال إلى يوفنتوس في 2016 لقاء 90 مليون يورو.

وقال المدير الرياضي لميلان البرازيلي ليوناردو الثلاثاء إن هيغواين "مر بفترة صعبة، عليه أن يضعها خلفه ويركز على العمل (...). يمكن لهوف أن يغير الأمور، لكن إذا أراد الاستمرار هنا، عليه تحمل المسؤولية". وأضاف "حاليا هو هنا، وبالنظر إلى ذلك، عليه أن يقدم أمرا ما للفريق".

العالم يتربق بداية مونديال اليد

الجليد سيدات بدورة الألعاب الشتوية في بيونغ تشانغ كما سارت بعثة الدولتين جنبا إلى جنب في حفل الافتتاح بنفس الأولمبياد الشتوي. وكان فريق موحد من الكوريتين شارك في بعض الأحداث خلال الفترة الماضية وكان أبرزها في دورة الألعاب الآسيوية التي استضافتها جاكرتا في 2018.

أفضلية استثنائية

مع وجود أربعة لاعبين على الأقل من منتخب كوريا الشمالية طبقا للمبادرة، قرر الاتحاد الدولي للعبة منح أفضلية استثنائية لفريق الكوريتين وهو أن تضم قائمة الفريق في المونديال 20 لاعبا بدلا من 16 على أن يكون اللاعبون الأربعة من كوريا الشمالية. وكانت أفضل نتيجة لكوريا الجنوبية في بطولات العالم هي المركز الثامن في 1997. وتاهل المنتخب الكوري بجدارة إلى النسختين الماضيتين من بطولات العالم في 2015 و2017 بينما يشارك لاعبو كوريا الشمالية في البطولة للمرة الأولى.

وتجمع اللاعبون للمرة الأولى في 22 ديسمبر الماضي بالعاصمة الألمانية برلين حيث يتدرب اللاعبون منذ ذلك الحين في برلين التي يعتبرها الاتحاد الدولي لكرة اليد أقرب ما يكون من فكرة الوحدة. وإذا تاهل المنتخب الكوري إلى الدور الثاني بالبطولة، سيكون نجاحا كبيرا للفريق خاصة وأنه يخوض فعاليات الدور الأول ضمن المجموعة الأولى التي تضم معه منتخبات ألمانيا وصربيا وروسيا والبرازيل وفرنسا وجميعها من المنتخبات الكبيرة.



مكنرو يقلل من فرص موراي في أستراليا

وأوضح مكنرو "في أستراليا أتصور أنه سيحاول اللعب قدر الإمكان دون ألم كبير. سيكون انتصارا في حد ذاته لموراي". وتابع "خوض مباريات من خمس مجموعات يختلف كثيرا عن مواجهات المجموعات الثلاث. يشعر بالآلم ولا أعتقد أنه سيستمر طويلا في البطولة".

لكن مكنرو يعتقد أن موراي سيواصل الكفاح من أجل العودة إلى قمة اللعبة. وتابع "غاب موراي عن المنافسات لفترات طويلة خلال العام ونصف العام الماضيين. إنها خيبة أمل كبيرة بالنسبة له لكني لن أندش إذا شاهدته لعام آخر على الأقل أو لعامين حتى يتأكد تماما من أنه يستنفد كل الفرص الممكنة لاستعادة مسواه".

الذكاء الاصطناعي يكسر حاجز اللغة بين رواد معرض لاس فيغاس



التنافس يسهل التواصل بين كافة أنحاء العالم

مساعدها الصوتي الافتراضي الموجود في الكثير من المنتجات من هواتف ذكية وغيرها التي بات بإمكانها هي أيضا الاستماع إلى لغة وترجمتها شفها إلى لغة أخرى.

ترانسلايت"، فقد افتتحت الشوط العام 2017 بإطلاقها "بيكسل بادز" وهي سماعات ترجمة بالتحليل الصوتي. وعرضت الشركة الأميركية العملاقة في المعرض وظيفة ترجمة جديدة عبر

جهاز "ترانسلايت 2.0" الذي يترجم الصينية إلى حوالي 30 لغة والعكس صحيح. أما شركة غوغل المنتشرة جدا من خلال برمجيتها الشهيرة للترجمة الكتابية "غوغل

يروج عدد من المعارضين من خلال معرض لاس فيغاس للإلكترونيات لأحدث أجهزةتهم الذكية المعالجة لقضية اختلاف اللغات، موظفين تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة الترجمة من أجل توفير تواصل بين مختلف الثقافات بشكل سريع وسهل.

وأضاف أوشوا "نطبق آخر وظائف الذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي أو 'الشبكة العصبية' نظام معلوماتي مستوحى من الخلايا العصبية للدماغ البشري) على أجهزة الترجمة"، ذاكرا أيضا التقدم الكبير في تقنية التعرف الصوتي. وأشار إلى أن هذه "التكنولوجيات باتت ناضجة كفاية لتسمح بذلك"، مؤكدا أنه باع 35 ألف سماعة في أقل من عام خصوصا إلى الفنادق التي تحتاج إلى التواصل بلغات عدة مع زبائنهم. وتعرض الشركة الصينية "تايم كتل" في لاس فيغاس أيضا سماعات "دبليو تي 2" التي تعمل بالطريقة نفسها لكنها أقل جمالية. ولا يحتاج جهاز "بوكيتاك" من إنتاج اليابانية "سورسنيكست" إلى هاتف ذكي، علما وأن هذه الشركة تراهن على الألعاب الأولمبية في طوكيو العام 2020، لأن الكثير من اليابانيين "لا يتحدثون سوى اليابانية"، وفقا لريتشارد غالغر المسؤول في الشركة. وهو يفتد بأن الجهاز الصغير الذي يشبه هاتفا نقالا من الجيل القديم يمكنه أن يترجم إلى 74 لغة، موضحا "بفضل التعلم الآلي تزيد قدرة الجهاز على فهم المستخدم كلما استعان به وتكيف مع لفظه". وشدد على أنها "طريقة رائعة للتفاعل مع الذكاء الاصطناعي" مشيرا إلى بيع 200 ألف جهاز حتى الآن.

وأظهرت الفنادق هنا أيضا اهتماما كبيرا، فضلا عن التجار وسائقي سيارات الأجرة. وتعرض شركة "أي فلايتيكس" الصينية العملاقة في مجال الذكاء الاصطناعي والتعرف الصوتي في آسيا، في المعرض

لا لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - باتت الترجمة كما تصورها الخيال العلمي قبل عقود، ممكنة وواقعا في الوقت الحالي، وتمر عبر الأذن بشكل مباشر وأني، وذلك بفضل الذكاء الاصطناعي الذي يسمح بالتحاور بسهولة من دون حاجز اللغة.

وظهرت على هامش فعاليات معرض الإلكترونيات في لاس فيغاس العديد من الشركات التي تروج لأجهزتها التي تزداد تطورا وتسمح بالتحاور بلغات عدة عبر جهاز صغير في راحة اليد أو سماعات لا سلكية توضع في الأذن.

وهناك السماعات "بابلوت" ذات التصميم الجميل من إنتاج "وايفرلي لايز" وهي قادرة على ترجمة الكلام إلى 15 لغة، بالإضافة إلى أنه في حال كان المتحدثان مجهزين بها يمكنهما التحاور مباشرة.

وأجرت صحافية من وكالة فرانس برس خلال تواجدها بالمعرض حوارا مع رئيس الشركة الأميركية وايفرلي لايز، اندرو أوشوا، مستفيدة من هذه السماعات.

وأوضح أوشوا أن السماعة عبر تطبيق الهاتف الذكي "تصغي إلى الصوت وترسله إلى 'كلود' (الحوسبة السحابية) وترجمه وتحلله". وبنبغي الانتظار لثوان معدودة لوصول الترجمة، مشيرا إلى أنها "ترجمة 'متتالية'" وليست فورية بالكامل.

وتطرح في الأسواق منذ فترة قصيرة فقط أجهزة وبرمجيات ترجمة كتابية وفورية عبر التحليل الصوتي لأن هذه التكنولوجيا لم تطور إلا قبل سنتين فقط.

صباح العرب



صباح ناهي

تأريخ في محلات «الخردة»

لا أصابني الأسى وشعرت بحزن جعلني أجتو على ركبتي، حين نظرت إلى صندوق "الكارتون" الكبير، الذي احتوى على عشرات الكاميرات من شتى الماركات التي أحملت على القواعد المبكر، وهي بكامل أناقتها وصناعتها الفاخرة.

قال لي بائع "الخردة": "اقتنها كهديا، حين سألته عن جدوى استخدامها الآن، وأنا أعابن ماركاتها الشهيرة من أنواع الماميه، واللايسكا، والزنت، والنيكون، والكانون، وسواها من الماركات التي أحالتها التقنية الحديثة إلى مجرد قطع زينة محكمة الصنع، وباتت مجرد ذكريات من تاريخ الفوتوغراف القريب.

يوم كانت الأفلام الجيلاتينية التي تخمض وتطبع بمحالييل سحرية وتتراى لك بعد حين صورا في مختبر التصوير بالأسود والأبيض، لكنها شاخت وأحالت آلاف المصورين حول العالم على التقاعد، أو في أحسن الأحوال فرضت التحول القسري إلى تقنية الديجيتال الملونة، بعيد استخدام الكاميرات الحديثة والموبايلات للتصوير بديلا، والدخول في زمن وتقنية مغايرين تماما. الغت عصر الكاميرات التي تضم في قلبها الأفلام المدورة من نوع فوجي وأخواتها إلى مجرد ذكريات تحوي بين ثناياها تاريخ قرن من زمن الفوتوغراف بالأسود والأبيض الذي أنفقت البشرية خلاله عقودا من الصبر في غرف التصوير والتحميض والطباعة بتلك الكاميرات الثمينة.

كل شيء أصبح أثرا بعد عين، بعد أن مرت أزمنة تطور تقنية الكاميرات في رحلة التصوير الضوئي اليدوية لتسدل الستار عن ذلك العصر من الانتظار والترقب حتى تخرج صور تلك الكاميرات الثمينة التي كان الناس تفاخر باقتنائها. لكنك حين تشاهد أنواع الكاميرات التي كدسها عامل المزداد في صناديق الخردة تشعر بحزن على موتها المبكر، سوف تعاني كثيرا حين تستذكر الأمكنة والأشخاص الذين رافقوا رحلة قرن من عناء التصوير الضوئي، حين تمر عليها تعبدك إلى زحمة وتشابك الوجوه وحكايات المجازفات من زمن البطولة في تاريخ التصوير الصحافي أو تعود بك لاستذكار رحلة الفن والجمال لعالم الأسود والأبيض. في وقت اختلف فيه العالم كثيرا وباتت الناس لا تعرف غير لغة التعامل مع حداثة التقنيات المستحدثة وسيادة لغة المنفعة التي تطيح بكل أرث اعتدته يستحق الاحترام والبقاء، والتي فرضت خواء الآلات التي رميت في صندوق الفرجة للبيع بأسعار زهيدة.

تدرك لحظتها قسوة الزمن الذي تتسابق فيه حيول التكنولوجيا نحو القفز على كل ما هو سائد وأنهار الناس بكل جديد لتحيل تلك الصنعة أو سواها إلى مجرد ذكريات جميلة للبيع ولكن بأسعار "الخردة".

لوحة بانكسي الممزقة تعرض في ألمانيا

لا برلين - أعلن متحف فرايدر بوردا في بلدة بادن بادن الألمانية أن لوحة فنان الجرافيتي البريطاني بانكسي التي تمزقت تلقائيا بعد بيعها في مزاد في أكتوبر الماضي، ستعرض لمدة شهر في ألمانيا اعتبارا من الخامس من فبراير المقبل.

وأوضح المتحف في بيان أن اللوحة التي تمزقت جزئيا إلى قصاصات عمودية، ستعرض للمرة الأولى للعامة منذ تمزقها خلال مزاد لدار "سودبيز".

وستعرض اللوحة وهي بعنوان "لوف إز إن ذي بن" حتى الثالث من مارس المقبل. وقال هينينغ شاير مدير المتحف في البيان "نتوقع اهتماما خاصا من قبل الشباب

مارغوت روبي تبعث الروح في الدمية باربي

لا نيويورك - أفادت مجموعة ماتل لصناعة الألعاب واستوديوهات وورنر برانرز في بيان مشترك، بأن الممثلة الأسترالية مارغوت روبي ستؤدي دور باربي في أول فيلم مكرس للدمية الشهيرة مع ممثلين فعليين.

وسبق للدمية حوالى عشرين فيلما من العام الحالي بعيدا الستين، أن كانت محور حوالي ثلاثين فيلما للصور المتحركة لم يثبت أي منها في قاعات السينما.

وسيشرف على الفيلم الطويل القسم الجديد في مجموعة صناعة الألعاب الأميركية العملاقة "ماتل فيلمز" وتشارك في إنتاجه "لاكتيشاب إنترتاينمت" شركة الإنتاج التي تملكها مارغوت روبي.



مارغوت روبي



فرقة الباليه الوطنية التشيكية قدمت، أمس، العرض الراقص «لابيادير» على مسرح مايسترانزا في إشبيلية بإسبانيا، على هامش بروفة عامة

رئيس وزراء يدعو نساء بلاده إلى البحث عن زوج

لا نوكو ألوفا - دعا رئيس وزراء مملكة تونغ، أكيليسي بوهيفا، كبار الموظفين غير المتزوجات إلى البحث عن زوج في عام 2019 كاولوية.

ووجه بوهيفا هذه الدعوة في ختام اجتماع للعاملين بالحكومة، وفق ما نشر بصحيفة "ماتانجي تونغ" المحلية.

وقال لموظفيه "لقد علمت أن هناك الكثير من النساء المتعلقات، لكنهن غير متزوجات، وهن في مناصب عليا في مكتب رئيس الوزراء ولجنة الخدمات العامة ووزارة الشؤون الخارجية". وأضاف "أحثن جميعا، رجاء ابحن عن زوج في عام 2019".

رجل يصطاد ابنه معتقدا أنه أيل

لا موسكو - رفعت لجنة التحقيق في دائرة خانتني مانسي ذات الحكم الذاتي في أقصى شمال روسيا دعوى قضائية ضد رجل قتل ابنه فلنا منه أنه أيل.

وجدت الحادثة في منطقة نغط يوغانسك، حيث أطلق الرجل النار على جسم متحرك في ظروف الرؤية المحدودة، معتقدا أن أيلأ أمامه، لكنه أصاب في حقيقة الأمر ابنه البالغ من العمر 18 عاما.

ووفقا لروسيا اليوم، قال ناطق باسم لجنة التحقيق في المنطقة إن الرجل رفعت ضده دعوى قضائية بتهمة القتل الخطأ.

متحف مصري يتيح لزيائريه إعادة اكتشاف الموتى

لا القاهرة - افتتحت وزارة الآثار المصرية، اليوم الخميس، معرضا أثريا مؤقتا بعنوان "إعادة اكتشاف الموتى" بالمتحف المصري بوسط القاهرة.

وقالت إلهام صلاح، رئيس قطاع المتاحف بوزارة الآثار المصرية، في بيان صحافي، الأربعاء، إن هذا المعرض هو الأول من نوعه داخل المتحف المصري ويستمر حتى نهاية الشهر الحالي. وأشارت إلى أنه سيتم لأول مرة عرض 15 جمجمة مختلفة الجنس والفئة العمرية من داخل مخازن المتحف والتي سبق الكشف عنها في عدة مواقع، منها الكوامل وبيت علام بسوهاج.

ولفتت إلى أن تاريخ هذه الجماجم يرجع إلى ما قبل التاريخ أي منذ ما يقرب من 6000 عام، مضيفة أن المعرض يضم أيضا هيكل عظميا تم العثور عليه بمنطقة وادي الكوبانية بأسوان وهو يعد ثاني أقدم هيكل يتم العثور عليه ويرجع تاريخه إلى أكثر من واحد وعشرين ألف سنة، بالإضافة إلى عرض مومياء طفل تعود إلى العصر الروماني.

وأفادت صباح عبدالرازق، مدير عام المتحف، بأن المعرض يعد معرضا تعليميا، فهو يلقي الضوء على أهمية علم الآثار العضوية في الآثار المصرية القديمة، حيث يمكن من خلال دراسة البقايا الأدمية في المواقع الأثرية المختلفة الحصول على معلومات هامة.